

حصاد 2015

الإرهاب الإسرائيلي ضرب بقوة قابلهته هبة شعبية فلسطينية

رام الله- «القدس العربي»:
فادي أبو سعدة

لم يكن العام 2015 مختلفاً عن الأعوام التي سبقته بالنسبة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني على حد سواء. فما زال الاحتلال جاثماً على الأرض الفلسطينية. ولم ينجح العالم بأكمله بالضغط على إسرائيل سواء لتحريك عملية السلام على أقل تقدير أو لرفع القليل من الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني. لكن العام 2015 بكل ما فيه من فشل سياسي فقد حمل اتجاهات فلسطينية جديدة للأعوام المقبلة.
فلسطين أصبحت عضواً رسمياً في المحكمة الجنائية الدولية. وهو ما يعني أن الفلسطينيين اتخذوا قراراً استراتيجياً بتدويل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين. وكذلك الانضمام إلى كل مؤسسات المنظمة الدولية للتعامل مع فلسطين على أنها دولة تحت الاحتلال رغم أنهم لم يعلنوا ذلك صراحة.

وتلخصت الأحداث الرئيسية في فلسطين في هجوم غير مسبوق للإرهاب الإسرائيلي خاصة بعد جريمة خلف وإحراق الخطف الفلسطيني محمد أبو خضير في العام 2014 في القدس المحتلة، ليصل إلى إحراق عائلة فلسطينية كاملة داخل منزلها في قرية دوما الفلسطينية القريبة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية. الأمر الذي وضع الفلسطينيين أمام خيارات قليلة أحلاها مُر.

أما الحدث الثاني فكان انطلاق الهبة الشعبية الفلسطينية «أو هكذا اصطلح على تسميتها» ذلك أنها لم تتحول إلى انتفاضة عارمة ولم تكن عبارة عن مواجهات لأيام محدودة فقط. وإنما تواصلت وإن كانت تخبو حيناً وتضرب بقوة حيناً آخر. وفي الثالث من تشرين الأول/أكتوبر الماضي انطلقت الهبة في معظم الأرض الفلسطينية المحتلة وتميزت بهبة «السكاكين والدهس والإصاص»، وسقط فيها أكثر من 130 شهيداً فلسطينياً خلال أقل من تسعين يوماً بالإضافة إلى آلاف الجرحى والمصابين وآلاف المعتقلين. لكن اللافت في الهبة الشعبية هي أنها تمت من قبل الأطفال الفلسطينيين تحت سن الثامنة عشرة وهم من دفعوا الثمن الأكبر سواء في أرواحهم أو على صعيد الاعتقالات أو الاصابات.

وقد اشتهر الطفل أحمد منصوره من القدس (13 عاماً) بعد تسريب مقطع لتحقيق أجهزة الأمن الإسرائيلية معه وهم يمارسون ضده أنواع التهريب

رفع علم فلسطين في الامم المتحدة

شهد مقر الأمم المتحدة في 30 ايلول / سبتمبر مراسم رفع العلم الفلسطيني إلى جانب أعلام باقي الدول ال193 الأعضاء في المنظمة الأممية.

وحضر مراسم رفع العلم الفلسطيني في نيويورك الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وروساء ومسؤولون من دول عربية وأخرى غربية وأفريقية وآسيوية.

وجرت مراسم رفع العلم الفلسطيني على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي أقرت في 10 سبتمبر/أيلول 2015 بتصويت أغلبية أعضائها رفع علم فلسطين في المقر الرئيسي للمنظمة في نيويورك، لتكون المرة الأولى التي تقر فيها الجمعية رفع علم دولة مراقبة لا تتمتع بعضوية كاملة في المنظمة.

وصوت لصالح مشروع القرار 119 دولة، فيما اعترضت ثمانى دول بينها الولايات المتحدة وإسرائيل، وتحفظت 45 دولة بينها بريطانيا.

السنة السابعة والعشرون العدد 8329 الأحد 27 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 16 ربيع الأول 1437هـ

غزة تودع أشواك 2015 بغير أسس

غزة- «القدس العربي»:
أشرف الهور

كثيرة كانت الأحداث التي عصفت بقطاع غزة الحاصر والمناطق الفلسطينية، خلال العام 2015 الذي يستعد للرحيل، تاركاً أشارا ورثها من أعوام ثمانية مضت عاش فيها السكان فترات صعبة، يصعب الشفاء منها في الأعوام المقبلة، حتى لو قدمت لهم أفضل الحلول الاقتصادية والمعيشية بهدف إنعاشهم، بعد أن وصلت البطالة والفقر لأعلى المستويات.

بداية الأحداث الساخنة التي لم تنته بعد، كانت معايشة شبيئاً بالمطلق في سبيل إنجاز محاولته. خاصة وأن كيري اتهم نتنياهو علانية بإفشال المفاوضات بين الطرفين سابقاً.

وأعقب زيارتي كيري زيارة ثالثة للجنة الرباعية الدولية التي وصلت إسرائيل وفلسطين بعد رفض رئيس الحكومة الإسرائيلية قدامهم أو تأجيله لمرتين على الأقل. فكانت الزيارة بروتوكولية لا تحمل جديداً بالنسبة للفلسطينيين.

وأعلن عدد من الساسة الفلسطينيين استراتيجية عمل جديدة للعام الجديد 2016 تنتقل في سلسلة محاولات لاستصدار قرارات من مجلس الأمن الدولي عبر الشقيقة مصر التي ستنضم مع بداية العام الجديد إلى مجلس الأمن. بدءاً من الاستيطان إلى الإرهاب وتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال.



فلسطينيون يتعاركون مع جندي اسرائيلي حاول اعتقال صبي اثناء مظاهرات في الضفة الغربية

غزة تودع أشواك 2015 بغير أسس

الاول/ديسمبر.

وقبل ارتقاع منسوب الخلاف، زار رئيس الحكومة الدكتور رامسي الحمد الله غزة للمرة الثانية منذ توليه مهامه، والتقى قادة حركة حماس، وبحث معهم سبل حل الخلافات العالقة، غير أن التوافقات لم تنجر، واتهمت فيها بعد الحكومة حركة حماس، بتقييد تحركات وزراء حكومة التوافق الذين زاروا غزة، والزيارة انتهت بالفشل. وفي خضم الخلاف بين فتح وحركة حماس من جهة أخرى، شهدت علاقة الأخيرة تدهورا أكبر مع مصر، بإصدار محكمة مصرية حكما في نهاية شهر كانون الثاني/يناير، يعتبر فيه الجناح العسكري للحركة، ومن ثم الحركة بشكل عام «تنظيما إرهابيا» قبل أن يتم التراجع عن القرار الثاني وبقاء الأول، وهو ما أسس لمرحلة جديدة أساسها التعامل الخشن من قبل النظام المصري مع حماس، وهو ما دفع الحركة وقتها للإعلان أن مصر لم تعد تصلح وسيطا للمصالحة.

ومع تفاقم الخلاف بين حماس ومصر، كشفت الأولى شباط/فبراير الماضي، على لسان عضو مكتبها السياسي الدكتور محمود الزهار، عن بداية تحسن علاقاتها مع إيران، والتي انتكست بخروج الحركة من سوريا. وشهد آذار/مارس إدخال الدفعات الأولى من مواد البناء لإعمار المنازل المدمرة، وكشفت إسرائيل عن شبكة تجار يهود طلب المزيد من عضويات مؤسسات الأمم المتحدة، فرح سكان غزة كثيرا بتوقيع الرئيس محمود عباس على طلب عضوية محكمة الجنايات الدولية لحاكمة قادة إسرائيل.

ورغم ذلك فقد استمر الخلاف بين حركتي فتح وحماس وتآجج الخلاف بينهما أكثر من مرة، حتى كان يطيح بحكومة التوافق التي يصفها البعض بـ«الشكلية»، ويهدد حماس بانفجار الأوضاع الميدانية، لرفضها ختم وتهدد حماس بانفجار الأوضاع الميدانية، لرفضها ختم

وفي تموز/يوليو تقر إسرائيل بعد عام من انتهاء الحرب تقريبا، بوقوع أربعة من مواطنيها في قبضة حركة حماس، اثنان منهم خلال الحرب وهم جندي وضابط، وأخران أحدهما من أصل أثيوبي، وآخر بدوي يحمل جنسيتها، وصلا غزة بإرادتهم قبل اعتقالهم من الحركة، وهو الشهر الذي شهد إعلام «الأونروا» عن بدء المرحلة الأولى لبناء منازل الغزيين المدمرة كليا.

أما في شهر آب/أغسطس، فقد شهد مواجهة كروية بين أحد فرق الضفة الغربية وآخر من قطاع غزة تعدت السياح الإسرائيلي وتجاوزت الخلاف السياسي، لتحديد بطل فلسطين في كرة القدم، وقد شهد الشهر أيضا خروج لاجئ غزة ضد سياسة تقليصات «الأونروا» للخدمات، وقد شهد ذات الشهر بدء تنفيذ مصر خطة جديدة للفضاء على أنفاق تهريب البضائع أسفل حدودها مع غزة، عن طريق إغراق المنطقة الفاصلة بغياء البحر المالحه، ما أدى فيما بعد لانقيارات أرضية ويهدد مستقبلا التربة والمياه الجوفية، وكذلك اختطاف أربعة من أنصار حماس في سيناء، ولم يكشف عن مصيرهم حتى اللحظة.

وشهد شهر ايلول/سبتمبر تأجيل اجتماع المجلس الوطني الموسع لاختيار لجنة تنفيذية جديدة للمنظمة، وهو أمر رحبت فيه حركتا حماس والجهاد الإسلامي، وانتهى بخطاب الرئيس عباس في الأمم المتحدة، وأعلن فيه أن الفلسطينيين لن يقفوا على تطبيق اتفاقات السلام، إن لم تطبقها إسرائيل. وبعد مرور أسبوع على شهر تشرين الاول/أكتوبر، يخرج شبان غزة في مواجهات على غرار تلك التي انطلقت قبل أيام في كل مدن الضفة الغربية، وتشهد المناطق الحدودية مواجهات عنيفة أدت لاستشهاد ستة شبان في غضون ساعات قليلة، وهي مواجهات تتكرر كل جمعة، في ظل تأكيد حماس والفصائل الفلسطينية رفضها احتواء «الانتفاضة» والمطالبة بتطويرها، خاصة بعد أن أعلنت رفضها الاتفاق الإسرائيلي الأردني برعاية أمريكية حول الأقصى.

السلطات المصرية تغرق أنفاق غزة

أقدمت السلطات المصرية على ضخ كميات كبيرة من مياه المتوسط على الشريط الحدودي بينها وبين قطاع غزة لإغراق أنفاق التهريب.

وضخ الجيش المصري كميات كبيرة من مياه البحر داخل أنابيب عملاقة، تضم ثقوبا تم إقامتها داخل خندق ممتد على طول الحدود بين الأراضي المصرية وقطاع غزة، كما استخدم أنابيب مياه ضخمة لضخ المياه من المتوسط إلى تلك الأنفاق بهدف إغراقها.

أكلنا

مسلمون... حقاً؟

صبحي حديدي

لم يكن للعام 2015 أن ينقضي دون صفة- من طراز خاص، معنوي وأخلاقي قبل أن يكون فعلاً فيزيائياً - يتلقاها المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب، والظاهرة العنصرية الأحدث عبدا في سوق حملات الانتخابات الأمريكية. صاحب المبادرة إلى الصفع كان مايكل مور، السينمائي والصحافي الشهير، الذي وقف أمام «برج ترامب» في مانهاتن، حاملاً لافتة كتب عليها: «كلنا مسلمون».

كذلك نشر مور رسالة مفتوحة إلى ترامب، جاء فيها: «لقد تربيت على الإيمان بأننا جميعا أخوة وأخوات لبعضنا البعض، بغضّ النظر عن الجنس، أو العقيدة، أو اللون. نالك يعني أنك إذا أردت أن تفرض التحريم على المسلمين، فإنك أوّلاً سوف تفرض التحريم عليّ. وعلى الجميع سواي. نحن كلنا مسلمون».

وهي صفة/ صرخة في واد، كما يتوجب التنكير، لأنّ تصريحات ترامب العنصريّة لا تجد قبولا لدى نسبة عالية من الجمهور الأمريكي إلاّ لأنها تدغدغ مشاعر الرهاب الجعّي ضدّ المسلمين؛ وهذه بدورها لا تتغذى إلاّ على خزين مسموم مسبق الصنع، يحشر كلّ مسلم في خانة الإرهابي لؤّه، أو المرشّح الموشك على احتراف الإرهاب. ولم تكن مصادفة أنّ مور، في هذه الأيام بالذات، يجوب الولايات المتحدة طولا وعرضا، لتصوير شريطه التسجيلي الجديد، «أين نغزو تاليا؟»، والذي يسخر أسلوب الحياة الأمريكية، ويفتخ عن البعث في ثقافات شعوب أخرى، ويضع تجاربها في موضع مقارنة.

يُذكر أنّ مور أعلن وقفه، بلا تحفظ ولا تاتاة، مع حقّ الشعب السوري في الحرّيّة والديمقراطية؛ وخاطب السوريين عبر رسالة متلفزة بليغة، جاء فيها: «في كثير من الأحيان، لا تقدّم الحرية على طيق من فضة. أحيانا يكون عليك أن تنهض وتنتزعها. أحيانا يجب عليك أن تقف وتطالب بها. وأحيانا، يكون على البعض أن يضحوا بحياتهم، وهؤلاء هم منّ ستعيش ذكراهم إلى الأبد. لا تستسلموا! التاريخ في صفك! كل دكتاتور وكلّ طاغية على مرّ التاريخ سقط واحترق. كلهم يرحلون عاجلاً أم آجلاً، مهما بلغ شرهم. التاريخ يتقدم، والبشرية تتطور، وهذا هو ما يحدث الآن في سوريا».

هو، بهذا المعنى جدير بأن يكون أحد رجالات العام 2015، لأنه أوّلاً عُرف بانتقاده اللاذع، عبر الكتابة والسينما التسجيليّة والنشاط المباشر، لسائل مسنّ هموم البشر على نطاق عريض، وتبدأ من النظام الرأسمالي الأمريكي (منظّمات حقوقية، وقوانين مدنية، وتشريعات اجتماعية...)، ولا تنتهي عند الغزو الخارجي، والعولمة الوحشية، واكاذيب «الحملة على الإرهاب»، ولأنّه، ثانياً، يواصل الوفاء للفلسفة في العلاقة بين الفنّ والحياة، أو الفنّ والسياسة لمنّ يشاء، لاح أنها انقلبت عنده إلى رسالة؛ كما لاح، بالتوازي مع ذلك الوفاء، أنّ العالم أقرّ له بنجاح باهر في تركيب تلك المعادلة على وجه سليم.

شريطه «فهرنهايت 9/11» فاز بالسعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الـ57، سنة 2004، وقوبل انتهاء عرضه بتصفيق دام 20 دقيقة (بين الصولات الأطول في تاريخ المهرجان). كما نال، قبلها بستين، جائزة لجنة التحكيم في المهرجان ذاته، عن شريطه التسجيلي الشهير «بولنغ كولومباين»؛ ثمّ انتزع جائزة أوسكار من شفق الأسد الهوليودي، قبل أن يقيم الدنيا دون أن يعدها حول فضيحة رفض شركة والْت ديزني توزيع «فهرنهايت 9/11» في صالات العرض الأمريكيّة.

قلّة، بالطبع، كانوا أولئك الذين اختاروا رفع لافتة مور أمام أبراج ترامب، لكن الصرخة التي أطلقها لم تبعث تشعيرية ربع في أوصال المرشح العنصري، فحسب؛ بل قرعت أكثر من جرس إنذار واحد، كما أعادت تركيب السؤال، هكذا: «كلنا مسلمون... حقاً؟

اليمن... عام «العُصف الجماعي»: خسارات فادحة شملت الجميع



يمنيون يبحثون عن ناجين تحت الانقاض بعد تدمير احد المباني

تعز – **القدس العربي**: **خالد الحمادي**

كان العام 2015 بالنسبة لليمنيين الأسوأ في حياتهم منذ منتصف القرن الماضي، وصفه البعض برعام الحزن) وبر(العام الأسود)، فيما وصفه آخرون بـ(عام العصف)، نسبة إلى عمليات (عاصفة الحزم)، بالإضافة إلى أنه عصف بكل شيء في البلاد وحولها إلى جحيم.

لم يكن العام 2015 عاما مابرا كنظرائه من الأعوام السابقين، الذين شهد خلالها اليمنيون الحلو والمُرّ، ولكنه كان عاما أسود بكل المقاييس، لم يشهد فيه اليمنيون سوى المرّ وعانوا خلاله المرارة والمآسي بكل أشكالها واللوانها، حيث تدمرت خلاله حياة اليمنيين، من القمة إلى القاعدة، من الدولة إلى المجتمع وإلى الأسرة.

2015 كان بالنسبة لليمنيين عام الدمار، والدمار الشامل اذا صح التعبير، حيث تدمّر خلاله كل شيء جميل في اليمن، بدءا من الحقوق العامة وانتهاه بالحقوق الخاصة، ولم يعد يتطلع اليمنيون في ظله إلى أي حقوق أساسية سوى (الحق في الحياة)، على حد تعبير وزيرة الثقافة أروى عثمان، لما وصل إليه اليمنيون من حال يرثى له، حيث أصبحت مقدمة المواد الغذائية والأدوية والوقود والمواصلات.

لم يقصر الدمار والخراب الذي خلفه العام 2015 على فئة معينة أو على شريحة من شرائح المجتمع اليمني، ولكنه طال الجميع، الكبير قبل الصغير، وكان أثره على كبار القوم وعلية المجتمع أبلغ من أثره على الشرائح الدنيا، حيث خسر كبار رجالات الدولة وقادة التمرد والانقلابيين الشيء الكثير، وتحولت حياتهم إلى جحيم، فيما خسر البعض من بسطاء القوم حياتهم، وهي أغلى ما يملكون، إما في جبهات القتال أو تصلهم قذائف الموت إلى بيوتهم.

خسر الرئيس عبدييه منصور هادي السلطة، وأصبح مطاردا شريدا لا يجد مكانا أمنا بيوويه، وأضحت داره في صنعاء

الناس من كهوف مرّان، في صعده بأقاصي شمال اليمن، ليستحوذ على كل شيء في اليمن، ويديّم الحقوق المادية والسياسية قبل

تدمير كل وسائل ومقومات الحياة في البلاد. العام 2015 كان عام الموجع، حيث أصبح أكبر حلم لدى اليمنيين في مدينة تعز وفي عدن وفي اغلب المدن الأخرى الحصول على رغيف خبز أو طبق بيض أو حبات الدواء، وتجاوزوا كل الطموحات الأخرى، بعد أن فقدوا كل الخدمات الأساسية الأخرى والتي أصبحت نوعا من الذكريات، كالقهوباء والأمن وحتى الماء.

خلف العام 2015 ذكريات اليمّة على كافة اليمنيين دون استثناء، وإن بمستويات متفاوتة، لما شهده من أعنف موجات

الحرب والافتتال والحصار وانعدام المواد الغذائية والأدوية والخدمات وتوقف الحياة الاقتصادية والمعيشية وانعدام مصادر

الدخل لدى أغلب اليمنيين، ووصل الحال إلى إجبار الكثير من اليمنيين بالعودة إلى الحياة البدائية في الخدمات والحياة بشكل عام إثر انعدام أغلب المواد الأساسية وفي مقدمتها المواد الغذائية والأدوية والوقود والمواصلات.

لم يقصر الدمار والخراب الذي خلفه

العام 2015 على فئة معينة أو على شريحة من شرائح المجتمع اليمني، ولكنه طال الجميع، الكبير قبل الصغير، وكان أثره على كبار القوم وعلية المجتمع أبلغ من أثره على الشرائح

السوداوية التي أخفاها طوال 33 عاما. وخسر كذلك الخلوغ صالح أغلب مكتوزاته من الأسلحة الاستراتيجية ومخزونه من الأسلحة القليلة والتي اكتسبها خلال فترة حكمه الطويل، كما خسر بيوته وبيوت عائلته وفقد معها الأمن والأمان وخسر وفاء اصداقائه وانعدمت ثقته بقارب القربين اليه، وأصبح مدعورا من كل شيء حوله بل ومصابا بر(مأب) أزين الطائرات الحربية

مستباحة من قبل المتمردين الحوثيين وماوى لعشاق القتل، كما خسر رئيس وأعضاء الحكومة نفوذهم وأصبحوا أسماء على الورق، لا سلطة لهم على أرض الواقع في ظل

الصلف والتعنت الحوثي المدعوم من الرئيس المخلوغ علي صالح، الذي استخدم المتمردين الحوثيين للانتقام من خصومه والأثر ممن خلعهوه في ثورة 2011.

خسر التجار ورجال المال والأعمال تجارتهم وعالمهم وفقد نتيجة لذلك مئات الآلاف وظائفهم ومصادر دخلهم، ودفعت صورتهم المثالية التي كانوا يرسومنها لدى غول الفساد والفاستدين، حتى انكشفت سواتهم وأثبتوا للعالم أنهم أسوأ من تسلط

راحلون

– السياسي والدبلوماسي المخضرم الدكتور عبدالكريم اليراني، رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأسبق، لعدة حكومات، والمستشار السياسي لرئيسي الجمهورية علي صالح وعبدييه منصور هادي.

– محافظ عدن العقيد جعفر محمد سعد، الذي اغتيل في انفجار استهدف موكبه في منطقة التواهي بمدينة عدن، مطلع كانون أول (ديسمبر) بعد أقل من شهرين من تعيينه محافظا لمحافظة عدن من قبل الرئيس هادي كأحد المقربين منه ومستشاره العسكري الخاص وتبني هذه العملية تنظيم داعش.

– محافظ محافظة شبوه وقائد المقاومة السابق فيها أحمد باحاج، والذي توفي في حادث مروري غامض عقب مغادرته لجبهة المقاومة التي كان يتواجد فيها في محافظة شبوه.

– القائد العسكري البارز اللواء علي ناصر هادي، قائد المنطقة العسكرية الرابعة، وابن عم الرئيس عبدييه منصور هادي، والذي اغتيل في عدن أثناء مشاركته الميدانية في العمليات العسكرية ضد الميليشيا الحوثية التي اجتاحت المدينة في آذار (مارس).

– محافظ عدن الأسبق طه أحمد غانم، الذي توفي في الأردن بعد معاناة طويلة من مرض عضال، غيبه عن العمل السياسي.

– البرلمانية المُمَترِعة الجنوبية الدكتورة أرواس سلطان ناجي، وهي البرلمانية الوحيدة في مجلس النواب اليمني عن حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الخلوغ علي صالح.

– الإعلامية الجنوبية جميلة جميل، المذيعبة وصاحبة الصوت الشجاع في قناة عدن التلفزيونية، والتي توفيت في صنعاء في ظروف غامضة ورفض الحوثيون طلب نقابة الصحفيين بتشريح جثثها لمعرفة سبب وفاتها الفجائي.

في اليمن منذ الأزل، ودمّروا كل شيء جميل في البلاد، دمّروا الإنسان قبل الشجر والحجر، ودمسروا كل مقومات الحياة وغرسوا الجراحات الغائرة في القلوب المكلمة لدى أتباعهم قبل خصومهم ولم يعد لديهم من حضور مؤثر في البلاد سوى عبر البندقية التي يرهيون بها الجميع للابقاء على شبح قوتهم العاتية.

شهد العام 2015 اليمني صراعا مريرا واحترابا غير مسبوق بين سلطة شرعية بلا قوة فعلية وبين تمرد بمقومات دولة، خلق اختلالا في الحياة العامة والخاصة، دمرّ هيبة الدولة وكسر عظم السلطة، ودفع بالوضع الانساني وبمصير الغالبية العظمى من السكان إلى حافة الهاوية، وزجّ بالقوى الاقليمية الى معركة الكرامة في محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من كيان اسمه اليمن، إثر عوامل التنشطي ومعاول الهدم والتشرذم السياسي والطائفي التي أصابت الجسد اليمني الواحد.

وأودت الحرب اليمنية خلال 2015 بحياة أكثر من 6 آلاف مدني وفقاً لإحصائيات وكالات الأمم المتحدة، فضلا عن آلاف القتلتين التابعين لجماعة الحوثي وصالح والمقاومة الشعبية.

أسفرت المواجهات الدامية خلال 2015 في إصابة نحو 28 الف مدني، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فيما أجبر 2,5 مليون يمني على النزوح داخليًا، وعجزت وكالات الأمم المتحدة عن حصر اللاجئین خارج البلاد ولكن العديد من المصادر تقدر أعدادهم بأكثر من مائة الف لاجئ.

رحل العام 2015 وخلف وراءه جراحات غائرة في الجسد اليمني برمته، جراحات لن تندمل على المدى المنظور حتى وإن وضعت

الحرب أوزارها عما قريب... خلف شرخا اجتماعيا وخلق صراعا طائفيًا وفجوة بين أبناء الوطن الواحد لن يكون من السهل ردهما في قادم الأيام.. لم تعد مدينة صنعاء 2015، ذات صنعاا بيتا لكل اليمنيين من مختلف عليها في أقل من عشر ساعات بعد البدء باقتحامها، حيث انهارت قوات النظام ومليشيا حزب الله فيها وانسحبت قواتهما على الطريق الواصل بين اريحا وجسر الشغور. وبث جيش الفتح اشربة مسلجة ليجث عشرات مدنينة النظام على الطريق نفسه. بعد خسارة النظام لمدينة ادلب، أُطبق جيش الفتح الحصار على بلديتي الوعة وكفريا اللتين تقطن فيهما أغلبية سكانية موالية للنظام، من الطائفة الشيعية.

وبعد شهر، تمكّنت غرفة «عمليات النصر» من السيطرة على مدينة جسر الشغور في الخامس والعشرين من نيسان/ابريل، وبدأ دور الحزب الإسلامي لتركمانستاني واضحا في السيطرة على المدينة. وانسحبت قوات النظام إلى مستشفى جسر الشغور الذي اعتُبر بمثابة غرفة عمليات عسكرية للمدينة. وقد تمّ محاصرة المستشفى لمدة 28 يوما، ليقرر بعدها الحاضرون المغامرة والخروج جنوبا، ويُقتل عدد كبير منهم في المزارع المنشرة على ضفاف نهر العاصي جنوب جسر الشغور في سهل الغاب.

«القدس العربي»: **منهل ياريتش**

تغيرت الخارطة العسكرية في شمال سوريا بشكل كبير ومتسارع، فغابت فصائل الثوار الأبرز(حركة حزم، جبهة ثوار سوريا، جبهة حق، والوية الأنصار) عن الساحة العسكرية للثورة السورية بعد صراع دام مع جبهة النصرة وجند الأقصى ومشاركة بعض الألوية من حركة

أحرار الشام الإسلامية وصقور الشام حسبما أعلن زعيم جبهة النصرة أبي محمد الجولاني ونفت «أحرار الشام» و«صقور الشام».

واستطاعت حركة أحرار الشام وجبهة النصرة مع عدد من فصائل الجيش الحر السيطرة على معسكري وادي الضيف والحامدية قرب مدينة معرة النعمان. ووجهت انتقادات لاذعة وصل بعضها إلى درجة اتهام النصرة بالتنسيق مع النظام، بعد أن تمكّنت قوات النظام من الانسحاب جنوباً إلى مدينة مورك.

وتعتبر سيطرة جيش الفتح على مدينة ادلب في نهاية شهر آذار/مارس أهم حدث عسكري، فقد كان الفاتحة لانهاير قوات النظام

في معسكري المسطومة والقرميد، ومن ثم السيطرة على مدينة اريحا في اسرع عملية سقوطلمدينة. ولقد تمكن جيش الفتح من السيطرة عليها في أقل من عشر ساعات بعد البدء باقتحامها، حيث انهارت قوات النظام ومليشيا حزب الله فيها وانسحبت قواتهما على

الطريق الواصل بين اريحا وجسر الشغور. وبث جيش الفتح اشربة مسلجة ليجث عشرات مدنينة النظام على الطريق نفسه. بعد خسارة النظام لمدينة ادلب، أُطبق جيش الفتح الحصار على بلديتي الوعة وكفريا اللتين تقطن فيهما أغلبية سكانية موالية للنظام، من الطائفة الشيعية.

وبعد شهر، تمكّنت غرفة «عمليات النصر» من السيطرة على مدينة جسر الشغور في الخامس والعشرين من نيسان/ابريل، وبدأ دور الحزب الإسلامي لتركمانستاني واضحا في السيطرة على المدينة. وانسحبت قوات النظام إلى مستشفى جسر الشغور الذي اعتُبر بمثابة غرفة عمليات عسكرية للمدينة. وقد تمّ محاصرة المستشفى لمدة 28 يوما، ليقرر بعدها الحاضرون المغامرة والخروج جنوبا، ويُقتل عدد كبير منهم في المزارع المنشرة على ضفاف نهر العاصي جنوب جسر الشغور في سهل الغاب.

واستكملت المعارضة تقدمها

الشمال السوري: جيش الفتح يتصارع على إدارة مدينة إدلب وفصائل الجيش الحر تلملم نفسها



احد عناصر جيش الفتح يقوم بتنظيم السير في ادلب

التركمان، وخصوصاً بعد اسقاط اختراقها الأجواء التركية في 25 القاذفة الروسية سوخوي سو– 24 من قبل المقاتلات التركية اثر وقيام الفرقة الأولى الساحلية التابعة للجيش الحر بتدمير الطائرة المروحية المقاتلة التي حاولت انقاذ أحد الطيارين.

فصائل الحر تتوحد

شهدت المنطقة الشمالية عددا من الاندماجات العسكرية لبعض فصائل الجيش الحر، وتأتي هذه الاندماجات لأسباب معلنة، أهمها توحيد الجهود وبناء جيش حر قوي والانتهاء من حالة التشرذم، وأسباب مسكوت عنها هي الخوف من الفصائل الإسلامية الكبرى وخصوصا جبهة النصرة بعد أن قضت على أختواتها من الفصائل مطلع العام.

يعتبر تشكيل جيش النصر في محافظة حماة أحد أهم التشكيلات الجديدة، وهو اندماج لثلاثة فصائل هي «جبهة الانقاذ» و«الفوج 111 «، وتجمع صقور الغاب» لتتلحق بهم «جبهة صمود» قبل أيام قليلة، ويصبح تعداد جيش النصر قرابة الـ 3500 مقاتل.

في ادلب، اندمج لواء فرسان الحق مع الفرقة 101 تحت مسمى «الفرقة الشمالية» في مرحلة أولى، وقال المقدم فارس البيوش قائد الفرسان لـ«القدس العربي»: «بلغ تعداد الفرقة 3000 مقاتل»، وأكد البيوش أن هذا «اندماج كامل»، و«تقوم بهيكله الفرقة حسب الاختصاص العسكري بقيادة 55 ضابطا من كافة الإختصاصات»، ويعتقد أن لواء صقور الجبل والفرقة 13 سيعلنان الانضمام إلى الفرقة الشمالية في وقت لاحق بعد انجاز الهيكلية العسكرية للفرقة.

وقامت حركة الظاهر ببيبرس ولواء حلب المدينة بالإندماج في حركة «نور الدين الزنكي»، أحد أكبر فصائل الجيش الحر في ريف حلب الغربي، منتصف أيلول (سبتمبر) الفائت. وبعد فترة وجيزة قام تجمع أحفاد حمزة بالإندماج في الزنكي أيضا.

وأشاد الباحث الاستراتيجي عبد الناصر العايد بمحاولات توحيد فصائل الجيش الحر، ووصفها بـ«الخطوات الإيجابية»، ونوه العايد في حديث لـ«القدس العربي» بأن «صغر الفصائل كان له إيجابية في اكسابهم خبرات قتالية متنوعة، بسبب قلة امكانياتهم ومواردهم. لكن التوحيد الآن سيصب في صالح التخفيف من حالة العسكرة التي تسود المناطق الحرة على حساب الحياة الاجتماعية المتنوعة. فارتباط كل المجتمع بالحياة العسكرية مسألة بحاجة للوقوف عندها».

إن تقدم الثوار في عموم الشمال، وسيطرتهم على كافة محافظة ادلب، ووصولهم إلى ابواب مدينة حماة قرب طيبة الإمام، ودقهم أبواب معاقل النظام في سهل الغاب (الذي يعتبر من أكبر الخزانات البشرية التي تدعم ماتبقى من جيش النظام بالمقاتلين، وتردّد ميليشيا «جيش الدفاع الوطني» بمقاتلين منطوعين... هو تحول كبير في العمل العسكري وقد دفع النظام إلى استقدام ميليشيات عراقية جديدة هي من تقوم بمحاولات التقدم في ريف حلب الجنوبي.

وازدیاد أعداد قتلاه في ريف حماه الشمالي، وتقدم الثوار إلى حدود جورين في سهل الغاب، و تقدمهم في محيط معان، سيحرج النظام ويزيد من الضغط الشعبي لحاضنته التي تخسر يوميا العشرات من شبائها.

العراق : 2015 كرس ضعف البلد وسط عاصفة الأطماع الدولية والإقليمية



قوات عراقية في الرمادي

بغداد– **«القدس العربي»**: **مصطفى العبيدي**

في عام 2015 تأكدت حقيقة أن العراق أصبح ساحة للصراع الدولي والإقليمي، من خلال ظهور أحلاف إقليمية ودولية جديدة كان العراق والمنطقة محورها مثل الحلف الرباعي الذي ضم روسيا وإيران والعراق وسوريا إضافة إلى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وما ظهر لاحقاً في الحلف الاسلامي بقيادة السعودية. ورغم أن هذه الأحلاف جميعاً تزغ شعار محاربة تنظيم «الدولة» الذي يسيطر على مساحات واسعة من العراق وسوريا، إلا أنها في الواقع لا تعبر سوى عن الصراع على المصالح الذاتية لكل دولة. وشهد العام الماضي محاولات ومساعي محمومة من الحكومة للانفتاح على العالم

الأردن: ما بعد حرق الكساسبة وحادثة الموقر وإسقاط قانون «الصوت الواحد»

عمان – **«القدس العربي»**: **طارق الفايد**

حاز استشهاده النقيب الطيار معاذ الكساسبة الذي قضى على يد تنظيم الدولة الإرهابي مطلع عام 2015 على نصيب الأسد من تفاعل الأردنيين وإهتماماتهم وغير المزاج الشعبي من التنظيم. وكان رد القوات المسلحة (الجيش العربي) على تنظيم الدولة عقابا رادعا شفى صدور الأردنيين وسط هتافات ومسيرات في جميع مناطق المملكة حيث شارك الأردن بالتحالف الدولي ونظم عمليات قصف متتالية للرقعة السورية انتقاما للكساسبية بعدما وعد الجيش بالرد المنزل.

ووجه الملك عبدالله الثاني رسالة حث فيها الأردنيين على رفع رؤوسهم لأن العالم كله يَقف احتراما لهم فقد بني هذا البلد بأيديهم، وكتب مجده وتاريخه ليكون عنواناً ناصعاً لأمتنا، وليكون صرحاً في الإنجاز أمام العالم كله وانتشرت في شوارع عمان يافطات تحمل عبارات «ارفع رأسك.. أنت أردني» التي تضمنها خطاب الملك.

سياسياً وفي الإطار المحلي يمكن القول إن إسقاط قانون الصوت الواحد

الزائرين الإيرانيين للحدود العراقية وتحطيم بوابات المنافذ الحدودية للعام الثاني بمناسبة ذكرى اربعينية الامام الحسين بالنزمان مع تصريحات القائد العام للحرس الثوري الإيراني، اللواء محمد علي جعفري، الذي شدد على «أن الشعب العراقي يخوض الحرب ضد أفراد على شاكلة قتلة الإمام الحسين، وأنه من القضايا الالفة إزالة الحدود بين دول محور المقاومة وصولاً إلى الوحدة الإسلامية». وبرز هذا العام النفوذ الإيراني في العراق كاهم قوة مؤثرة في سير الأحداث فيه المنجهة نحو المزيد من التآزم ومخاطر التقسيم، ولعل أبرز مؤشرات تنامي هذا النفوذ تدو من خلال هيمنة الميليشيات الصديقة لإيران على الشأن الأمني والسياسي للعراق عبر غطاء المشاركة في الحشد الشعبي الذي يدعم القوات الحكومية في محاربة تنظيم «الدولة»، إلا أن عدة حوادث وقعت عبرت قيادة الميليشيات من خلالها عن تحدي الحكومة المركزية وقواتها وتصرفها بحرية بعيدا عن الحكومة. كما رأينا التأثير الإيراني في اختراق مئات الآلاف من

وبالنسبة لأوضاع اقليم كردستان، فقد شهدت بروز أزمة حقيقية كادت تطيح بكل الانجازات التي حققها الاقليم، وذلك جراء تقادم المشاكل الاقتصادية بعد قطع بغداد لميزانية الاقليم منذ بداية العام بالنزمان مع ظهور تنظيم «الدولة» الذي أصبح له حدود مع الاقليم لأكثر من ألف كيلومتر وتجري فيها الاشتباكات المتواصلة معه باستمرار.

وفي خضم الخلافات بين الأحزاب الكردية وبرزوز تهديدات العودة إلى نظام الأبارتيد بالزمن مع فشل كل جهود التوفيق بين بعض الأحزاب، اطلق مسعود البارزاني

رالحون

أبرز الشخصيات التي رجلت هذا العام أحمد الجليبي، عراب الاحتلال الأمريكي للعراق الذي أثار لغطاً كبيراً لتعدد ولاءاته الدولية والإقليمية وشبهات تورطه مع مافيات الفساد والجريمة المنظمة.

المنطقة لزيادة التواجد التركي بالتنسيق مع الاقليم.

وعسكريا، تمكنت القوات العراقية خلال عام 2015 بدعم من التحالف الدولي، من تحقيق نجاحات مهمة في تحرير بعض المناطق من تنظيم «الدولة» ومنها تكريت وبيجي وتطويق الرمادي والفلوجة، وتحرير البيشمركة لسنجار ومناطق أخرى، في وقت حاول التنظيم فيه ابراز قدرته على استمرار المنازلة عبر اسلوبه المعتاد في شن الهجمات بالسيارات المفخخة والانتحاريين الذين يبدو أن تأثيرهم خفّ عن السابق بسبب الخبرة والاسلحة الحديثة التي زود الغرب القوات العراقية والبيشمركة بها.

اما أمثيا فإن معالم الانهيار المتصاعد في الملف الأمني برزت من خلال استباحة بعض الميليشيات وعصابات الجريمة المنظمة والانفلات، لشوارع العراق ومدنه وجعلته غابة تسيطر فيها القوة التي اهدرت دماء ومصالح العراقيين مستغلة انشغال الحكومة بالواجهة مع تنظيم «الدولة» والإرهاب.

وضمن السياق، اعلن التحالف الدولي المناهض لتنظيم الدولة الاسلامية (داعش) شن 6 آلاف ضربة جوية ضد التنظيم المتشدد في العراق منذ بدء الغارات في آب اغسطس 2014، مؤكداً أن «تلك الضربات أسفرت عن مقتل الآلاف من عناصر تنظيم (داعش)»، وأن تلك الضربات ساهمت في خسارة داعش لـ40 في المئة من الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق وأن 90 % من قدرات داعش النشطة تم تدميرها.»

وبالنسبة لأوضاع اقليم كردستان، فقد شهدت بروز أزمة حقيقية كادت تطيح بكل الانجازات التي حققها الاقليم، وذلك جراء تقادم المشاكل الاقتصادية بعد قطع بغداد لميزانية الاقليم منذ بداية العام بالنزمان مع ظهور تنظيم «الدولة» الذي أصبح له حدود مع الاقليم لأكثر من ألف كيلومتر وتجري فيها الاشتباكات المتواصلة معه باستمرار.

وبرزوز تهديدات العودة إلى نظام الأبارتيد بالزمن مع فشل كل جهود التوفيق بين بعض الأحزاب، اطلق مسعود البارزاني

مصر: إعدامات واغتيالات وانتخابات... والإرهاب على الأرض وفي الأجواء



بقايا الطائرة الروسية التي سقطت في سيناء

جماعة الإخوان المسلمين حضوريا،

وهم خيرت الشاطر نائب مرشد

جماعة الإخوان ومحمد البلتاجي وأحمد عبد العاطي، كما أصدرت حكما بالسجن المؤبد (25 عامًا) لعضو مكتب الإرشاد رشاد بيومي، والقيادي بالجماعة عصام العريان، وكذلك رئيس مجلس الشعب السابق محمد سعد الكتاتني، ومحبي حامد أحد أعضاء الفريق الرئاسي فترة تولي مرسى، و94 غائبًا، بينهم الداعية القضائية المعروفة إعلامياً بـ«التخابر الكبرى»، بينهم 3 قياديين في

ووزير الإعلام الأسبق صلاح عبد

المقصود. ثانياً: اغتيال النائب العام المصري هشام بركات يوم الاثنين 29 حزيران/يونيو 2015 عن عمر يناهز 65 عامًا، ولغز النائب العام على 17 متهمًا في القضية نفسها، في مقدمتهم مرسى، ومرشد عام الجماعة محمد بديع. وحكمت ذات المحكمة بالإعدام بحق مرسى، في القضية المعروفة وأثناء مرور المكتب بجانب سور الكلية الحربية انفجرت العبوة الناسفة التي رُوِّعت إلى جانب السور، وأصيب على إثر الانفجار المستشار هشام بركات وعدد من حراسه، ونُقِل إلى المستشفى وأجريت له عملية جراحية دقيقة فارق في أعقابها الحياة.

فيما أعلنت حركة تطلق على نفسها المقاومة الشعبية، عبر صفحتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»

مسؤوليتها عن محاولة اغتيال النائب العام المستشار هشام بركات، ويأتي الانفجار بعدما دعا فرع تنظيم الدولة في مصر إلى استهداف القضاء المصري إثر تنفيذ أحكام الإعدام في 15 متطرفين. وكان منذ الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسى، في العام 2013، وحُكم على المئات بالإعدام.

ثالثاً: اتمام مشروع قناة السويس الجديدة وافتتاحها في 6 اغسطس/ آب بعد عام نحو عام من أعمال الحفر والتجريف والإكساء وتوسيع وتعقيم التفرعات الحالية لعق 24 مترًا ليسمح لعبور سفن حتى غاطس 66 قدمًا.. وأنشأت القناة الجديدة كفرع مواز يخرج من القناة الرئيسية عند الكيلومتر رقم 60 ويصب فيها مجددًا في الكيلومتر رقم 95، لتشكل بذلك جزيرة بين

مسؤوليتها عن محاولة اغتيال النائب العام المستشار هشام بركات، ويأتي الانفجار بعدما دعا فرع تنظيم الدولة في مصر إلى استهداف القضاء المصري إثر تنفيذ أحكام الإعدام في 15 متطرفين. وكان منذ الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسى، في العام 2013، وحُكم على المئات بالإعدام.

ثالثاً: اتمام مشروع قناة السويس الجديدة وافتتاحها في 6 اغسطس/ آب بعد عام نحو عام من أعمال الحفر والتجريف والإكساء وتوسيع وتعقيم التفرعات الحالية لعق 24 مترًا ليسمح لعبور سفن حتى غاطس 66 قدمًا.. وأنشأت القناة الجديدة كفرع مواز يخرج من القناة الرئيسية عند الكيلومتر رقم 60 ويصب فيها مجددًا في الكيلومتر رقم 95، لتشكل بذلك جزيرة بين

مسؤوليتها عن محاولة اغتيال النائب العام المستشار هشام بركات، ويأتي الانفجار بعدما دعا فرع تنظيم الدولة في مصر إلى استهداف القضاء المصري إثر تنفيذ أحكام الإعدام في 15 متطرفين. وكان منذ الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسى، في العام 2013، وحُكم على المئات بالإعدام.

تصريحات

التصريح الذي اثار الكثير من الجدل وأدى للإطاحة السياسي المهم ورئيس مجلس الأعيان عبد الرؤوف الروابدة يتعلق بقانون الانتخاب فقد وصف الأخير القانون الجديد المدعوم من القصر الملكي بأنه «لا ب شرعيا..!».

رالحون

توفي الداعية الاردني وأحد رموز جماعة الإخوان المسلمين الشيخ عبد المنعم ابو زنت فجر الأحد 26.7.2015 إثر جلطة في الدماغ استدعت نقله لقسم العناية المركزة في مستشفى عمان الجراحي في العاصمة عمان حيث فارق الحياة هناك. وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة للشيخ أبو زنت بعد وفاته تظهر على محياها ابتسامة عريضة لفتت الأنظار. ولد ابو زنت في مدينة نابلس الفلسطينية عام 1937.

اعتلى المنابر خطيبا مفوها منذ السادسة عشرة من عمره، وجاب مدن فلسطين وقراها محاضرا وخطيبا، حتى التحق في صفوف الإخوان المسلمين منذ بداية عام 1952.

يعدّ أبو زنت داعية إسلاميا بارزا، وشغل منصب عضو مجلس التّوّاب الأردني عدّة مرات، وعضو المؤتمر الإسلامي الشعبي في بغداد، وهو أحد رموز جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، ومن الأعضاء المؤسّسين لحزب جبهة العمل الإسلامي الذي انبثق عن الجماعة في الأردن. وغيب الموت الفنان الأردني القدير محمد القباني الاثنين 1–6–2015 الذي يعد رمزا من رموز الحركة الفنية والأدبية في الأردن. ويعرف القباني بتاريخه الفني الحافل وأعماله الدرامية المتنوعة منها التاريخي والسينمائي والمسرحي كما يعد من رواد الفن الأردني واحدا من أعلامه. تربى جبل بأكمله على أعمال الفنان الأردني التي تنوعت بين الدراما التلفزيونية والتاريخية وحتى مسلسلات الأطفال.

التصويت، وتراجع الإقبال بشكل

أثار دهشة وسائل الإعلام المصرية، والمسؤولين عن الانتخابات لدرجة أن الحكومة منحت العاملين في الدولة نصف يوم عطلة من أجل التوجه إلى مراكز الاقتراع والتصويت لرفع معدلات الإقبال.

سادساً: سقوط الطائرة الروسية في سيناء يوم 31 تشرين الأول/أكتوبر بعد أن فقد الاتصال بقائدتها بعد مرور 23 دقيقة فقط على الإقلاع واختفت الطائرة من شاشات الرادار، وهو ما أسفر عن وفاة 224 شخصاً، وأشار ضجة عالمية وجدلا في الأوساط الدولية والسياسية في ظل غموض اكتنف أسباب سقوطها لتبقى كل السيناريوهات مطروحة على الساحة.

سابعاً: عاشت مصر عام 2015 أزمة حقيقية بسبب ارتفاع سعر الدولار أمام الجنيه المصري في الأسواق الرسمية وغير الرسمية، وتداعيات ذلك على الحالة الاقتصادية في الداخل وما ينتج عنها من تضخم مع انخفاض القيمة الشرائية للجنيه وارتفاع أسعار السلع المحلية والمستوردة، خاصة

ان مصر تستورد أكثر من 75% من احتياجاتها بالخارج من الغذاء حتى الدوا. ويقول الخبراء أن أسباب ارتفاع الدولار، المضاربة وانتعاش السوق السوداء نظرا لاحتياج المستوردين للعملة الصعبة للاستيراد، وعدم توافر الدولار لدى السوق الرسمية في البنوك بالمبالغ المطلوبة. ويلقي بعض الخبراء المسؤولية على عاتق البنك المركزي وقيادته فهو المسؤول عن السياسة النقدية، وبالتالي عن الكميات المطلوب ضخها من الدولار في السوق، واتخذ البنك في هذه الفترة سلسلة من الإجراءات الخاصة بضبط السوق ومحاولة القضاء على السوق السوداء وهو ما نجح فيه رغم اعتراضات رجال الأعمال من تحديد سقف السحب والإيداع وما نتج عنه من أزمات حقيقية في السوق.

المملكة تجد نفسها الوحيدة التي تتصدى للمشروع الإيراني للهيمنة على العالم العربي تغييرات كبيرة شهدتها السعودية والمنطقة مع العهد الجديد للملك سلمان

الرياض-«**القدس العربي**»:

مع بداية عام 2015 اعطى الملك سلمان بن عبد العزيز عرش المملكة العربية السعودية بعد وفاة أخيه الملك عبد الله.

ومع تسلم الملك سلمان لمقاليذ الحكم لا شك ان السعودية بدأت حقبة جديدة في تاريخها المعاصر اوجدت عهدا جديدا في المملكة يتميز بديناميكية ادارية و«براغماتية «سياسية.

وهذه الحقبة تمهد لقيام الدولة السعودية الرابعة بعد مرور اكثر من مائة عام على قيام الدولة الثالثة التي أسسها واقامها موحد الملكة ورمزها التاريخي الملك عبد العزيز.

ومنذ ان استلم مقاليد الحكم بدأ الملك سلمان برنامجا – يبدو انه كان معدا سلفا – لتجديد دماء الدولة السعودية التي ترهلت في السنوات الاخيرة.

اول ما قام به الملك الجديد ترتيب امور الاسرة الحاكمة، فحدث المفاجأة المدوية بتمهيد الطريق للجيل الثاني من ابناء الاسرة لاستلام مقاليد الحكم، فعين الامير سعود محمد بن نايف وزير



امراء سعوديون يشيعون جثمان الملك عبد الله

الداخلية وليا للعهد، وابنه الامير محمد بن سلمان وليا لولي العهد، وشكل حكومة جديدة من جيل جديد من الادرابين المعروفين بنجاحاتهم بينهم الوزراء المهومون من اصحاب الخبرة في الحكومة السعودية السابقة، وغير طاقم المستشارين والمساعدين في الديوان الملكي. والغي 14 مجلسا من المجالس الحكومية ودمجها بمجلسين فقط هما مجلس الشؤون الامنية ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

وبعد ذلك قام الملك سلمان بلم شمل البيت الخليجي، فاصبحت الرياض مرجعا لدول مجلس الخليج العربية الخمس الاخرى واعترف لها الجميع – بدون اعلان – بقيادة مسيرة مجلس التعاون الخليجي.

وبعد ان قوى اسس البيت الداخلي والبيت الخليجي عمد العهد الجديد الى اعادة الديناميكية للسياسة السعودية هادي يوم 26 مارس الماضي، شهري شباط فبراير واذار مارس الماضين اكثر من 30 زعيم وقائد دولة عربية واسلامية وغربية بداية من الرئيس الامريكي باراك

اوباما، وفتح الابواب لسياسة سعودية جديدة براغماتية جعلت من السعودية دولة اقليمية لها حضورها ورأيها في كل قضايا المنطقة العربية.

واهم ما عالجته العهد الجديد في السعودية الخلل السياسي في اليمن الذي ابعد المملكة عن دورها الطبيعي في هذا البلد الذي تعتبر السعودية ان اي تدخل خارجي فيه خط احمر. هذا الخلل ترك اليمن لقمة سائغة للنفوذ الإيراني عبر الحوثيين الذين دعمتهم ايران من اجل السيطرة على مقاليد الدولة، ولكي يصبح الوجود الإيراني يدق ابواب السعودية، بعد ان افشل التدخل السعودي في البحرين محاولة تمدد النفوذ الإيراني الى شرق المملكة. لذا اعلنت السعودية عن حرب «عاصفة الحزم» لطرد الحوثيين وحليفهم الرئيس الخلوع على عبد الله صالح ولاعادة السلطة الشرعية برئاسة عبدربه منصور هادي يوم 26 مارس الماضي، بعد ان اعلنت عن تشكيل تحالف عربي – خليجي يخوض معها هذه الحرب التي هدفها الرئيسي طرد ايران من اليمن.

ووجدت المملكة ان اوضاع المنطقة المضطربة والتي تشتعل الحروب في بعض بلدانها (سوريا، العراق) تفرض عليها ان تقود العالم العربي لمواجهة المشروع الإيراني الذي يهدف للهيمنة على المنطقة، وكانت تود المملكة ان يكون هناك مشروع عربي جماعي تقوده هي ومصر يواجه المشروع الإيراني، ولكنها وجدت نفسها هي القوة الرئيسية ان لم نقل الوحيدة التي تقود معركة التصدي للمشروع الإيراني ومعها نوعا ما شقيقاتها الخليجيات، ودخلت السعودية لاعبا اقليميا قويا في الازمة السورية فزادت من دعمها العسكري والمالي لصالح بقاء نظام بشار الاسد.

واخذت تنسق ميدانيا في ذلك مع تركيا وقطر، الامر الذي عجل في المساعي الدولية لاجياد خطة طريق لحل سياسي لازمة السورية فعقد مؤتمر فيينا وكانت السعودية طرفا رئيسيا فيه لتؤكد على مطلب الشعب السوري في اقصاء الرئيس الاسد عن السلطة سياسيا او عسكريا، ومن اجل تقوية الموقف السياسي للمعارضة السورية في اي حل سياسي قادم جمعت الرياض اطراف المعارضة السورية العسكرية والاردن يبدي تحفظات على المشاركة في حرب اليمن ويراهما

«حرب استنزاف »، وبقية الدول العربية نائية بنفسها. وهكذا لم يعد امام السعودية إلا ان تقود المنطقة لمواجهة المشروع الإيراني ليس في اليمن فقط بل ايضا

وفي الوقت نفسه وجدت السعودية انها يجب ان تتدخل عمليا في قيادة المعركة ضد الارهاب ولا يكفيها ابعاد الارهاب عن اراضيها ومكافحة خلاياه النائمة – التي استطاعت ان تقوم بعدة تفجيرات انتحارية في الاحساء والدمام ونجران – بل يجب عليها محاربة اماكن تواجده في سوريا والعراق واي منطقة اخرى فشكت ما سمي به التحالف العسكري الاسلامي لمحاربة الارهاب » الذي ستقوده لتؤكد للعالم انها معنية بالارهاب ومحاربتة قـبل غيرها لانها عانت منه اكثر من غيرها من الدول.

هذه الظروف الصعبة التي يواجهها العالم العربي من الممكن ان تتطور الى اصعب واخطر العواقب اذا لم يجد من يحاولون فرض هيمنتهم على العالم العربي – والمقصود هنا ايران بالدرجة الاولى – من يواجههم، فجاء العهد السعودي الجديد ليتحمل مسؤولية التصدي لايران فاصبحت المنطقة تعيش مرحلة صراع سعودي – ايراني لن ينتهي الا اذا اقتنعت طهران بانها ليست القوة الاقليمية الاكبر والواحد في المنطقة.

وتستخدم السعودية لمواجهة ايران، سياسة براغماتية تعمل على عدم مقاطعة الاخرين والابتعاد عنهم اذا ما كان هناك خلافات سياسية معهم فنلاحظ ان الرياض – التي استعادت علاقات التحالف مع واشنطن – تعمل على استمرار علاقتها مع موسكو رغم الاختلاف معها حول الازمة السورية، ورغم «الحق» السعودي على التدخل العسكري الروسي ضد المعارضة لصالح النظام، وعززت من علاقات التحالف مع فرنسا رغم ان البعض يرى ان ذلك لن يحظى برضى واشنطن، ولكن السعودية التي لا تنفي علاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة اخذت مع العهد الجديد تعمل على اتباع سياسة اكثر استقلالية عن السياسة الامريكية.

لذا فإن التغييرات التي شهدتها المملكة خلال عام 2015 بعد تولي الملك سلمان لمقاليذ الحكم تعتبر «دراماتيكية» وتركت تأثيراتها ليس في المملكة فحسب ولكن في المنطقة بشكل عام.

الدبلوماسية القطرية خلال 2015 بعيداً عن الأضواء وخلف الكواليس



لبنانيون يحتفلون بإطلاق سراح 16 من الجنود المختطفين

وفي الوقت نفسه وجدت السعودية انها يجب ان تتدخل عمليا في قيادة المعركة ضد الارهاب ولا يكفيها ابعاد الارهاب عن اراضيها ومكافحة خلاياه النائمة – التي استطاعت ان تقوم بعدة تفجيرات انتحارية في الاحساء والدمام ونجران – بل يجب عليها محاربة اماكن تواجده في سوريا والعراق واي منطقة اخرى فشكت ما سمي به التحالف العسكري الاسلامي لمحاربة الارهاب » الذي ستقوده لتؤكد للعالم انها معنية بالارهاب ومحاربتة قـبل غيرها لانها عانت منه اكثر من غيرها من الدول.

هذه الظروف الصعبة التي يواجهها العالم العربي من الممكن ان تتطور الى اصعب واخطر العواقب اذا لم يجد من يحاولون فرض هيمنتهم على العالم العربي – والمقصود هنا ايران بالدرجة الاولى – من يواجههم، فجاء العهد السعودي الجديد ليتحمل مسؤولية التصدي لايران فاصبحت المنطقة تعيش مرحلة صراع سعودي – ايراني لن ينتهي الا اذا اقتنعت طهران بانها ليست القوة الاقليمية الاكبر والواحد في المنطقة.

وتستخدم السعودية لمواجهة ايران، سياسة براغماتية تعمل على عدم مقاطعة الاخرين والابتعاد عنهم اذا ما كان هناك خلافات سياسية معهم فنلاحظ ان الرياض – التي استعادت علاقات التحالف مع واشنطن – تعمل على استمرار علاقتها مع موسكو رغم الاختلاف معها حول الازمة السورية، ورغم «الحق» السعودي على التدخل العسكري الروسي ضد المعارضة لصالح النظام، وعززت من علاقات التحالف مع فرنسا رغم ان البعض يرى ان ذلك لن يحظى برضى واشنطن، ولكن السعودية التي لا تنفي علاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة اخذت مع العهد الجديد تعمل على اتباع سياسة اكثر استقلالية عن السياسة الامريكية.

لذا فإن التغييرات التي شهدتها المملكة خلال عام 2015 بعد تولي الملك سلمان لمقاليذ الحكم تعتبر «دراماتيكية» وتركت تأثيراتها ليس في المملكة فحسب ولكن في المنطقة بشكل عام.

بالطرق السلمية والسياسية. ونزل خبر إطلاق جبهة النصرة، القربية من تنظيم القاعدة، سراح 16 عنصرا من القوى الأمنية اللبنانية كانت تحتجزهم كجزء من صفقة لمبادلتهم بموقوفين إسلاميين في السجون اللبنانية، بردا وسلاماً على أهالي العسكريين، وجرت عملية التسليم خارج بلدة عرسال على الحدود اللبنانية الشمالية الشرقية مع سوريا. وشملت صفقة التبادل إطلاق سراح 13 موقوفاً اسلامياً لدى الدولة اللبنانية من بينهم خمس نساء، إضافة إلى الأطفال الثلاثة لسجى الدليمي طليقة زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبي بكر البغدادي.

الدوحة-«**القدس العربي**»:

سليمان حاج إبراهيم

اختراقسان محوربان حققتهما

الدبلوماسية القطرية في الربع الأخير من سنة 2015 التي كانت فيه أكثر من حيوية وتحركت على أكثر من جبهة في صمت وحققت نجاحات مهمة بالرغم من تركها لدفة قضايا هامة استلمتها من قبل على غرار الأزمة السورية والصراع في اليمن. يأتي ذلك تزامنا مع الحك الذي فرض عليها والمتمثل في إطلاق سراح رعاياها الذين اختطفوا في العراق في رحلة صيد وتم احتجازهم من قبل مجموعة مجهولة.

وعلى رأس التجارب الناجحة للوساطة القطرية تككل جهودها بإطلاق سراح 16 من الجنود اللبنانيين المختطفين في جرد عرسال منذشهر أغسطسمن العام الماضي مقابل 25 أسيرا بينهم 17 امرأة وأطفالهم صنفته المتابعون كأحد أهم الإنجازات التي تحققت مؤخرا وعزز من رصيد الدوحة. واعتبرت الخارجية القطرية أن وساطتها في ملف الأسرى جاءت تلبية لطلب من الحكومة اللبنانية، وقد قامت الأجهزة المعنية بدولة قطر بجهود حثيثة ومكثفة من أجل إطلاق سراح الجنود اللبنانيين المختطفين منذ آب/أغسطس 2014 في بلدة عرسال، وذلك بالتعاون مع الأمن العام اللبناني. واعتبر المصدر أن نجاح المبادرات الإنسانية يأتي ثمرة لرؤية دولة قطر التي تعطي الأولوية لحل النزاعات

بتبادل المعلومات الأمنية.

الدوحة شهدت خلال سنة 2015 حراكا دبلوماسيا مكثفا خلال تراس الدورة الحالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وسجل منحى التحرك ارتفاعا بالتزامن مع انعقاد القمة الخليجية الأمريكية التي استضافتها قطر شهر أغسطس في مرحلة حساسة وأسفرت عن تفاهات دولية وتوافقات إقليمية ووضعت خلالها دعائم مبادرات بدأت تختمر لتكون أساساً لتفكيك الغام عدة في أكثر من منطقة وتحديداً اليمن وسوريا وما خلفته من ظواهر وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام التي تجاوزت تبعاتها الحدود وباتت على عتبة والعرقية والانفلات الأمني وعمليات التهريب التي عدت من المشكلات المزدهرة في الجنوب، كما يؤثر بشكل عام على الوضع الأمني في المنطقة الممتدة من مدينة سبها عاصمة الجنوب وصولاً إلى دول الجوار.

تحرك في الحاضنة الخليجية

وعلى الصعيد الإقليمي ساهمت رئاسة قطر للدورة الحالية لدول مجلس التعاون، في لعب دور مميز، وحققت الكثير من الإنجازات المطلوبة على جميع الأصعدة ومن أبرز التوافقات انشاء الشرطة الخليجية الموحدة والتي سيكون لشؤون التعاون الدولي طوى صفحة مريرة من خلاف ظل طي الكتمان على شراخ واسعة من الشارع العربي الذي

الدبلوماسية القطرية خلال 2015 بعيداً عن الأضواء وخلف الكواليس

استهداف دول المنطقة.

جس النبض

البداية كانت مطلع شهر أغسطس مع زيارة وزير الخارجية السعودي الدكتور عادل الجبير الذي عقد اجتماعا خاصا مع أمير قطر وتلاه وصول رئيس الدبلوماسية الإيرانية محمد جواد ظريف الذي حل في الدوحة ساعات قليلة بعد إقلاع الطائرة الملكية السعودية نحو الرياض. واستمعت الدوحة إلى وجهة نظر طهران حيال تطورات الأوضاع في المنطقة ونقلت لها رسائل مشتركة للعواصم الخليجية وعلى رأسها الرياض بخصوص بدء صفحة جديدة وتحييد الملفات العالقة وعوامل التوتر فيما يتعلق بالخليج وفتح قنوات تواصل غير مباشرة بشأن كافة القضايا التي تتداخل فيها الأطراف الخليجية مع الإيرانيين لا سيما في اليمن والعراق وسوريا.

وشكلت زيارتا الموفدين السعودي والإيراني إلى قطر لجنة الاجتماع الوزاري الخامس الذي التأم في الدوحة بمناسبة انعقاد لقاء وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي مع نظيره الأمريكي منتصف شهر أغسطس لاستعراض خطة العمل المشتركة والشاملة التي تم التوصل إليها بين مجموعة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وألمانيا من جهة وإيران من جهة أخرى.

إلغاء الكفالة خطوة في الاتجاه الصحيح

أعلنت دولة قطر رسميا تخليها بنظام جديد يرتكز على العقود الموقعة بين العامل وصاحبه، مع إلغاء نظام مأذونية الخروج الحالي والذي يتطلب موافقة صاحب العمل قبل مغادرة الموظف للدولة بنظام مع فرض غرامة في حدود 15 ألف دولار على صاحب العمل الذي يحتجز جواز سفر موظفه. وأشادت منظمات دولية بهذه الخطوة التي طالبت بها وتأكيدا على ضرورة تعديل الدوحة لمنظومتها التشريعية للقوائم والقوانين الدولية.

تصريحات 2015

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر

«إن الأنظمة الاستبدادية كانت السبب في ظهور المنظمات الإرهابية في منطقتنا، حيث أن الربيع العربي كان بمثابة بصيص أمل للشعوب العربية، لكن تم إطفاء هذا البصيص للأسف، وانتشل العالم بعدها بجوادم الإرهاب.»

الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الداخلية القطري

«قطر تضي قُدماً في إنجاز كافة مشروعات البنية التحتية لاستقبال نهائيات كأس العالم 2022 وعلى رأسها مشروع السكك الحديدية والبناء الجديد، وحققت الكبرى حيث تسير مراحل الإنجاز في هذه المشاريع حسب الخطط المرسومة لها... بالرغم مما يمر به العالم اليوم من تطور وما يشهده من تقلبات سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي وتأثير ذلك على منطقتنا العربية والخليجية. كما أن انخفاض أسعار النفط في الآونة الأخيرة بدأ يلقي بظلاله على اقتصادات دول المنطقة، حيث بدأ يشكل هاجسا يستدعي مراجعة بعض البرامج والخطط الاقتصادية.»

الكويت: إرهاب وتراجع حريات وسحب جنسيات والمعتقل مسلم البراك الأكثر تأثيراً



قوات الأمن الكويتية أمام مسجد الإمام الصادق

الكويت – «القدس العربي»:

لم يكن عام 2015 عادياً بالنسبة للكويت،

بل كان حافلاً بالأحداث السياسية والأمنية،

وجالباً للكثير من التحديات الاقتصادية والسياسية أيضا.

فبعد سنوات سمان انتعشت خلالها

الميزانية العامة للدول بفوائض مالية كبيرة نتيجة ارتفاع أسعار البترول إلى معدلات عالية، بلغ خلالها سعر برميل النفط أكثر من مئة دولار، شهد العام هبوطا متسارعا لأسعار البترول ليصل سعر البرميل إلى أقل من 30 دولارا كاسرا كل الاحتياطات والتدابير التي اتخذتها الكويت وغيرها من دول المنطقة لتفادي الوبق في مرحلة العجز الحقيقي.

والأول مرة منذ عشرات السنين تلجأ الحكومة إلى إصدار تشريع خاص للسماح لها بالاقتراض من الاحتياطي العام للدولة من أجل تمويل التسليح العسكري، بمبلغ 6.2 مليار دينار، عبر ميزانية استثنائية تصرف خلال السنوات العشر المقبلة.

وبعد اجتماع استثنائي عقده لجنة مشتركة، المالية والداخلية والدفاع والميزانيات والخارجية البرلمانية، بحضور قيادات وزارة الدفاع، قررت اللجنة المشتركة خفض الميزانية إلى 3.2 مليار دينار، الموافقة عليها في تقرير رفع إلى مجلس الأمة، وأدرج على جدول

السنة السابعة والعشرون العدد 8329 الأحد 27 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 16 ربيع الأول1437 هـ

Volume 27 - Issue 8329 Sunday 27 December 2015

تونس: بعد نوبل للسلام... توافق وإضرابات وانشقاقات أحزاب



ضحايا الهجوم الارهابي في تونس

بالشفافية في قطاع المحروقات وبالتوزيع العادل للثروة وتنمية الجهات الداخلية المهمشة خصوصا تلك التي تتوفر بها حقول نفط.

ولعل الحدث الأبرز الذي عاش على وقعه التونسيون نهاية هذا العام هو فوز الرباعي التونسي الراعي للحوار الوطني بجائزة نوبل للسلام. ويشكل هذا الرباعي من منظمات ناشطة في المجتمع المدني التونسي رعت الحوار الوطني بين الفراء السياسيين وأنقذت البلاد من حرب أهلية كاد أن يصل إليها التونسيون.

ويأتي على رأس هذه المنظمات الإتحاد العام التونسي للشغل والإتحاد التونسي للصناعة والتجارة للمحامين التونسيين والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان. وثابتت هذه المنظمات أن المجتمع المدني في تونس أصبح ناضجا وقادرا على الحفاظ على الاستقرار والسلم الأهلي وتقدم خطوات على الأحزاب السياسية وحتى على مؤسسات الدولة.

ولعل اللافت أيضا في سنة 2015 كثرة الاحتجاجات والإضرابات التي شهدتها البلاد، فقد ضرب المعلمون والأساتذة لغترات طويلة بدعوة من نقاباتهم المنضوية تحت لواء الإتحاد العام التونسي للشغل. كما أضربت أطراف في القطاع الخاص رغبة في الزيادات في الأجور في عيد المناسبات وخصوصا سائقي شاحنات نقل المحروقات، مما أغرق البلاد في أزمات تزود بالوقود، ومازال الخلاف بين المنظمة الشغلية واتحاد الأعراف لم يجل إلى اليوم رغم المساعي المبذولة من قبل كل من رئيس الجمهورية ووزير الشؤون الاجتماعية في هذا الإطار.

كما أطلق عدد من التونسيين، بعضهم محسوب على تيار الرئيس السابق المنصف المرزوقي حملة الإفصاح عن الإحتياطي الحقيقي للبتروال التونسي، مؤكداً على أنه للمهرجان العريق واستحقاقا تكريما في تونس في دورة التحدي لهذا المهرجان العريق واستحقاقا تكريما من رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي الذي دعاهم إلى قصر قرطاج وأقام احتفالا على شرفهم.

المعارضة وحزب آفاق التونسي الذي شارك في الحكم.

وقد ضم الائتلاف الحكومي، الذي اتفق على أن يتراسه السيد الحبيب الصيد، حزبي الإتحاد الوطني الحر وحركة آفاق تونس المشار إليهما وهما حزبان ليبراليان اجتماعيان يصنفان في يمين الوسط. واللافت في هذه سنة 2011، تعيش جملة من التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية جعلت الأحداث تتسارع فيها بشكل لافت.

كما أن الاضطرابات والتحولات الحاصلة في المنطقة العربية وخصوصا في الجوار الليبي تؤثر سلبا على استقرار البلاد وتجعل أمنها المتك. ناهيك عن ظاهرة الإرهاب التي تنامت واستقطحت في السنوات الأخيرة داخل الأراضي التونسية وفي محيطها وضربت البلاد ضربات مؤلمة في أكثر من مناسبة.

استهل التونسيون سنة 2015 بتوافق تاريخي بين حركة نداء تونس التي تعتبر لدى البعض إحدى صيغ إعادة تشكل النظام السابق وبين حركة النهضة التي يعتبرها البعض فرع التنظيم العالمي للإخوان المسلمين في تونس رغم نفي رئيس الحركة لذلك في أكثر من مناسبة. وقد جاء هذا التوافق نتيجة لما أفرزته صناديق الاقتراع مع نهاية سنة 2014 حيث فازت حركة نداء تونس بالمرتبة الأولى

ورئيس مجلس الوزراء، الشيخ جابر المبارك. كانت كلمة «هذولا عيالي» هي الأكثر وقعا وتأثيرا في الشارع الكويتي، بعد أن أطلقها أمير البلاد، الشيخ صباح الأحمد الصباح بشكل عفوي لدى حضوره إلى مسجد الإمام الصادق بعد تعرضه للتفجير الانتحاري مباشرة، وقبل أن يتم تأمين المنطقة من أعمال ارتدادية قد تعقب التفجير الأول. فأمير الكويت حضر إلى المكان مباشرة بعد الحادث، ودون أي تدابير أمنية يتبغي أن تتخذ في مثل هذه الحالات، ليطالع على الوضع بنفسه وقد دمعت عيناه وهو يقول «هذولا عيالي». وكانت لهذه اللمعة وهذه الكلمة فعل السحر في توحيد الصف الوطني، والأثر البالغ في إفشال مخطط إشاعة الفتنة على خلفية هذا الحادث.

راحلون

الكاتب والصحافي والمناضل الهاشمي الطرودي الذي فارق الحياة بعد صراع مع المرض عن عمر ناهز السبعين عاما.

ويعد الهاشمي طرودي من أبرز المناضلين في حركة برسبكتيف ومن المؤسسين الاوائل لصحيفة «المغرب» المعارضة لنظام بن علي.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي والقيادي في حركة النهضة المنصف بن سالم، سجن وعذب وحرم من العمل والسفر والتنقل منذ 1987 حتى الثورة.

أقوال

«جائزة نوبل تكريم لتونس التي تمكنت من اجتناب الاقتتال والتناحر الذي يسود بعض البلدان الشقيقة وذلك بتبني مبدأ الحوار والتوافق مسلكا وحيدا لحل الاختلافات والمشاكل». زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي

«الحوار بدأ منذ أن قابلت راشد الغنوشي في باريس (أوت 2013) وكان التزم الغنوشي بالالتحاق بالحوار الوطني والريابي، وخرجننا يتناطح هو أن كل شيء يكون بالحوار وتونس ليس لديها أي حل آخر، بالرغم من كل الاختلافات العقائدية والمذهبية، رئيس الجمهورية التونسية الباجي قايد السبسي.

إلى اطلاق شائعات عن خروج الإريابيين من مخيم برج البراجنة بهدف التحريض على الفتنة بين الفلسطينيين والليبانين في وقت تبين أن الاسمين المتداولين لمنفذي العملية هما فلسطينيين قتلا في معارك سوريا.

ووقع التفجيران الانتحاريان فيما كان البرلمان مجتمعاً في جلسة شرعية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر هي الأولى منذ التمديد للمجلس النيابي في نهاية سنة 2014 حيث تريت رئيس المجلس نبيه بري في الدعوة إلى جلسة 29 نيسان/ابريل الغات بعدما بدا أن أولى ثمار ورقة

«إعلان النيات» بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية هو الاتفاق على عدم حضور أي جلسة لا يكون على جدول أعمالها قانون استعادة الجنسية اللبنانية وقانون الانتخاب. وأعلن الطرفان المتحديان مقاطعتهما الجلسة التي دعا إليها بري تحت عنوان «تشريع الضرورة» لأقرار قوانين مالية ضرورية واتفاقيات قروض لولا تدخل الرئيس سعد الحريري وإصداره بيانا تعهد فيه بعدم حضور كتلة المستقبل أي جلسة تشريعية جديدة لا يكون قانون الانتخاب على جدول أعمالها.

في 16 آب/اغسطس بزز توقيع الشيخ أحمد الأسير من السابق حسن يعقوب نجل الشيخ محمد يعقوب الذي

Volume 27 - Issue 8329 Sunday 27 December 2015

الرباط–«القدس العربي»:

محمود معروف

تقرب سنة 2015 المغربية من نهايتها حاملة معها الكثير من التطورات التي تعيشها البلاد على ايقاع التحولات التي عرفتها منذ 2011 وما أفرزه «الربيع المغربي» من دستور جديد، أبرز سماته ضبط العلاقات بين السلطات والمزيد من الضمانات فيما يتعلق بالحريات وحقوق الإنسان. وإذا كانت هذه التحولات بدأت بانتخابات تشريعية في تشرين الثاني/ نوفمبر 2011 أعطت المرتبة الأولى لحزب العدالة والتنمية ذات المرجعية الإسلامية، فإن سنة 2015 اكدت هذه المرتبة بانتخابات الجمعية التي اجريت في 4 ايلول/ سبتمبر الماضي، حيث احتل الحزب المرتبة الأولى بالمدن الرئيسية، ليكون اول حزب بتاريخ الانتخابات البلدية والجماعية المغربية، منذ الاستقلال، يحقق هذا الفوز بهذه المدن الذي يحمل في طياته فوزا سياسيا، رغم انه لم يحصل على المرتبة الأولى بعدد الدوائر.

وفوز «العدالة والتنمية» السياسي بانتخابات الجمعية، كشفت عن فشل خصومه في الحملات التي شنوها عليه بعد ارتداد «الربيع العربي» وما جرى تحديدا بمصر والانتقال إلى جماعة الإخوان المسلمين، وما تعرض له المغرب الرسمي، من اطراف عربية مناهضة للتيارات ذات التوجهات الاسلامية، لانهاء تجربته التي ربما كانت ستقوده الى تراجع في ميدان ترسيخ مؤسساته المنتخبة ودورها.

وإذا كانت جميع الأطراف المشاركة باستحقاق ايلول/

سبتمبر قد اقرت بزاهة صناديق الاقتراع، فان بعضها شكك فيما يتعلق بما سبقها أثناء الحملة من استعمال

المال لشراء الاصوات والذي لا زالت الهيئات القضائية تبحث فيها.

ان الا هم ما سجل في هذه الانتخابات هو ما تبعها من عملية تشكيل المكاتب، البلدية او الجهوية، والتحالفات الهجينة التي سجلت لابعاد حزب العدالة والتنمية من

قيادة الجهات التي فاز بها وهي العملية التي هدت التحالف الحكومي، الهش اصلا ولم يقفذه الاحرص رئيس الحكومة عبد الاله بن كيران، زعيم حزب العدالة والتنمية، على الوصول بولايته وقيادة حزبه للحكومة الي نهايتها القانونية/ خريف 2016.

ويسجل حكومة بن كيران اوراش الاصلاح التي فتحتها في عدة ميادين، خاصة ميدان القضاء والحريات والاعلام والدعم الاجتماعي للفئات الهشة، وطريقة عرضها وتقديمها للرأي العام لكونه خلاصة آراء الاطراف لا رأي طرف واحد. وكانت لسونة مشروع قانون الجنائي، اسمى القوانين بعد الدستور، حيث عرضت وزارة العدل والحريات المسودة على صفحاتها على الانترنت ودعت الجميع لمناقشتها ونظمت العديد من الندوات واللقاءات وحتى الان لم تصل الى البرلمان لمناقشتها والمصادقة عليها بانتظار الحسم في عدد من القضايا والملفات، أبرزها احكام الاعدام، والعلاقات الجنسية خارج فراش الزوجة، والنظلة الجنسية والالتزام بالشرعية الاسلامية.

وفي ميدان الصحافة لا زال مشروع القانون المنظم للمهنة محل مداولات بين الوزارة والهيئات النقابية المعنية، بسبب حقوق الصحفيين والعقوبات السالبة للحرية. وتواصل خلال 2015 الاحتكاك بين السلطات المغربية ومنظمات وهيئات حقوق الانسان، ورغم ما يعرفه هذا الميدان من توسع هامشه وترسيخ مجموعة من القيم، ان كان في حرية التجمع والتعبير او مناهضة ومعاينة التعذيب، الا ان سلسلة من الانتهاكات ارتكبت، تقول السلطات انها معزولة، شكلت مواد دسمة للمنظمات

لتوجيه الاتهامات باستمرار بانتهاكات كنهج للسلطة. وفي ميدان مكافحة الارهاب، سجل المغرب سلسلة نقاط ايجابية من خلال اعتماده استراتيجية الضربات الاستباقية للناشطين في تنظيمات تمارس العنف والارهاب او مرشحين لممارسة هذا الارهاب، الذي حمل سنة 2015 اسم تنظيم الدولة الاسلامية بالعراق والشام (داعش).

واعلنت السلطات طوال السنة الماضية عن تفكيكها العديد من خلايا هذا التنظيم بعدد من المدن المغربية، وبدأت

مؤخرا بربط هذه الخلايا بعمليات المتاجرة بالمخدرات.

واستهدفت الضربات الاستباقية ناشطين كانوا يقومون بتجنيد شبان مغاربة للاتحاق باداش بسوريا او العراق حيث تقول السلطات ان عدد المتتחקين تجاوز ال1200 مغربي بعضهم يتولى مناصب رفيعة بيهيكل داعش.

وابرز المغرب دور اجهزته الامنية في مكافحة تنظيم داعش خارجيا، خاصة اوروبا، التي ابرز مسؤولوها دور المخابرات المغربية في تفكيك عدد من خلايا هذا التنظيم وايضا دورها في ملاحقة مخططي ومغذئي الهجمات الارهابية التي استهدفت العاصمة الفرنسية باريس في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

وشكل التعاون المخابراتي المغربي الفرنسي، منذ الهجمات التي استهدفت اسبوعية شارل ابيدو الفرنسية في شهر كانون الثاني/ يناير 2015، منخفا لطئ اخطر ازمة هددت العلاقات الفرنسية المغربية منذ اختطاف واغتيال الزعيم المغربي المهدي بن بركة مؤسس اليسار المغربي الحديث بالعاصمة الفرنسية باريس في 1965. حرصت باريس، بعد هجمات شارل ابيدو على ابداء نوع من الاعتذار عن قيام النيابة العامة المغربية في شباط/فبراير 2014 باستدعاء مدير المخابرات المغربية عبد اللطيف المحوشي للاستماع اليه في دعاوى قضائية مرفوعة من فرنسيين من اصل مغربي تقول بتعرضهم للتعذيب في مقرات المخابرات المغربية.

وشكل الاستدعاء في حينه احتجاجا مغربيا واسعا وادى الى تجميد التعاون القضائي والامن المغربي الفرنسي ولم تعد المياه الى مجاريها بتدفق اكبر الا بعد تعرض فرنسا للهجمات الارهابية.

وشارك المغرب بالحرب على اليمن التي يشنها تحالف عربي بقيادة العربية السعودية، منذ اذار/ مارس 2015 ورسميا تقتصر المشاركة المغربية بهذه الحرب على الهجمات الجوية وهي التي اسفرت في ايار/ مايو عن سقوط طائرة مغربية من نوع اف 16 و وفاة قائدها الطيار ياسين محيتي.

المغرب: سيطرة «العدالة والتنمية» على المشهد السياسي

وتبقى قضية الصحراء الغربية والتنازع على سيادتها بين المغرب وجبهة البوليساريو ام القضايا المغربية منذ أكثر من 40 عاما، وعرفت هذه القضية خلال السنة تطورات بالغة الاهمية سجل فيها المغرب ايجابيا نجاحه في تجاوز محنة توسيع صلاحيات قوات الامم المتحدة المنتشرة بالصحراء (المينورسو) لتشمل مراقبة حقوق الانسان والتقرير بها لمجلس الامن، التي قدمت للاحتقن مسودة قرار لمجلس الامن في نيسان/ ابريل 2015 متضمنًا ذلك قبل ان تعيد النظر به، وتجاوز ازمته مع مبعوث الامم المتحدة للصحراء (تجميد) مهامه، وسجل ايضا الزيارة التي قام بها العاهل المغربي الملك محمد السادس لمدينة العيون، كبرى حواضر الصحراء، والاحتفال هناك بالذكرى ال40 للمسيرة الخضراء، فانه سجل سلبا في مواقف اووروبية من هذه القضية.

اذ بعد قرار البرلمان السعودي واعلان الحكومة السويدية ניתها الاعتراف «بالجمهورية الصحراوية» التي تشكلها جبهة البوليساريو من جانب واحد، جاء قرار محكمة العدل الاوروبية بالطعن باتفاقية التبادل الفلاحي والصيد البحري بين المغرب والاتحاد الاوروبي كونها تشمل الصحراء الغربية وهي بالنسبة للمحكمة ليست مغربية، بل منطقة متنازع عليها، ثم تبع قرار المحكمة اوروبية صوت البرلمان الاوروبي، على توصية تدعو الى توسيع صلاحيه بعثة «المينورسو» في الصحراء لتشمل حقوق الإنسان.

وصوت البرلمان الأوروبي على هذا القرار بأغلبية بلغت 258 نائبا، مقابل معارضة 251، حيث دعا القرار إلى ضرورة احترام المغرب للحقوق الأساسية للمواطنين في الصحراء، خاصة حرية تأسيس الجمعيات وحرية الرأي والتعبير والتجمهر، بالإضافة إلى إطلاق سراح المعتقلين السياسيين الصحراويين، والسماح للمراقبين الدوليين، سواء التابعين للبرلمان الأوروبي أو المستقلين، بزيارة الاقاليم الصحراوية. وهي خطوة يخشى ان تكون مقدمة لقرار يتخذه مجلس الامن الدولي في نيسان/ ابريل المقبل.

الجزائر–«القدس العربي»:

ستظل سنة 2015 محطة بارزة في تاريخ الجزائر المعاصر، وستبقى نقطة تحول على مشهد لم تتضح معالمه بعد. سنة الصراعات على كل الجبهات، وسنة الأزمات المتعددة والصور والأشكال، وسنة فتح الأبواب على مصير غامض ومجهول.

يعتقد الكثير من المراقبين المشهد السياسي في الجزائر أن سنة 2015 نقطة نهاية وفتح لصفحة جديدة لم الجزائر التي كان قد اندلع، ورفض توقيع ضد شكيب خليل وزير الطاقة السابق، وأحد المقربين من الرئيس، وكذا ضد زوجته وابنيه، وهو إعلان كان بمثابة قبلة سياسية.

عودة الرئيس في أغسطس/آب 2013 إلى أرض الوطن على كرسي متحرك، أعلنت الانطباع أن الأمور حسمت، ولكن القرارات التي بدأت في الصدور بعد ذلك بإيام، أعطت انطباعا آخر، وهو أن الفريق الرئاسي عاد ليتقم من الدين واهنوا على انتهائه وسارعوا لدفنه قبل الأوان، وكان أول قرار هو حل الشرطة القضائية في جهاز المخابرات التي قامت بالتحقيقات في الفساد، وكذا إقالة مسؤول مديرية الصحافة في الجهاز نفسه، ثم حل المديرية نفسها بشكل نهائي، ولي ذلك مجموعة من القرارات والتغييرات التي تصب في خاتمة واحدة، وهي إضعاف جهاز المخابرات وقائده الفريق محمد مدين المعروف بالجنرال توفيق صانع الرؤساء والحكومات ومهندس النظام

منذ 1990، خاصة بعد أن أعلن زعيم حزب الأغلبية عمار سعداني الحرب على توفيق، مؤكدا على أنه ضد الولاية الرابعة، وأنه وراء قضايا الفساد التي مست رجال الرئيس. سنة 2015 كانت سنة استكمال الفصل الأخير من الصراع، لأنه في الوقت الذي كان فيه فصل الصيف يجر آخر أيامه ولفحات شمسه، بدأ حديث في الكواليس عن اقتراب ساعة الحسم، وعن أن أحد الفريقين يتجه لحسم هذه المعركة التي دامت أكثر من سنتين بالضربة القاضية، بعد أن استحصال حسمها باحتساب النقاط.

وفي خطوة أولى غير متوقعة تم تداول معلومات عن اعتقال الجنرال حسان المعروف باسم عبد القادر آيت وعرابي، المسؤول السابق عن وحدة مكافحة الإرهاب في جهاز المخابرات، والذي يعتبر أحد المقربين من الجنرال توفيق، حسان الذي كان قد أحيل إلى التقاعد وأبعد من منصبه في 2013، وفي اسمه يتردد في الكواليس بشأن قضية عملية استرجاع أسلحة من جماعة إرهابية، دون أن تكون القيادة العسكرية على علم بذلك، ورغم أن كلاما تم تداوله عن استدعائه منذ سنتين لسماعه في هذه القضية، إلا أن القضية خمدت، ولكن مؤقتًا، إذ تم إخراجها من الأدرج مجددا، واعتقل حسان وحكوم وأدين بخمس سنوات سجنًا في محاكمة دامت يوما واحدا. بعد أيام قليلة على اعتقال حسان،

وقبل محاكمته بأسابيع انفجرت أكبر قبيلة سياسية في ربع القرن الأخير، واستفحاق الجزائريون على خبر إقالة الفريق محمد مدين قائد جهاز المخابرات من منصبه، الجنرال توفيق ومساره الذي دام قرابة 25 سنة على رأس جهاز المخابرات القوي اختصر في بيان للرئاسة يقول إن الرئيس قرر إنهاء مهامه وإرساله إلى التقاعد، خبر آخر يصدقه الكثيرون بسهولة، وظن آخرون أن القيامة ستقوم بعد الإعلان عنه، لكن تبين أن الصراع الذي دام أكثر من سنتين، وعملية الاستنزاف التي تعرض لها الجنرال القوي، إضافة إلى عوامل أخرى غير معلنة، جعلته صيدا ثمينا لمن كان يخطط للتخلص منه منذ فترة طويلة، ليجد نفسه في البيت بقرار جمهوري، والأكثر من ذلك سقطت مع القرار أسطورة الجنرال توفيق، الرجل الذي كان ذكر اسمه كقبلا بأن يأخذ صاحبه إلى السجن، ولو كان ذلك للثناء عليه، الشبح الذي لم تكن صورته معروفة ولا شكله معلوما، تسابقت وسائل الإعلام في وقت أول لنشر صوروه وفيديوهات القصر ومعارك الخلافة ليست وحدها ستلجا مجددا إلى رفع الضرابب والجباية وإلى الزيادة في الأسعار، وإلى إلغاء الدعم وتقليصه على المواد الاستهلاكية، لتغامر بمشهد درامي ينتجر فيه الشارع وفتتح فيه الأبواب على مصير مجهول، خاصة وأن الحكومة الحالية أثبتت أنها لا تمتلك أي مخطط جدي للخروج من أزمة انهيار أسعار النفط، التي وضعت حدا لشهر عمل استمر أكثر من 15 سنة!



الرئيس عبد العزيز بوتفليقة

كان يشرف عليه.

الصراعات السياسية وحروب القصر ومعارك الخلافة ليست وحدها ستلجا مجددا إلى رفع الضرائب والجباية وإلى الزيادة في الأسعار، وإلى إلغاء الدعم وتقليصه على المواد الاستهلاكية، لتغامر بمشهد درامي ينتجر فيه الشارع وفتتح فيه الأبواب على مصير مجهول، خاصة وأن الحكومة الحالية أثبتت أنها لا تمتلك أي مخطط جدي للخروج من أزمة انهيار أسعار النفط، التي وضعت حدا لشهر عمل استمر أكثر من 15 سنة!

التقليل ولو بنسبة بسيطة من آثار

السودان: عام إنفراد البشير بالسطة وتصعيد المعارضة لحملة (أرحل)

العالي بوسط القاهرة، وأعاد هذا المشهد ذكرى رحيل الفنان التشكيلي بنهس عام 2014 بالطريقة ذاتها.

وقبل أن يطوي العام أوراقه فُجِع السودانيون بالطريقة التي فضّت بها السلطات الأردنية المصنفات للاجئين السودانيين من أمام مفوضية شؤون اللاجئين وقامت بترحيلهم بالقوة الخرطوم في خطوة وصفت بأنها تشكل إنتهاكا لقوانين الأمم المتحدة، ووصف حقوقيون أن إعادة اللاجئين للخرطوم يشكل خطرا على حياتهم.

«غجرية» تفوز بجائزة الطيب صالح

من أهم الأحداث الثقافية التي شهدها السودان في هذا العام فوز رواية «الغجرية» بجائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي التي تنظمها شركة زين للاتصالات في دورتها الخامسة، وفازت بها الكاتبة المغربية وثام حسن الدتني.

أصبحت عبارة «ارفعوا الجلابية» الأكثر تداول، سواء على وسائل التواصل الاجتماعي أم الشارع. وهي عنوان لمقال كتبه الصحافي عثمان ميرغني محذرا وزير المالية من مغبة رفع الدعم عن السلع الأساسية وتم بسبب هذا المقال تعليق صدور صحيفة «التيار» لأجل غير محدد وتوجيه تهمة (تقويض النظام الدستوري) لعثمان ميرغني. وللعبارة دلالة معروفة وسط السودانيون، وقد شبه الكاتب حال الشعب بعن بليس جلابية بدون سروال تحتها، موضحا أن رفع الدعم «الجلابية» يجعل الشعب «عرايا»!..

راحلون

رحيل الفيتوري وعبد الله حمدنا الله

شهد هذا العام رحيل إثنين من رموز الفن والأدب في السودان حيث رحل في الثالث الأخير من شهر نيسان/أبريل الشاعر الكبير محمد مفتاح الفيتوري بعد معاناة طويلة مع المرض بالمغرب.

وفي تشرين الأول/أكتوبر توفي في الخرطوم الكاتب الدرامي السوداني حمدنا الله عبد القادر بعد حياة حافلة في مجالات العمل العام والثقافي، حيث عمل المفيد ضابطا إداريا في عدد من مندوزيات السودان، وقام بتأليف العديد من الأعمال الدرامية أشهرها مسرحية «خطوبة سهير».

الخرطوم –«القدس العربي»:

صلاح الدين مصطفى

المشهد السياسي في السودان مع خواتيم عام 2015 لم يختلف كثيرا عن بدايات العام، فالكل يبحث عن حل للأزمة السياسية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد منذ سنوات، وبدت الحكومة والمعارضة على طرفي نقيض في هذا البحث المصني.

بدأ هذا العام بالجدل حول تعديلات دستورية، اعتبرت الأسوأ وغير مسبوقة حتى في عهد الإنقاذ وتكرس لحكم الفرد وعسكرة الدولة، وكانت مقدمة لإعلان كل الأحزاب المعارضة إنسحابها من الانتخابات الرئاسية نيسان/ ابريل وفاز بها البشير بدون منافسة من أحد.

وشهدت العاصمة السودانية الخرطوم – قبيل الانتخابات وبعد نهايتها – حراكا سياسيا ملحوظا قادت فيه المعارضة السودانية بشقيها المدني والعسكري حملة «أرحل» التي هدفت من خلالها لمقاطعة الانتخابات واسقاط النظام. واهتمت المعارضة السودانية حزب المؤتمر الوطني الحاكم بالقضاء على آخر أمل للحل السلمي، وذلك بعد رفض المؤتمر الوطني وحكومته حضور اجتماع تحضيري دعت له الآلية الأفريقية بقيادة أمبيكي، وشهد شهر نيسان/ابريل من العام عودة التوتر بين قوات اليوناميد والحكومة السودانية إلى السطح من جديد، واستمر التوتر طوال العام حيث طالبت الحكومة برحيل اليوناميد، لكن تم التمهيد لها لعام آخر.

وشارك السودان في تحالف «عاصفة الحزم» بقيادة بأسره صورا من ليبيا يندى لها الجبين لغرقى من الأطفال والنساء لم تتمكن منظمات الإغاثة سوريا وبلدان أخرى تنتمي إلى الفضائين الإفريقي والإسلامي والراغبين في مغادرة المشاركة ردود أفعال كبيرة، خاصة على المستوى الشعبي، وذلك بعد نشر مقاطع فيديو يمنية تسخر من هذ المشاركة. ومرت العلاقات السودانية الليبية – في الثلث الأول من العام بمنمعلفات خطيرة آخرها اعتقال القنصل العام

السوداني في بنغازي عبد الحلیم عمر، على يد السلطات الليبية قبل أن يطلق سراحه فيما بعد.

وفي ايلول/سبتمبر أنهى الرئيس الأوغندي يوري موسوفيني زيارة للسودان بعد عشرين عاما وجاءت الزيارة لمدة يومين ووصفت بالناجحة وتباحث مع البشير في عدة ملفات ثنائية وإقليمية، وربط ممثلون هذه الزيارة بملف جنوب السودان واعتبروا أن ضمن نتائجها-غير المعلنه – طرد قوات المعارض السودانية من الجنوب.

ومن الأحداث المهمة في شهر تشرين الأول/أكتوبر بدء مؤتمر الحوار في الخرطوم وذلك بغياب شامل للحركات المسلحة الرئيسية والاتحاد الأفريقي وقوى المعارضة المدنية السودانية، مما عزز فرض فشل، ويستمر المؤتمر حتى العاشر من الشهر المقبل.

في منتصف حزيران/يونيو عاد الرئيس السوداني إلى بلاده، من جنوب افريقيا بعد أن أصدرت محكمة محلية مذكرة توقيف بحقه، وانتهت الأزمة التي أثارها قرار المحكمة بمنعنه من المغادرة، بخروج البشير بطريقة (معدقة) وكان البشير يشارك في مؤتمر القمة الأفريقية الذي عُقد على مدى يومين في مدينة جوهانسبرغ.

وفي آب/أغسطس عاد الجدل من جديد حول رحلات البشير الخارجية بعد سفره إلى الصين، وفتحت هذه الرحلة الجدل واسعا حول قرار المحكمة الجنائية بتوقيف البشير الذي ظل يتكرر في كل رحلاته الأخرى.

وشهد العام مواصلة السلطات السودانية بشعبها للصحافة ويعتبر هذا العام هو الأسوأ، ففي شهر شباط/ فبراير صادر جهاز الأمن والمخابرات (15) صحيفة عقب طباعتها من بينها صحيفتان اجتماعيتان لأول مرة، وسبب المصادرة هو إثارة موضوع اختفاء أحد الصحفيين في ظروف غامضة؛ وبعيد الانتخابات بوقت وجيز، وتحديدًا في في أيار/مايو، صدر جهاز الأمن السوداني مشر صصف بعد طباعتها بسبب نشرها لخبير يشير إلى وجود حالات اغتصاب في حافلات نقل أطفال الرياض وتلاميذ المدارس، مصادرة طبعات الصحف أصبحت أمرا عاديا، لكن السلطات قامت في منتصف تشرين الأول/ديسمبر، بتعليق صدور صحيفة «التيار»، ثم إعتقال رئيس تحريرها

الجزائر: 2015.. سنة كسر العظم وفتح الأبواب على المجهول!

موريتانيا: عبور صعب نحو عام جديد بعد سنة أزمات وتناقضات



نواكشوط - **«القدس العربي»:** **عبد الله مولود**

تتأهب موريتانيا للدخول في السنة الجديدة 2016 ناظرة خلفها إلى العام 2015 وهو ينسحب في دورة الزمن، قليلاً متباطئاً تاركاً وراءه آلاماً كثيرة لم تهدأ، وإن كانت بجانب تلك الآلام، آمال عراض قائمة. نعم.. كان العام 2015 عام معارك متعددة تنصدها الأزمة السياسية التي يجمع أطراف المشهد على أنها العائق الكبير، أمام تقدم بلد غني بموارده فقير بأحوال ساكنته.

ومن المعارك التي جمى وطيسها معركة حقوق الإنسان، وإبانت ونغي الرق، ومعركة حرية التعبير، والمقاومة وتسمية المطار، ومعركة استنكار مقتل العسكريين الزوج، إضافة لمعركة أخرى تخص توتر العلاقات مع المغرب.

كل هذه المعارك خاضتها موريتانيا التي يحكمها نظام انبثق أولا عن انقلاب، لكنه سرعان ما تمكن من تثبيت أقدامه في الحكم، بحصوله على الشرعية في استحقاقين رئاسيين متتالين، وبحصوله على أغلبية برلمانية مريحة وإن منتخبة في استحقاق قاطعته المعارضة.

كانت سنة 2015 بامتياز سنة انطلاق واشتعال أم المعارك معركة الحوار التي لم تنته بعد، بل لا توجد مؤشرات على نهايتها قريبا. فبعد فشل حوارات 2009 و2013، والنجاح المحدود لحوار 2011، اختار الرئيس محمد ولد عبد العزيز مناسبة انطلاق النسخة الخامسة من مهرجان المدن القديمة في شقيط ليجدد يوم الرابع من كانون الثاني/ يناير 2015 «استعداده التام لحوار شامل يهدف إلى تحقيق المصلحة العليا للوطن». هذه الدعوة قوبلت برفض تام من طرف منتدى المعارضة الذي أكد «أن الرئيس ولد عبد العزيز بإعلانه عن استعداده للحوار الشامل، يكرس أسلوبيا تعوديه نظامه كلما كان البلد على أبواب استحقاق انتخابي». السنه حول السجال بين النظام الحاكم والمعارضة طيلة 15 يوما من الحوار الشامل، فبعد دعوة الرئيس للحوار وبعد اتصالات ووساطات، التقى ممثلون للأغلبية والمعارضة في شهري نيسان/إبريل وإيار/مايو، لكن الطرف الحكومي أوقف فجأة التفاوض من جهته ونظم دون مشاركة المعارضة الجادة التي وجه لها دعوة مع ذلك، لقاء تشاوري من 7 حتى 14 ليول/سبتمبر بمشاركة الجهات السياسية الموالية للنظام ومنشقين عن المعارضة. بعد فترة من السجال الساخن، اشتربت المعارضة الرد المكتوب الذي كان القشة التي قصمت ظهر الحوار إذ سبب هذا الشرط شرخا في المعارضة بين فريق ورفض للقاء الحكومة قبل وصول الرد المكتوب، وفريق قابل للقاء قبل الرد المكتوب مع التسكك بالمشاورة.

تركيا: انتحار «الصفير» وتضخم المشاكل مع العراق وإيران واشتعالها مع روسيا

إسطنبول - **«القدس العربي»:** **إسماعيل جمال**

عام بعد آخر تثبتت سياسية «صفر مشاكل، التي رسمها حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا فشلتها مع دول الجوار، حيث شهد عام 2015 تعاطف المشاكل مع سوريا والعراق وإيران ودخولها منحني غير مسبوq بالتصادم العسكري مع روسيا، وذلك بالتزامن مع تصاعد الأزمات الداخلية في البلاد في ظل الحرب التي تخوضها الحكومة ضد تنظيم الدولة الإسلامية والمسلحين الأكراد واليساريين، بجانب الحرب المتواصلة ضد ما يعرف بالكيان الموالي، وزعيمه داعية فتح الله غولن. ومع الأيام الأخيرة من العام المضطرب سرسبت الصحافة

السنة السابعة والعشرون العدد 8329 الأحد 27 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 16 ربيع الأول 1437 هـ

راحلون

فقدت موريتانيا يوم 20 آب/ أغسطس 2015 الدبلوماسي الموريتاني المخضرم محمد سعيد ود همدى. بدأ السفير محمد سعيد المشوار الوظيفي في ميدان الصحافة حيث عمل كاتباً في جريدة «الشعب» ثم رئيساً لتحرير الأخبار بالإذاعة الوطنية، قبل أن ينتقل للحقل الدبلوماسي مستشاراً بعدة سفارات إلى أن عين عام 1978 أميناً عاماً للرئاسة، ثم في سنة 2001 أصبح سفيراً لموريتانيا لدى الأمم المتحدة. ويعد ولد همدى أحد أبرز الشخصيات الفكرية والثقافية والدبلوماسية البارزة في موريتانيا، وكان من الشخصيات التي ساهمت في وضع أسس الدولة الموريتانية.

وفقدت الساحة الثقافية والفنية الموريتانية يوم 7 تشرين الاول/ أكتوبر 2015 السينمائي الموريتاني الشهير محمد ولد همام نجل رائد العمل السينمائي الموريتاني همام فال الملقب «الملك» وأول متخصص في تسيير دور السينما بالبلاد.

ولعن من ناهز التاسعة والستين، ودعت الساحة الأدبية والفنية الموريتانية يوم 16 تشرين الاول/ أكتوبر 2015، الشاعر والروائي الكبير جبويل همت لي.

بدأ حياته المهنية مفتشاً للتعليم ومانضلاً لترسيم اللهجات الزنجية في موريتانيا ومكافحاً من أجل الحرية.

تصريحات

«في أغلب الدول الأفريقية يحمل مطار العاصمة اسم الأب المؤسس، ونحن نأمل بأن نرى مطار نواكشوط الجديد الذي سيدشن خلال أيام، وهو يحمل اسم المختار ولد داداه، الأب المؤسس للجمهورية الإسلامية الموريتانية لا الاسم الذي تقرر وهو مطار «أم التونسي» الذي احتجحت أزمة الرئيس الراحل مختار ولد داداه على عدم تسمية المطار على اسم زوجها مؤسس الدولة، وواجهت الحكومة الاحتجاج بإجراءات عقابية للهيئة التي تقودها الأزمة، وكتبت في هذه المعركة مقالات وتدونيات كثيرة حول المقاومة.

شغل التوتر المقيم على العلاقات الموريتانية المغربية منذ أكثر من سنة الساحة السياسية والإعلامية طيلة السنة، واتضح أن إيواء المغرب لمعارضين بارزين لنظام الرئيس الموريتاني هو السبب الكامن وراء هذا التوتر. وظهرت مؤخرا بوادر مصالحة بعد زيارة وفد مغربي لموريتانيا ضم صلاح الدين مزور وزير الشؤون الخارجية والتعاون، والجنرال بو شلعب عروب المفتش العام لقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة العسكرية الجنوبية، ومحمد ياسين المنصوري مدير الاستخبارات الخارجية.

بهذه التناقضات التي تلخو من نقل، تعبر موريتانيا نحو السنة الجديدة، والشاغل السياسي الملح فيها هو الوصول لإجراء حوار حقيقي تتفق فيه الأطراف على صيغة تخرجها من أزمتها الحالية ومشكلاتها المزمنة، وتؤمن لها تناوباً سلمياً على السلطة في المنعطف الكبير الذي ينتظرها عام 2019 تاريخ نهاية رئاسة الرئيس الحالي.

Volume 27 - Issue 8329 Sunday 27 December 2015

كانت سنة ذهبية لإيران



رغم خسائرها النوعية في سوريا حيث فقدت عدداً من كبار قادة الحرس الثوري، فقد كان العام 2015، سنة ذهبية لإيران، التي نجحت رغم كل الحملة التي تعرضت لها بشكل متميز في هذا العام، في أن تحجز لها مقعداً حول الطاولة الدولية لحل الأزمات الإقليمية في سوريا واليمن والعراق ولبنان.

وإذ شككت الحرب على اليمن في آذار/ مارس، بداية مؤلة لها، دون أن تتمكن من الرد المباشر، أو كما هو متوقع منها، لمعالجة اتهامات بتوسيع دائرة نفوذها في اليمن، فقد تمكنت طليعية طبيعية لهذا الاتفاق

عقبه رئيسية للبدء بتنفيذ الاتفاق النووي.

أن تتسلم طهران نهاية 2015 نسخة «محدثة» ومطورة، من صواريخ إس-300 الروسية فيما كان العقد الأساسي الذي يعود للعام 2007 يتعلق بصواريخ متنتجة في تلك الفترة.

في 24 ليول/سبتمبر توترت العلاقات أكثر مع السعودية بعد حادثة منى التي قضى فيها عدد كبير من الإيرانيين بينهم السفير الإيراني السابق في لبنان غضنفر ركن آبادي. ولوح الرئيس الإيراني حسن روحاني بإمكانية اللجوء لـ«استخدام القوة» إذا دعت الحاجة.

وتمتلك وسائل إعلام إيرانية عن القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية اللواء محمد علي أن «قوات حرس الثورة الإسلامية

وظفت جميع إمكاناتها للتحضير لرد سريع وحازم على فاعجة منى وإرغام آل سعود على تسليم مسؤولياتهم فضلاً عن استيلاء حقوق الحجاج الإيرانيين، وانهما تنتظر الأوامر».

وفي تشرين الأول/أكتوبر شن جهاز أمن الحرس الثوري حملة اعتقالات واسعة طالت متقفيين وصحافيين وشعراء، كما أعلن رئيس شرطة الجرائم الإلكترونية في إيران في كانون الأول ديسمبر أنه ألقى القبض على نحو 53 شخصاً يديرون مواقع إلكترونية تدعم تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأفاد رئيس شرطة الجرائم الإلكترونية

الوكالة الدولية للطاقة الذرية رسمياً، الملف المتعلق بالبعد العسكري السابق للبرنامج النووي الإيراني، وهي خطوة حاسمة تزيل عقبة رئيسية للبدء بتنفيذ الاتفاق النووي.

أن تتسلم طهران نهاية 2015 نسخة «محدثة» ومطورة، من صواريخ إس-300 الروسية فيما كان العقد الأساسي الذي يعود للعام 2007 يتعلق بصواريخ متنتجة في تلك الفترة.

في 24 ليول/سبتمبر توترت العلاقات أكثر مع السعودية بعد حادثة منى التي قضى فيها عدد كبير من الإيرانيين بينهم السفير الإيراني السابق في لبنان غضنفر ركن آبادي. ولوح الرئيس الإيراني حسن روحاني بإمكانية اللجوء لـ«استخدام القوة» إذا دعت الحاجة.

وتمتلك وسائل إعلام إيرانية عن القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية اللواء محمد علي أن «قوات حرس الثورة الإسلامية

وظفت جميع إمكاناتها للتحضير لرد سريع وحازم على فاعجة منى وإرغام آل سعود على تسليم مسؤولياتهم فضلاً عن استيلاء حقوق الحجاج الإيرانيين، وانهما تنتظر الأوامر».

وفي 24 آب/ أغسطس أعادت بريطانيا فتح سفارتها في طهران بعد أربع سنوات من إغلاقها.

وفي 15 تشرين الأول/أكتوبر أغلقت

هاشمي وفسنجاني، سيقضي عقوبة السجن مدتها 10 سنوات على خلفية ملاحقته في قضية «الأمن القومي» ونهم «بالاحتيال واختلاس أموال وتزويره، وكانت محكمة الاستئناف أكدت حكماً بالسجن 15 عاماً كما قد صدر بحقه في آذار مارس حيث يجري تطبيق العقوبة الأقسى عملاً بالقانون، أي «السجن 10 سنوات». كما حكم على هاشمي دفع غرامة لم تكشف قيمتها، ومنع من ممارسة وظائف عامة.

سجل العام 2015 انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان في إيران، أرجعها علي يونسي، مستشار الرئيس الإيراني حسن روحاني، وزير الأمن الأسبق إلى «نفوذ عناصر متطرفة» في السلطة داعياً للتخلص منهم وذلك في مقابلة بثتها وكالة الأنباء الرسمية إيرنا يوم 26 شباط فبراير.

وتنددت صحيفة «جوان» المحافظة بتصريحات يونسي وجنودت الصحيفة «يونسي يتفق مع أحمد شهبه ومناهضي الثورة»، في إشارة إلى مقر الأمم المتحدة حول حقوق الإنسان في إيران. وفي تشرين الأول/أكتوبر شن جهاز أمن الحرس الثوري حملة اعتقالات واسعة طالت متقفيين وصحافيين وشعراء، كما أعلن رئيس شرطة الجرائم الإلكترونية في إيران في كانون الأول ديسمبر أنه ألقى القبض على نحو 53 شخصاً يديرون مواقع إلكترونية تدعم تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأفاد رئيس شرطة الجرائم الإلكترونية

حسين أشتاري أن المعتقلين «كانوا يتمركزون في الأساس في أقاليم تقع بالقرب من مناطق الحدود.

في 25 آب/ أغسطس أعلن المخرج الإيراني مجيد مجيدي عن إخراجه فيلم «محمد رسول الله، حول طفولة النبي، مولته طهران جزئياً. وتبلغ مدة الفيلم ساعتين وعرض في 143 قاعة، كما قدم في افتتاح مهرجان مونتريال القديمة في شقيط ليجدد يوم الرابع من كانون الثاني/ يناير 2015 «استعداده التام لحوار شامل يهدف إلى تحقيق المصلحة العليا للوطن».

هذه الدعوة قوبلت برفض تام من طرف منتدى المعارضة الذي أكد «أن الرئيس ولد عبد العزيز بإعلانه عن استعداده للحوار الشامل، يكرس أسلوبيا تعوديه نظامه كلما كان البلد على أبواب استحقاق انتخابي».

السنه حول السجال بين النظام الحاكم والمعارضة طيلة 15 يوما من الحوار الشامل، فبعد دعوة الرئيس للحوار وبعد اتصالات ووساطات، التقى ممثلون للأغلبية والمعارضة في شهري نيسان/إبريل وإيار/مايو، لكن الطرف الحكومي أوقف فجأة التفاوض من جهته ونظم دون مشاركة المعارضة الجادة التي وجه لها دعوة مع ذلك، لقاء تشاوري من 7 حتى 14 ليول/سبتمبر بمشاركة الجهات السياسية الموالية للنظام ومنشقين عن المعارضة.

بعد فترة من السجال الساخن، اشتربت المعارضة الرد المكتوب الذي كان القشة التي قصمت ظهر الحوار إذ سبب هذا الشرط شرخا في المعارضة بين فريق ورفض للقاء الحكومة قبل وصول الرد المكتوب، وفريق قابل للقاء قبل الرد المكتوب مع التسكك بالمشاورة.

السنه حول السجال بين النظام الحاكم والمعارضة طيلة 15 يوما من الحوار الشامل، فبعد دعوة الرئيس للحوار وبعد اتصالات ووساطات، التقى ممثلون للأغلبية والمعارضة في شهري نيسان/إبريل وإيار/مايو، لكن الطرف الحكومي أوقف فجأة التفاوض من جهته ونظم دون مشاركة المعارضة الجادة التي وجه لها دعوة مع ذلك، لقاء تشاوري من 7 حتى 14 ليول/سبتمبر بمشاركة الجهات السياسية الموالية للنظام ومنشقين عن المعارضة. بعد فترة من السجال الساخن، اشتربت المعارضة الرد المكتوب الذي كان القشة التي قصمت ظهر الحوار إذ سبب هذا الشرط شرخا في المعارضة بين فريق ورفض للقاء الحكومة قبل وصول الرد المكتوب، وفريق قابل للقاء قبل الرد المكتوب مع التسكك بالمشاورة.

راحلون



حسين أشتاري أن المعتقلين «كانوا يتمركزون في الأساس في أقاليم تقع بالقرب من مناطق الحدود.

في 25 آب/ أغسطس أعلن المخرج الإيراني مجيد مجيدي عن إخراجه فيلم «محمد رسول الله، حول طفولة النبي، مولته طهران جزئياً. وتبلغ مدة الفيلم ساعتين وعرض في 143 قاعة، كما قدم في افتتاح مهرجان مونتريال القديمة في شقيط ليجدد يوم الرابع من كانون الثاني/ يناير 2015 «استعداده التام لحوار شامل يهدف إلى تحقيق المصلحة العليا للوطن».

هذه الدعوة قوبلت برفض تام من طرف منتدى المعارضة الذي أكد «أن الرئيس ولد عبد العزيز بإعلانه عن استعداده للحوار الشامل، يكرس أسلوبيا تعوديه نظامه كلما كان البلد على أبواب استحقاق انتخابي».

السنه حول السجال بين النظام الحاكم والمعارضة طيلة 15 يوما من الحوار الشامل، فبعد دعوة الرئيس للحوار وبعد اتصالات ووساطات، التقى ممثلون للأغلبية والمعارضة في شهري نيسان/إبريل وإيار/مايو، لكن الطرف الحكومي أوقف فجأة التفاوض من جهته ونظم دون مشاركة المعارضة الجادة التي وجه لها دعوة مع ذلك، لقاء تشاوري من 7 حتى 14 ليول/سبتمبر بمشاركة الجهات السياسية الموالية للنظام ومنشقين عن المعارضة.

بعد فترة من السجال الساخن، اشتربت المعارضة الرد المكتوب الذي كان القشة التي قصمت ظهر الحوار إذ سبب هذا الشرط شرخا في المعارضة بين فريق ورفض للقاء الحكومة قبل وصول الرد المكتوب، وفريق قابل للقاء قبل الرد المكتوب مع التسكك بالمشاورة.

شخصيات

عزیز ستجار (69 عاماً)، فاز بجائزة نوبل للكيمياء بالاشتراك مع اثنين آخرين، ولد عزیز ستجار 1946 في بلدة سفور بضاحية مدينة ماردين (جنوب شرقي تركيا)، وسط أسرة فقيرة وسبعة إخوة أشقاء، وحرص والداه على تعليمه وإخوته تعليماً جيداً. اختارته الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم للفوز بجائزة نوبل للكيمياء مع عالين آخرين، السويدي توماس إيندال، والأميركي بول موريك، لإبحاثهما حول إصلاح الحمض النووي البشري.

تنظيم «الدولة»، خلال عام 2015، حيث نفذ هجوم انتحاري في مدينة سوروج جنوب البلاد أدى إلى مقتل أكثر من 30 ناشطاً كردياً، وهجوم انتحاري مزدوج أودى بحياة أكثر من 100 شخص في أدي بعياءة أكثر من 100 متفرقة أخرى واشتباكات خلال اقتحام قوات الأمن لخابج وشقق كان يتحصن بها مسلحون تابعون لتعليق. وكان لتركيا نصيب من هجمات

راحلون

يشار كمال، رواي وكاتب سيناريو وقصص قصيرة، تركي من أصل كردي، ولد عام 1923، أول مؤلفاته قصة «الصفير الساخن» وأشهرها رواية «محمد النخيل» التي ترجمت إلى ما يقرب من أربعين لغة. نشر وطبع أكثر من أربعين ألفاً من كتبه، وترشح لجائزة نوبل في الأدب.

وصل كمال بأبده إلى العالمية؛ من خلال خياله الدمشق، وفهمه الكبير لأعماق النفس البشرية، الذي تمكن أعماله الأدبية، وأصبح واحداً من الشخصيات الرائدة في الأدب العالمي. كما اعتبر أحد رواد الانتقال من رواية المدينة والشخصية الأرستقراطية إلى رواية القرية، وتعتبر روايته الأبرز هي «الصفيحة» التي تحولت إلى عمل مسرحي وترجمت إلى العديد من اللغات ومنها العربية، حيث تصور

^[1] كان العام 2015 عام معارك متعددة تنصدها الأزمة السياسية التي يجمع أطراف المشهد على أنها العائق الكبير، أمام تقدم بلد غني بموارده فقير بأحوال ساكنته

^[2] السنه حول السجال بين النظام الحاكم والمعارضة طيلة 15 يوما من الحوار الشامل، فبعد دعوة الرئيس للحوار وبعد اتصالات ووساطات، التقى ممثلون للأغلبية والمعارضة في شهري نيسان/إبريل وإيار/مايو، لكن الطرف الحكومي أوقف فجأة التفاوض من جهته ونظم دون مشاركة المعارضة الجادة التي وجه لها دعوة مع ذلك، لقاء تشاوري من 7 حتى 14 ليول/سبتمبر بمشاركة الجهات السياسية الموالية للنظام ومنشقين عن المعارضة

روسيا: استضافة القمم والتدخل في سوريا وشعبية بوتين الفلكية!

موسكو- «القدس العربي»:
فيكتوريا سيميوشينا

أصبح عام 2015 عاما تاريخيا بالنسبة لروسيا حيث أظهرت قدرتها على تحقيق أهدافها بكل وسيلة ممكنة . ولاحظ الروس تغيرا واضحا في منطقتي قيادتهم التي سابقا اعتادت على إطلاق التصريحات والبيانات اللغظية الحادة، بينما أثبت العام أن هذه القيادة قد عززت القول بالفعل.

وتعد العملية العسكرية في سوريا ضد الإرهابيين من تنظيم الدولة أهم حدث العام. حيث وجه الطيران الروسي ضرباته الأولى على مواقع الإرهابيين في 30 سبتمبر/أيلول. وخلال أسبوع تمكنت الطائرات الروسية من قصف 112 موقعا في سوريا.

كما تميز عام 2015 بقيام روسيا بتحويل الضربات العسكرية إلى عملية واسعة النطاق بشكل تدريجي حيث توجت بضربات الصواريخ الممنجة عالية الدقة من الجو والبحر.

استمرت روسيا بالبحث عن سبل سلمية لحل النزاع في سوريا. حتى أصبحت اتفاقيات فيينا أساسا لقرار مجلس الأمن حول سوريا. كما أكد سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي في تصريحاته.

الحدث الهام الآخر في المجال الدولي بالنسبة لروسيا كان إسقاط الغاذفة الروسية «سو - 24» الأمر الذي أدى إلى الأزمة العميقة في العلاقات الروسية التركية. وإستمرت إلى حد تناقل أنباء تفيد بإمكانية وقوع نزاع مسلح بين روسيا ودول حلف الناتو، ولكن موسكو اختارت فرض العقوبات ضد تركيا في مجالات السياحة والاقتصاد والثقافة.

في نهاية تشرين الأول/أكتوبر هزت المجتمع الروسي كارثة تحطم طائرة إيرباص **A321** التابعة لشركة الخطوط الجوية الروسية «كوغاليم آفيا» متجهة من شرم الشيخ المصرية إلى سان بطرسبرغ في

واشنطن – «القدس العربي»:
رائد صالحه

تغيرت الرؤية الامريكية في عام 2015 تجاه تنظيم «الدولة الاسلامية » من خطر مؤكد الى اكبر التحديات الامنية في الولايات المتحدة بعد هجمات «سان برناردينو» في جنوب كاليفورنيا والتي اسفرت عن مقتل 14 شخصا في أسوأ هجوم تعرضت له البلاد منذ احداث الحادي عشر من ايلول سبتمبر كما تصاعدت الاسلطة والانتقادات في واشنطن نحو استراتيجية ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما لهزيمة الجماعة المتطرفة في سوريا والعراق في حين انتشغل الوسط السياسي الامريكي بجدل واسع حول استقبال الالاف من اللاجئين السوريين وبالتأكيد لا يمكن اغفال ظاهرة المرشح الجمهوري دونالد ترامب الذي يتصدر حاليا قائمة السباق الرئاسي بفضل تعلقياته العنصرية تجاه الاسلام والمسلمين ناهيك عن المخاوف الامريكية من التدخلات الروسية في الشرق الاوسط، وفي الجانب الاقتصادي، استمتع المستهلك الامريكي بالاسعار المنخفضة للوقود كما تزايدت المخاوف من موجة الجفاف مما أدى إلى اجراءات مشددة لاستخدام المياه، وفيما يلي قائمة سريعة بأهم الاحداث التي شهدتها الحياة السياسية والفنية والاقتصادية في الولايات المتحدة خلال العام الحالي.

توقع العديد من المحللين ان تمر الولايات المتحدة بمرحلة من الانكسار الاقتصادي في الايام الاولى من عام 2015 بسبب دخول الكثير من التشريعات

السنة السابعة والعشرون العدد 8329 الـ 27 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 16 ربيع الأول 1437هـ



الاستشراق في الاتحاد السوفييتي. وفي العام 1990، ووما يذكر له أنه عندما كان رئيسا لمجلس الوزراء، أقدم على خطوة استثنائية. دخلت التاريخ باسم «انعطاف روسيا التوجه إلى الشرق يشكل أهمية استراتيجية. يذكر أن قمة «بريكس» أسفرت عن إنشاء مصرف «بريكس» لتمويل مشاريع البنية التحتية ومشاريع التنمية المستدامة في دول «بريكس» والدول النامية. برأس المحيط الأطلسي، بالعودة إلى موسكو. وكان من أهم من وصف تاريخ بريماكوف وعظمته كلمات الرئيس الفلسطيني محمود عباس قائلا «إن الشعب الفلسطيني فقد صديقا مهما برحيله فهو علم من أعلام الشعب الروسي، وسياسيا فذا وباحثا مخضرمًا، كانت له بصمات واضحة على المستويين الدولي والإقليمي».

ولأول مرة في التاريخ الروسي شغلت إمراة منصب مديرة إدارة الصحافة ورئاسة كانت وفاة يفيغيني بريماكوف، وهي ماريا زاخاروفا والتي إعتلت المنصب في 10 أغسطس/آب. وتمتيز السيدة زاخاروفا بنشاطها في إستخدام وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي ونالت شهرة

بتصريحاتها الحادة خاصة بشأن العملية العسكرية في سوريا. وتسميها بعض وسائل الإعلام بـ «توربيدا» و«سوبر ومان» للسيااسة الخارجية الروسية. هذا، وفي مجال الثقافة وبعد انقطاع دام 28 عاما، فاز أحد ممثلي الأدب الروسي بأهم جائزة عالمية، فقد منحت جائزة نوبل للآداب لعام 2015 للكاتبة البياروسية سفيتلانا اليكسيفيتش لـ«اعمالها متعددة الأصوات، التي تمثل معلما للمعاناة والشجاعة في زماننا». وعلى الرغم ان اليكسيفيتش مواطنة بيلاروسية، فإن جميع وراياتها كتب باللغة

شخصيات

فلاديمير بوتن، وفي العام 2015 وصلت نسبة التأييد الجماهيري له لـ89.9% محققا نسبة قياسية تاريخية جديدة. وجاء هذا الارتفاع ليعبر عن مدى التأييد لسيااساته الخارجية والداخلية.

وفي كلمة القاها امام الجمعية العامة للأمم المتحدة الاثنين 28 أيلول/ سبتمبر قال بوتين: «التدخل الخارجي العنيف هو الذي أدى إلى تدمير مرافق الحياة ومؤسسات الدولة في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الأمر الذي أسفر عن سيادة العنف والفقر والكارثة الاجتماعية وتجاهل حقوق الإنسان. بما فيها حقّه في الحياة».

هرطقة دونالد ترامب والهجمات المتكررة والاتفاق النووي مع إيران تتصدر اهتمامات الأمريكيين

القاسية حيز التنفيذ ولكن المخاوف لم تتحقق، وعلى النقيض من ذلك، وفعت عدة ولايات امريكية مثل فلوريدا وواهايو وميرلاند الحد الأدنى للاجور كما

تم الاحتفال بوضع حجر الاساس لنظام سريع للسكك الحديدية بين لوس انجلوس وسان فرانسيسكو في شهر كانون الثاني يناير ولكن الاحداث لم تسر بطريقة أكثر لطافة حيث تم اعتقال رجل من ولاية اوريفوغن خطط بشن هجمات على العاصمة الامريكية بالهام من تنظيم «الدولة الاسلامية» كما اطلق مسلح النيران في ولاية تكساس قبل ان ينتحر.

واعلن مسؤولون امريكيون في شهر شباط فبراير إغلاق السفارة الامريكية في اليمن بسبب سيطرة جماعة الحوثي على السلطة واستقالة الرئيس اليمني عبد به منصور هادي، ولقت الشرطة الامريكية القبض على ستيفن هيكس الذي قتل عائلة مسلمة في « تشابل هيل » بولاية كارولينا الشمالية كما ادى وزير الدفاع أشتون كارتر اليمين القانوني ليحل محل تشاك هيغل. وفي الجانب الفني، فاز فيلم «الرجل الطائر» بأربع جوائز اوسكار بما في ذلك افضل فيلم وافضل اخراج كما فاز ايدي ريدمان كأفضل ممثل عن فيلم «نظرية كل شيء»، وفي شهر آذار مارس، لقي رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو خطابا مثيرا للجدل امام الكونغرس في محاولة لردع اوباما عن توقيع اتفاق نووي مع إيران كما ارسل الكونغرس رسالة لقادة إيران تحذر الانسحاب من أي اتفاقية في المستقبل كما اعترف المدير السابق لوكالة الاستخبارات ديفيد باترويس بالذنب بتهمة نقل معلومات سرية بشكل غير

Volume 27 - Issue 8329 Sunday 27 December 2015

أوروبا 2015: بين صعود العنصرية واليسار وملف اللاجئين



حسين مجدوبي

2015 من السنوات الحاسمة في أوروبا خلال العقدين الأخيرين، واجهت خلال هذه السنة ملفات شائكة للغاية في وضعها الداخلي مثل الإرهاب والعنصرية وصعود قوى يسارية جديدة. وتميزت علاقاتها الخارجية بالتوتر بسبب ملف اللجوء السوري وفقدان بوصلتها في الصراع الروسي – الأمريكي الجديد الذي يوجي بحرب باردة من نوع جديد. وتناولت كتب سياسية كثيرة وتقارير متعددة التراجع التدريجي لأوروبا في صنع القرارات العالمية واستمرار بحثها عن فضاء في عالم متعدد الأقطاب تشكله الولايات المتحدة ودول البريكس. وأصبح الحديث عن هذا التراجع موضوعا مالوفا لدى مراكز التفكير الاستراتيجي، لكن اهتمام المحللين انصب على المشاكل الداخلية التي لم تغلق أوروبا في مواجهتها حتى الآن وعلى التغييرات السياسية.

العنصرية

تاريخيا، ومنذ النهضة الأوروبية، تعتبر فرنسا من صناع القرار الأوروبي والعالمي، لكن المشاكل التي تعيشها تنعكس سلبا على الخفوت وطنيا وأوروبيا بحكم أنها المحرك الاشتراكي التصويت على الجمهوريين لمنع تولى الجبهة مناصب إقليمية. لكن هذا الحل لا يخفي أمرا مقلقا وهو ارتفاع الفرنسيين الذين يجعلون من هذا الحزب القوة السياسية الأولى. ونظرا لطبيعة هذا البلد كمحرك سياسي للقرارة الأوروبية، فهي تشكل المنعش لهذا التوجه السياسي مستقبلا. وبدون شك، في 2015 هي البداية الحقيقية نحو «أوروبا» المعارضة لقيم التعايش، نتيجة انتعاش الأطروحات العنصرية التي لم تعد تكفي للطابع الاحتجاجي في الشارع وعند بعض المفكرين بل تتغلغل مؤسساتيا وتهدف إلى تولي الحكم.

وهاجم مسلح منشآت عسكرية في ولاية تينيسي وقتل خمسة من مشاة البحرية، وفي المجال الفني، تم الاعلان عن وفاة بوبي كريستينا ابنة وينتي هيوستن بعد وقوعها في غيبوبة استمرت لمدة 6 اشهر. واعلن البيت الابيض في شهر اب اغسطس عن مقتل حاجي مواتز نائب زعيم تنظيم الدولة ابو بكر البغدادي في غارة جوية بالقرب من الموصل، وفي حدث منفصل من الوسط الفني، تم بث الحلقة الاخيرة من برنامج «الدليل شو» الذي يستضيفه الكوميدي المعروف جون ستورت، وفي شهر ايلول سبتمبر، زار البابا فرنسيس واشنطن ونيويورك وفيلادلفيا وتحدث في جلسة مشتركة للكونغرس كما أعلنت وكالة الغضاء « ناسا » ان هناك اوبلة قوية على تدفق الماء السائل على سطح المريخ مما يزيد من فرصة وجود حياة على الكوكب.

وقررت ادارة اوباما في شهر تشرين الاول اكتوبر وقف التدريب العسكري لجماعة المعارضة السورية في الحرب ضد جماعة الدولة كما اعلن اوباما مد الوجود العسكري الامريكي في افغانستان حتى نهاية عام 2017 في حين تولى برل براين رئاسة مجلس النواب بعد استقالة بوينز، وفي نوفمبر تشرين الثاني، أعلنت وزارة الدفاع الامريكية عن مقتل الجهادي جون السؤول عن قطع رؤوس العديد من الرهائن. واسفر هجوم في « سان برناردينو » بجنوب ولاية كاليفورنيا في شهر كانون الاول ديسمبر عن مقتل 14 شخصا مما يجعله أسوأ هجوم مغلق شامل المدارس في لوس انجلوس بسبب تهديدات ارهابية.

وتوفيت شخصيات شهيرة كثيرة خلال العام الجاري، منهم، الزعيم الاسلامي الامريكي من اصول مصرية ماهر محتوت، جوليان بوند وهو رمز لحركة الحقوق المدنية وقائد لجيل ضد العنصرية. بي بي كنج مغني البلوز الذي فاز بجوازي 15 جائزة من الغرامي ورائد الغيتار الكهربائي الذي صنع الحاننا من الاثين والبكاء والتسول، موسي الون الذي يعتبر اسطورة في عالم كرة السلة.

وصامدة؟

انتخابات 20 كانون الاول/ديسمبر وصلت خاوية الوفاض انتخابيا المنطرق إلى الحكم عبر ائتلافات خلال السنوات الماضية في أوروبا، لكن 2015 تشكل المنعطف لأنها بداية ترسيخ الجبهة الوطنية في فرنسا، فهي حصلت على أكثر من سبعة ملايين من أصوات الفرنسيين. ونظرا لطبيعة هذا البلد كمحرك سياسي للقرارة الأوروبية، فهي تشكل المنعش لهذا التوجه السياسي مستقبلا. وبدون شك، في 2015 هي البداية الحقيقية نحو «أوروبا» المعارضة لقيم التعايش، نتيجة انتعاش الأطروحات العنصرية التي لم تعد تكفي للطابع الاحتجاجي في الشارع وعند بعض المفكرين بل تتغلغل مؤسساتيا وتهدف إلى تولي الاشتراكي بزعامة أنتونيو كوستا.

كتالونيا تقود الانفصال

ويعتبر جنوب أوروبا خزانًا للمشاكل في القارة العجوز، فدول الجنوب لا تعيش فقط أزمت اقتصادية ضربت مفهوم الرفاه أو تسجل ظهور قوى يسارية صاعدة تخيف المؤسسات المالية بل تحمل معها شبح الانفصال وخطر تفتتت دول أوروبية عبر إنعاش القوميات. لم يتابع الأوروبيون سنة 2015 أمجاد فريق برشلونة الكاتلاني بل تخوف في تغيير الخريطة السياسية الاتحاد الأوروبي من انفصال الاقليم الجديد، صوت عليه الناخب اليوناني ميرتزين أملا في إنقاذنه من هزيمة المؤسسات المالية الأوروبية والدولية التي حولت البلاد إلى ملقطة جراء ارتفاع فواتر الديون التي تتجاوز الناتج الإجمالي الخام. وشكل فوز سيسيريزا بزعامة السياسي تسييراسي ديمحا قويا لليسار الاديكالي الأوروبي خاصة في دولة مثل اسبانيا التي أنهت سنتها السياسية على إيقاع

وعشرات المهاجرين. صورة الطفل كانت كافية لتحرك أوروبا، الرأي العام ووسائل الإعلام والزعماء الحكوميين والتاريخيين. وقررت أوروبا فتح الباب مؤقتا لاستقبال السوريين الهاربين من مطرقة داعش

الاستفتاء البريطاني

لم تخلف الانتخابات البريطانية سنة 2015 استمرار حزب المحافظين في السلطة، بل حملت معها تطورا يزيد من إضعاف القارة الأوروبية وهو استفتاء البقاء أو مغادرة الاتحاد الأوروبي الذي طرحه رئيس الحكومة ديفيد كامبيرون. ويربط كامبيرون بقاء بريطانيا وسط العائلة الأوروبية بتشروط منها وقف الهجرة الأوروبية نحو بريطانيا وحرمان الأوروبيين من المساعدات الاجتماعية خلال الأربع سنوات الأولى لإقامتهم في هذا البلد. وتخلف شروط لندن جدلا وسط الاقتصاد الأوروبي بين من يقول بقبولها ومن يمتنى مغادرة بريطانيا للاتحاد بسبب عرقلتها بناء أوروبا وميلها الأيدي إلى الولايات المتحدة. وعمليا، ومنذ انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي في بداية السبعينات الاقتصادية ضربت مفهوم الرفاه أو تسجل ظهور قوى يسارية صاعدة تخيف المؤسسات المالية بل تحمل معها شبح الانفصال وخطر تفتتت دول أوروبية عبر إنعاش القوميات. لم يتابع الأوروبيون سنة 2015 أمجاد فريق برشلونة الكاتلاني بل تخوف في تغيير الخريطة السياسية الاتحاد الأوروبي من انفصال الاقليم الجديد، صوت عليه الناخب اليوناني ميرتزين أملا في إنقاذنه من هزيمة المؤسسات المالية الأوروبية والدولية التي حولت البلاد إلى ملقطة جراء ارتفاع فواتر الديون التي تتجاوز الناتج الإجمالي الخام. وشكل فوز سيسيريزا بزعامة السياسي تسييراسي ديمحا قويا لليسار الاديكالي الأوروبي خاصة في دولة مثل اسبانيا التي أنهت سنتها السياسية على إيقاع

المشاكل نفسها في أجتدة 2016

الاحداث التي عاشتها أوروبا خلال سنة 2015 لن تنتهي مع 31 كانون الاول/ديسمبر من السنة نفسها بل ستحضر مجددا سنة 2016، وتشير كل المعطيات إلى ارتفاع تأثيراتها. ملف العنصرية سيتفاقم في فرنسا، مع اقتراب الانتخابات الرئاسية. وسترتفع أعداد اللاجئين الذين يدقون أبواب أوروبا بسبب استمرار الملف السوري وخطورة الملف الليبي القابل للاشتعال بشكل أكبر. ولم يهدأ بال الكتلان حتى يمهدوا لدولتهم سنة 2016، وستقوى الأحزاب الصاعدة من حضورها بهدف تغيير الممارسة السياسية في القارة العجوز. ووسط كل هذا، يستثمر بريطانيا في الترويج بالانفصال لتزويد من ضعف قارة فقدت بوصلتها في عالم متعدد الأقطاب لا فضاء كبيرا فيه لأوروبا المرضة.

اللجوء السوري

استيقظ العالم وأوروبا خاصة يوم 2 ايلول/سبتمبر 2015 على صورة الطفل السوري إيлян كرجي البالغ من العمر ثلاث سنوات والأمواج تقاتنه في سواحل تركيا بعدما غرق القارب الذي كان يقله رفقة شقيقه وأمه

كُتِبَ عام 2015

العرب والعالم:

مختارات من إصدارات 2015

د.حسين مجدوبي

تختلف المعايير في انتقاء واختيار الكتب الأكثر تأثيرا، وهناك معيار البيع والانتشار وتفاعل النقد ويطبق أساسا على الروايات. بينما في الكتب السياسية يحضر معيار مدى ارتباط الكتاب بالأحداث الساخنة علاوة على الانتشار ومدى التأثير في المجتمع حاضرا ومستقبلا. وإذا كانت الروايات موجهة للجمهور العريض فالكتب السياسية تقتصر على فئة معينة من سياسيين وإعلاميين وباحثين ومهتمين بعالم السياسة عموما.

وخلال سنة 2015، هناك كتب سياسية عديدة وأكبت الأحداث العالمية وتحمل تأثيرات لسنوات طويلة وتشكل أو تؤسس لظاهرة جديدة، ونختار أربعة كتب تنتمي الى أربع ثقافات مختلفة وقراء مختلفين، الفرنكفونية والأنجلوسكسونية والعربية والإسبانية، وهذه الكتب تمس مباشرة العالم العربي والجالية العربية المقيمة في الغرب، سواء بتأثيراتها المستقبلية أو بسبب ما تلقيه من ضوء على أحداث الماضي، وهذا معيار رئيسي في هذا اختيار الكتب الأربعة بعيدا عن لوائح واختيارات كبريات الجرائد مثل «نيويورك تايمز» أو «لوموند».

السود الآن وهل المسلمین مستقبلا؟

عاش العالم طيلة 2015 على إيقاع مقتل الكثير من الأمريكيين السود على يد الشرطة الأمريكية وارتفاع العنصرية في دولة ترغب في نشر الديمقراطية في العالم. ومن الناحية الإعلامية، كان مقتل الأمريكيين السود من ضمن المواضيع العشرة التي اهتم بها العالم سنة 2015 علاوة على الإرهاب والملف السوري وشبح الحرب الباردة بين الغرب وروسيا ضمن قضايا أخرى. ووجد هذا الحدث ترجمته في كتاب «بين العالم وبينتي» (دار النشر سيبل أند غرو) مؤلفة تا هيسي كوتش الصحفي في مجلة «اتلانتيك». الكتاب الصادر في صيف 2015 هو عبارة عن رسالة وجهها الكاتب الى ابنه ساموري البالغ من العمر 14 سنة ينبهه الى قسوة وضعوية العيش في الولايات المتحدة بين مطرقة الشرطة وسندان العصابات الإجرامية للشباب التي وجدها فيها ملجأ بعد اليأس الذي سقط فيه، ويبدأ كتابه بما يلي: «هذا ما أرغب في أن تعرفه، في الولايات المتحدة تدمير جسم المواطن الأسود هو تقليد، هو إرث».

«بين العالم وبينتي» يعتمد الرسالة أسلوبا للخطاب ويمزج بين الذكريات ومعطيات التاريخ والتحليل السياسي لتخطيط مؤلف بدأ يصبح متعلقا في معالجة العنصرية في الولايات المتحدة ويمنح الشباب

السود وعيا سياسيا جديدا. فكريا، الكتاب ينتمي الى ذلك الصنف من الكتب التي تندد بواقع السود وهو حلقة أخرى من التيار الذي بدأه جون هوارد غرغين في كتابه الشهير «في جلد الأمريكي الأسود» الصادر سنة 1961 الذي يسرد فيه ما عاشه من تمييز عنصري في تكساس ما بين 1959 و1960، ورغم أنه أبيض كان أن يتعرض للقتل بسبب هذا الكتاب. ثم مساهمة مفكرين سود بعد نهاية الحرب الباردة، أمثال كورنيل ويست حيث

السنة السابعة والعشرون العدد 8329 الأحد 27 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 16 ربيع الأول 1437هـ

زخم في ظاهرة «الداعشولوجي» وسقوط الدولة العثمانية وعودة هاربر لي

إبراهيم درويش

الحرب العظمى في الشرق الأوسط 1914–1920، حلل فيه الحرب العظمى في عيون العرب والترك وكيف حول قرار الدولة العلية المشاركة في الحرب لإطالة أمد نزاع الحرب على صورة المنطقة وذاكرة سكانها. بدأ محليا وتحول لحرب عظمى، وما تركته فضاء ميديا وسائل التواصل الاجتماعي– فيسبوك وتويتز وتلغرام وغيرها– وكان مركز تحليل ورصد لمراكز الأبحاث، وهو ما دعا مجلة «فورين أفيرز» الصادرة عن مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي جمع كل ما نشرته من مقالات في كتاب الكتروني عن تنظيم الدولة وفرته للمشتركين بها. ويمكن الحديث في هذا السياق عن فرع في العلوم السياسية والأمنية ودراسات الحروب وأشكال تصرفات الجماعات غير الدول وهو «داعشولوجي» التي تلخص لقراءة الظاهرة من كل جوانبها. ولو أردت أن تعرف حجم ما نشر عنها باللغة الإنكليزية فما عليك إلا أن تتفتح مكتبة أمازون الألكترونية لترصد الكتب والروايات التي صدرت عن موت البراءة ففي خلالها يجرح الإبطال أو يدمرون (جيم وتوم وروبنسون وديب وبورادلي ومستر ريموند) من خلال اتصالهم بالشر، رغم أنهم بريئون. والرواية في تفاصيلها عن طفولتها ومشاهدتها للعنصرية في بلدتها مونروفيل بولاية ألاباما. وفي شباط/فبراير 2015 أعلن عن العثور على نسخة قديمة لرواية غير مكتملة وصدرت في تموز/يوليو تحت عنوان «فلتعين لنفسك حارسا» وهو عنوان مأخوذ من كتاب النبي أشعيا في الإنجيل. وصدر الكتاب وسط الكثير من التكهات والجدل والبحث عن المصداق إن كان جيدا ليكون تمنة لرواية كلاسيكية احلت كاتبتها محلا مهما في «القانون، الروائي الأمريكي والعالمي» ومع ذلك لقي الكتاب الإحتفاء الذي يستحقه من المعجبين بكتابات هاربر لي. ويبدو أن الكاتبة رضيت عنها وهي التي رفضت تقديم مقابلات أو تصريحات إعلامية طوال حياتها بعد المفاجأة التي حققتها روايتها الأولى والأخيرة. ولم يكن كتابها الوحيد الذي كان يعاني من الأعراض الأولى لمرض الزهايمر أكمل

ولعل أهم الأحداث الروائية لعام 2015 والتي حظيت بعناوين الصحف وتعليقات النقاد كان صدور الرواية الجديدة للكاتبة الأمريكية هاربر لي التي أصدرت قبل 55 عاما روايتها الكلاسيكية «أن تقتل عصفورا بريئا» (1960) وكانت رواية عن موت البراءة ففي خلالها يجرح الإبطال أو يدمرون (جيم وتوم وروبنسون وديب وبورادلي ومستر ريموند) من خلال اتصالهم بالشر، رغم أنهم بريئون. والرواية في تفاصيلها عن طفولتها ومشاهدتها للعنصرية في بلدتها مونروفيل بولاية ألاباما. وفي شباط/فبراير 2015 أعلن عن العثور على نسخة قديمة لرواية غير مكتملة وصدرت في تموز/يوليو تحت عنوان «فلتعين لنفسك حارسا» وهو عنوان مأخوذ من كتاب النبي أشعيا في الإنجيل. وصدر الكتاب وسط الكثير من التكهات والجدل والبحث عن المصداق إن كان جيدا ليكون تمنة

سير ذاتية

ومن السير الذاتية قدم روبرت دوغلاس - فيرهيرست قراءة جديدة لحياة اليس في بلاد العجائب «قصة اليس». وعن عالم شكسبير كتاب «1606: وليام شكسبير ومشاهدتها للعنصرية في بلدتها مونروفيل بولاية ألاباما. وفي شباط/فبراير 2015 أعلن عن العثور على نسخة قديمة لرواية غير مكتملة وصدرت في تموز/يوليو تحت عنوان «فلتعين لنفسك حارسا» وهو عنوان مأخوذ من كتاب النبي أشعيا في الإنجيل. وصدر الكتاب وسط الكثير من التكهات والجدل والبحث عن المصداق إن كان جيدا ليكون تمنة لرواية كلاسيكية احلت كاتبتها محلا مهما في «القانون، الروائي الأمريكي والعالمي» ومع ذلك لقي الكتاب الإحتفاء الذي يستحقه من المعجبين بكتابات هاربر لي. ويبدو أن الكاتبة رضيت عنها وهي التي رفضت تقديم مقابلات أو تصريحات إعلامية طوال حياتها بعد المفاجأة التي حققتها روايتها الأولى والأخيرة. ولم يكن كتابها الوحيد الذي كان يعاني من الأعراض الأولى لمرض الزهايمر أكمل

سياسة

وفي السياسة البريطانية، حظي كتاب «كاميرون في 10 داونينغ ستريت» وكتبه كل من أنطوني شيلدون وبيتر سنودون عن حياة حزب المحافظين في الحكم. ولكن الكتاب الفضائحي الذي كشف فيه مايكل آشكروث وإيزابيل أوكوشوت عن حياة كاميرون الجامعية وقصفه ورقصه ووضع شيئه في قم خنزير ميت جعل من «نادني بديف» حدثا فضائحيا مهما خاصة لصحف «التابليود». وفي اتجاه آخر أصدر المؤرخ نيل فيرغسون كتابا عن حياة هنري كيسنجر وزير الخارجية السابق نفسه كتابا مهما «النظام العالمي: تأملات في شخصية الأمم ومسار التاريخ، الذي حلل فيه مخاطر انهيار الدول وخريطة الخطر الجهادي وأسباب فشل الربيع العربي لنقص القيادة وقاعدة الدعم.

كتب مصورة

ومن الكتب المصورة الكتاب الصادر بالفرنسية ودخل قائمة أكثر الكتب مبيعا في فرنسا وصدر بالإنكليزية في تشرين الأول/أكتوبر بعنوان «عرب المستقبل» لرياض سلوف، الفرنسي - السوري. الفرنسي الليبي قضي شظرا من حياته في سوريا والبيي وذلك في عقدي السبعينات والثمانينات

Volume 27 - Issue 8329 Sunday 27 December 2015

من القرن الماضي. وبدأت قصة رياض عندما أنهى والده شهادة الدكتوراه وكان بإمكانه العمل في أي مكان ولكنه اختار الذهاب إلى ليبيا والعمل في ظل نظام الرجل القوي بدلا من السفر إلى أوكسفورد، كما يقول الكاتب. وكتابه عن الطفولة في ظل الديكتاتوريات وخيارات الأب التي كانت رهيبه بدون أن يعرف الولد أنها كذلك. ومن الكتب الفوتوغرافية والتي توثق تاريخ مصر في المرحلة الأخيرة صور ماثيو كورنوز البروفسور ومدير دائرة التصوير في كلية ماساشوسيتس ببوسطن «نار في القاهرة» ويجمع فيه بين الريبورتاج والإسماك بحس التحولات، صور لشبان بالأقنعة وصور للشوارع وليزر وخيام اعتصام وبنائات مدمرة، وكما بدأ العالم بحروب داعش انتهى بحروب من نوع آخر.

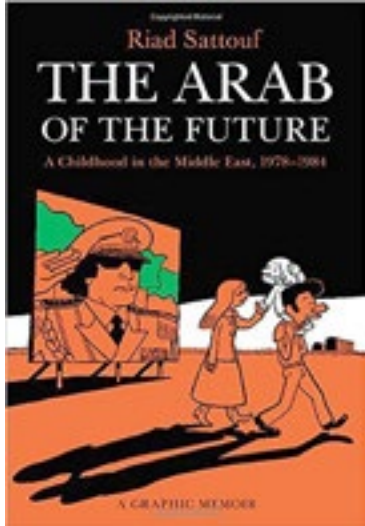
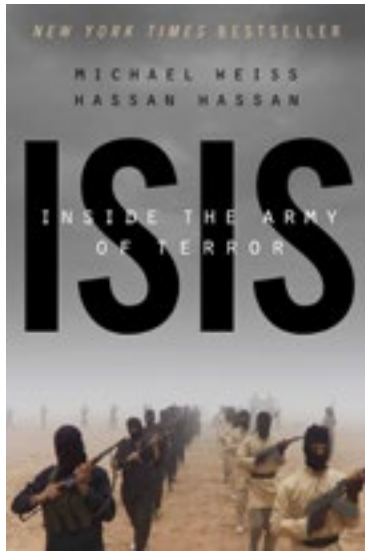
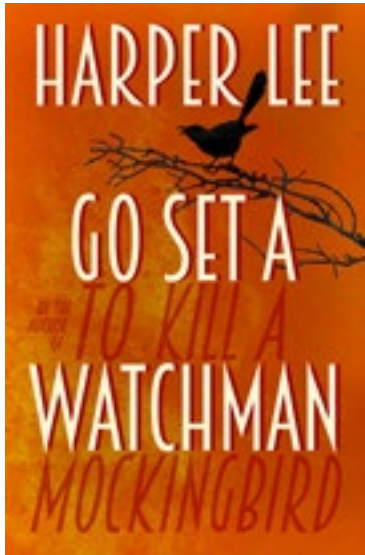
حرب النجوم

فقد جمع العام أمتهته وحملها ببده عرض «فيلم حرب النجوم» الذي حطم الأرقام القياسية في الأسبوع الأول من بداية العرض وحقق مبيعات تذاكر في أمريكا وكندا وحول العالم بحوالي 4 مليارات دولار. وحولت هوليوود المناسبة إلى صناعة، ملابس والعاب وأزياء وأيس كريم وكتب. ومن الكتب المهمة الصادرة في السنة التي باع حقوقها المخرج جورج لوكاس لهوليوود كتاب «حرب النجوم: كل شيء تزايد معرفته». وكان عام 2015 هو عام جيمس بوند، وفيلمه الأخير «سبكتز» وصدرت عدة كتب عن السلسلة منها «جيمس بوند وسياراته». وما دمثا في عالم السينما فلا بد من الإشارة إلى كتاب «ودي آلن: فيلم بعد فيلم» للكاتب جيسون سولونوز وكتاب «ماغي سميت» الممثلة البريطانية المعروفة لمايكل كوفني الذي لم يتورع عن الدخول في تفاصيل حياتها وكونها شخص يصعب التعاون والتعامل معه.

عربيا

فقد «القانون» الأدبي العرب عددا من رموزه الأدبية من جمال الغيطاني، سارد تاريخ مصر الملوكية وتجلياتها وإدوارد الخراط صاحب «رامة والتتنب» والأكاديمية والكاتبة رضوى عاشور صاحبة «ثلاثية غرناطة» عن الأيام الأخيرة للعرب في الأندلس، ورحل الشاعر اللبثاني أنسي الحاخ صاحب «لن» وريادة الحداثة في قصيدة النثر وسعيد عقل الشاعر الذي تحول من العروبة للطائفية الضيقة. ورحل عبدالرحمن الأبشودى، شاعر العامية الأشهر والأكاديمية ورائدة الكتابة النسوية والإسلامية فاطمة المرينيصي صاحبة «الإسلام والديمقراطية» و«ملكات الإسلام المنسيات» و«ما وراء الحجاب» وغيرها. ولكن الثقافة العربية احتفلت بعاصمتها هذا العام وهي سقنطينة الجزائرية. ومنحت بوكر العربية جائزة لتونسي شكري البجوت «الطلياني». وحصل الكاتب المغربي محمد نور أفاية على جائزة مؤسسة الفكر العربي لـ «أفضل كتاب عربي» عن كتابه «النقد الفلسفي المعاصر، مصادرته الغربية وتجلياته العربية». وعموما هذه لا تعطي كامل ما جرى على الساحة العربية لكنها صورة عن نشاط ثقافي ومهرجانات. ولا بد من ذكر مهرجان

كُتِبَ



لندن للكتاب الذي نظم 14–16 نيسان/إبريل واحتفى بالثقافة الموسيكية وكان معرضا ضخما شاركت فيه دور نشر من كل أنحاء العالم وتجمعت تحت سقف ساحة المعارض في اوليبيام–لندن.

عن الحرية

أتصور أنه لا بد من أن نتفق على تعريف مبدئي لمعنى الحرية، حتى لا تتداخل حدود الأشياء، وتضطرب الرؤية، ويختلط اللون الأبيض باللون الأسود، وأول ما أتصوره، هو أن الحرية هي حركة فردية داخل دائرة الجماعة. وهذه الجماعة يمكن أن تكون أسرة، أو قبيلة، أو جمعية، أو مدرسة، أو وطنًا. ومعنى هذا أن الحرية هي خط هندسي ضمن دائرة، وليست أبدا حركة في الفراغ أو في المطلق. وكما أن البحر محدود بالشواطئ، والريح محدود بالجبال، والأنهار محدودة بضفافها، والطائرات محدودة بمدارج الصعود والهبوط، والعصافير محدودة بمساحة أجنحتها، فإن الإنسان هو الآخر محدود بمسؤوليته.

واستعمال الحرية، كاستعمال المستحضرات والعقاقير الطبية، لا يمكن أن يكون بغير مقاييس ومعايير وضوابط، وإلا كانت الحرية قاتلة. وللحرية دائما جانبان متعادلان. جانب يختص بنا، وجانب يختص بالآخرين. وكل محاولة منا لنسيان الجانب الآخر، يفقد الحرية معناها الأساسي، ويجعلها طغيانًا.

لقد ولدتنا أمهاتنا أحرارًا بغير شك. ولكنهن لم يلدننا في الغاية، وإنما ولدننا في إطار بيت، وأسرة، ونظام اجتماعي نشترك في تأسيسه مع الآخرين.

إن بريطانيا مثلاً، بلد حر، ولكن الفرد البريطاني، أثناء مزاولته لحرية، يبقى ملتزمًا باحترام حرية الآخرين، ولا يقفز فوقها. وبمعنى آخر أن المواطن البريطاني ليس سوى نغمة في السمفونية الانكليزية.

وقد عرفت الأنظمة الإشتراكية كيف تصقل حرية الفرد، وكيف تمنع تجاوزاته، وكيف تسيطر على غريزة الطمع المركبة فيه، بحيث تأتي حرية المجموع أو لا، وحرية الفرد ثانياً.

أما في الأنظمة الليبرالية، فإن الفرد يتصرف كوحش لا يتورع عن أكل كل ما يصادفه من أرض ومصانع وبر.. وهو يعتقد أن الحرية التي يتيحها

الأمير الدمشقي

منذ عام 1944، حين صدرت مجموعته الشعرية الأولى «قالت لي السماء»، انماز نزار قباني (1923 - 1998) إلى طراز من الحرية الشعرية، والشخصية، يستهدف استغراز الألوّف، ويسعى إلى إحداث الصدمة. تلك المجموعة كانت خالية تماماً من أية قصيدة وطنية، أياً كان المقصود بالمصطلح، في مرحلة كانت تغلي بالأشعار المناهضة للاستعمار؛ وكانت، في المقابل، حافلة بقصائد حب غنائية، وغزليات حسنية وأخرى إيروسية؛ واتصفت برشاقة مبالغتة في تطويع المعجم، وأناقة جليلة في اختيار المفردات، وشجاعة عالية في المجاورة بين الفصحي والعامية. أكثر من ذلك، ولكي يكون الاستغراز أوضح، ورّع الشاعر مجموعته ملفوفة بورق السيلوفان، تماماً مثل زجاجة عطر أو ربطة عنق أو علبة شوكرولا!

ومنذ الآن، وبعد هذه المجموعة، سوف يقع المشهد الشعري العربي تحت ضغط ظاهرة شعرية فريدة اسمها نزار قباني؛ عجيبة ومتناقضة في اعتبارات، بقدر ما هي اليفة ومتماسكة في اعتبارات أخرى؛

جديدة في الصوت والرنّة، ولكنّ الكثير من الأصداء العتيقة تتردد في جنباتها؛ تتجاوزية وجسورة وطليعية، ولكنها استقرابية وحفاظة وشبه «رجعية»... ومتى؟ في مطلع الأربعينيات!

ثمة هنا ما يشبه الإنقلاب الأبيض الذي وقع في بلاط الشعر، دون سابق إنذار - ودون الكثير من المؤشرات في الواقع - فتفقد أمراء متّوجون، وانسحب أمراء قبل أن يتّوجوا، وبدا أن جمهور الشعر يعرف عرض صناعته، بالغ الحساسية إزاء تقلباتها

نصّ

نزار قباني

فالشعبان لا يعطى الحرية لأنه لا يحسن التصرف بها. والذئب لا يمكن أن يدعي الحرية لأن تكوينه الأساسي تكوين عدواني. والقرصان لا يمكن أن يتكلم عن الحرية، لأن غايته الأساسية هي أن يغتال البحر والمسافرين.

والرجل الذي يذبح شقيقته، أو زوجته، أو ابنته، بتفويض من مجتمع الثأر والعقد الجنسية لا يمكنه أن يصرخ أمام الحكمة: «أنا حر». لأن الحرية لا تعطيتنا تفويضاً بالقتل.

وكذلك الكاتب، والشاعر، والروائي، والصحافي، لا يمكنهم أن يقامروا بالكلمة، ويبيعوها جارية في سوق النخاسة، بدعوى أنهم أحرار. لأن الكتابة ميثاق شرف ثلاثي بين الكاتب، وبين ضميره، وبين من يقرأونه. وكل خيانة لهذا الميثاق تسقط شرف الكاتب والكتابة معاً.

إننا مع الحرية بدون تردد.. ومع الأحرار إلى آخر الشوط.. شريطة أن يكون لهذه الحرية ضابط أخلاقي، وعقلاني، وثقافي، وقومي، يجعلها

في خدمة الإنسان، وفي خدمة المثل العليا.

إنه لا يكفي أبداً أن تكون أحراراً، وإنما لا بد لنا من أن نستحق حريتنا.

فصل من «الكتابة عمل انقلابي»، 1973

السيارات لم تُنتج سوى سيارة واحدة هي التي نركبها نحن.

والحرية عندنا، معناها أن نجعل العالم كله أملاكاً خصوصية لنا، وأن نشترى جميع تذاكر السينما، ونمدد أرجلنا على جميع المقاعد، ونشترى كل الأدوية الموجودة في الصيدليات، وكل الخبز الموجود في

الأفران، وكل السمك الموجود في البحر، وكل النساء الجميلات في العالم، وكيف تسيطر على غريزة الطمع المركبة فيه، بحيث تأتي حرية على جدران أنانيتنا.

إن الحرية هي محصول حضاري لا يعرفه إلا المتحضرون.

رأي

كاريكاتير: عبد الرحيم ياسر

اللاعب والجمهور والعنف الاجتماعي

لعبة كرة القدم ليست فقط رياضة وفنا للترفيه والاستمتاع بتقنيات اللاعب واحترام القواعد بالروح «الرياضية». إنها أيضا، وأساسا، سياسة واستثمار وإشهار ولهو. لا فرق هنا بين اللهو واللعب. فإذا كان اللاعب يلعب، فإن الجمهور يلهو بالفرجة، وكل منهما يشكل نسقا متكاملا يمكن البحث في بنياته وعلاقاته.

في إطار تمثيل المجتمع وتحديد التمايز الاجتماعي نجد الفلاسفة قديما، والدارسين حديثا، يقيمون ثنائيات بمقتضاها يتم تحديد أطراف التمايز المتقاطبة مثل: السيد والعبد، والشيخ والمريد، والشريف والقديم... وكل هذه الثنائيات تعكس بوجه أو بآخر، ليس فقط نمطا من الرؤية، ولكن أيضا واقعا متحولا يتم الانطلاق منه في عملية التمييز.

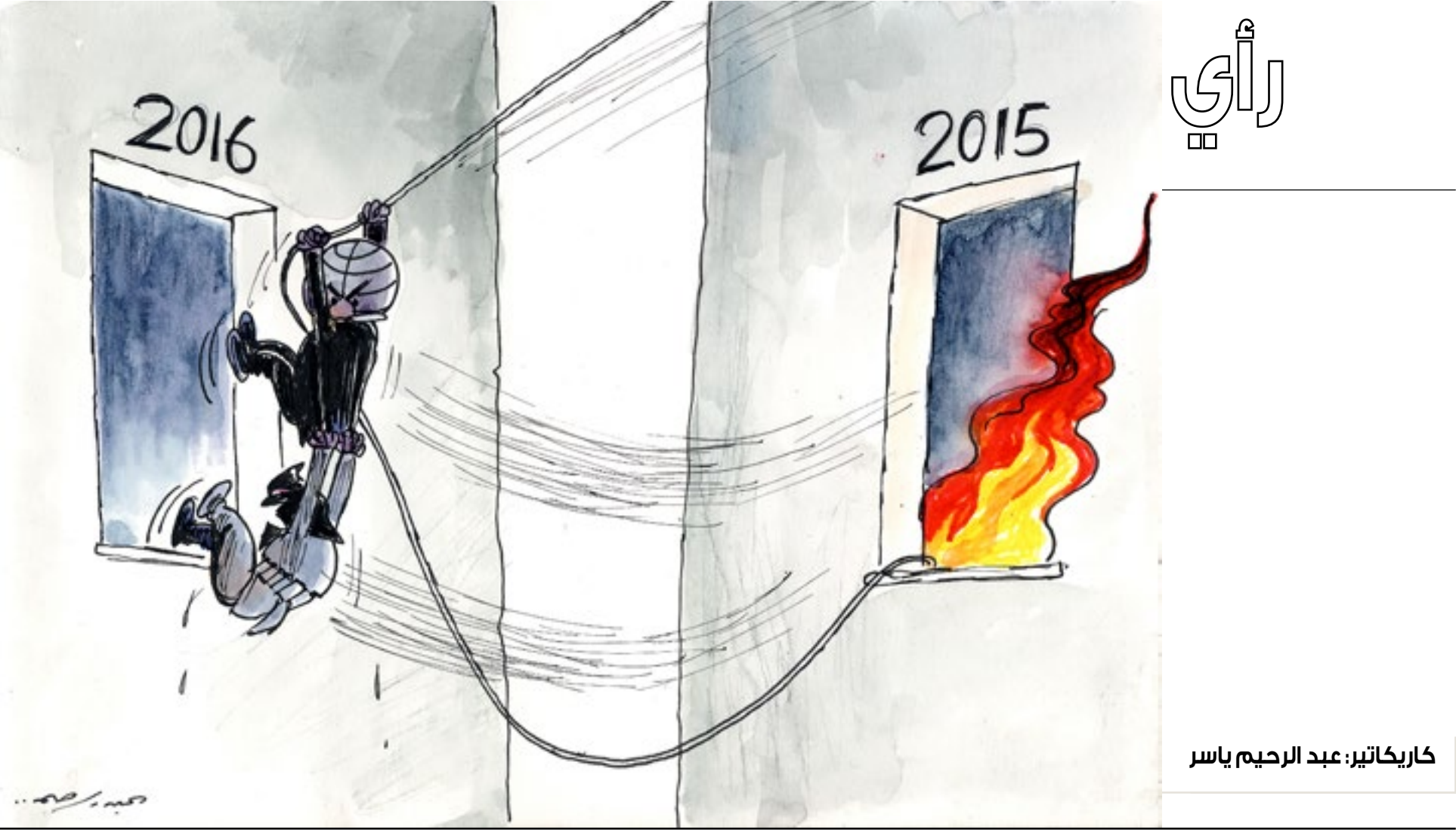
يبدو لي أن ثنائية «اللاعب والجمهور» تبين بجلاء واقع التمايز الاجتماعي في العصر الحديث. فاللاعب هو من يضطلع بدور محدد وفق قواعد متعارف عليه بين مختلف اللاعبين. إنها قواعد اللعبة المتوافق عليها. وهذا التوافق هو الذي يجعل إمكانية اللعب متاحة لكل من تتوفر فيه الشروط الضرورية لمزاولته. أما الجمهور فيبرز في كل العناصر التي لا تتمكّن من خوض اللعبة لسبب أو لآخر، ولكن اللعبة لا يمكن أن تتحقق بدونه.

لذلك كانت العلاقة بين اللاعب والجمهور قوية ووطيدة. فإذا كان اللاعب محدد الهوية والوظيفة، بسبب تميزه الذي يؤهله للعب دور ملموس في زمان ومكان محددين، كانت كلمة الجمهور، تعني أشتات الناس الذين يجتمعون بشكل غير منظم. لذلك فهم يشكلون ما كان يسمى في المجتمعات ما قبل الحديثة بـ«العامّة». ويبدو ذلك في

كلمتي «الجمهور» و«الجماهير». وبما أن اللعب، باعتباره وظيفة، لا يمكن أن كرة القدم رياضة شعبية، لا يمكن سوى النظر إليها باعتبارها تجسيدا للتناقض الاجتماعي، ولكل العنف «النائم»، على غرار الخلايا النائمة، الذي يحيل به المجتمع عندما يكون هناك خلل بنيوي وجوهري في العلاقة بين اللاعب والجمهور.

إن العنف الاجتماعي في الرياضة ليس سوى دليل على ما يخترنه المجتمع من عنف مقترض، يجد متنفسه في ممارسته من خلال الرياضة. لذلك يمكننا التعامل مع آثار مقابلة الوداد والرجاء، على أنها صورة من صور متعددة تبدو من خلال أفعال مثل: العنف اللفظي في الطرقات بين سائقي السيارات، والتحرش الجنسي، واعتراض سبيل المارة بالسكاكين والسيوف، واقتحام البيوت، والانتحار...

صورة اللاعب، في الرياضة، مثل صورة النجم في السياسة والدين والغناء بالنسبة إلى الجمهور. فمظهر اللاعب ولياقته البدنية، والموقع



سعيد يقطين

المتميز في الميدان، والشهرة، والكسب المادي، كلها مقومات معتقدة في الجمهور الذي ينتمي إلى «الجماهير». وهو يرى في اللاعب الحلم الذي يريده أن يتحقق له، وهو «النصر» أو «الهوية الشخصية» المفقودة. ويبدو لنا ذلك بجلاء في لباس الطفل والشاب الذي يرتدي قميص اللاعب المفضل لديه، ورقمه الذي يحمله، من جهة، أو تجد الشباب الآن يلحقون رؤوسهم على غرار اللاعبين؛ ويلبسون ثيابا على النحو الذي يرون اللاعب يرتديها في حياته خارج الملعب.

في المقابلات التي تجري بين الفريق الوطني وفريق غربي، تبرز «الروح الوطنية»، لدى الجمهور المغربي. ويمكن قول الشيء نفسه عن تمايز الجمهور المغربي بين برشلونة وريال مدريد؛ كنت أجنبي في مرات كثيرة أتعجب من امتلاء المقاهي عندما تكون هناك مباراة بين هذين الفريقين الإسبانين، واتساءل: ما الذي يجعل الجمهور المغربي منقسما إلى منتصر إلى هذا الفريق أو ذاك؟ وكانت الخلاصة التي أنتميت إليها هي أن الجمهور «الرياضي» في حاجة أبدا إلى أن يتخذ موقعا ما يميزه داخل المجتمع، وبانتمائه، عن طريق ادعاء «حب» فريق ما إعلان عن هويته المفقودة. قد تجد شابا يحب في آن واحد، وبحسب المدينة التي يعيش فيها، فريق المدينة، وفريقا من خارجها، وفريقا من خارج الوطن. ولكنه في مباريات تجمع بين فريق خصم للفريق الذي يحبه، وفريق آخر، ينتصر أحيانا للفريق الخصم، أو للفريق الآخر؛ إنه البحث عن الهوية هنا والآن، ولذلك فهي متقلبة ومتحولة. ولذلك نجد المتلحقين بالمتفرقين من هذا النوع من الجمهور.

جمهور الفريق هو جمهور الحزب والطائفة، وإن لم يكن هو هو، ما دامت الطريقة التي يشتغل بها أي جمهور هي نفسها، ولا فرق هنا بين شاب يعشق فريقه إلى حد التضحية من أجله بكل شيء، و شاب يلتحق بجماعة إرهابية، ليصبح لاعبا أو جمهورا. ولعل البحث في العلاقة بين اللاعب وجمهوره، يمكننا من فهم دينامية الجمهور، وطبيعة العلاقات بين الناس داخل المجتمع، والأسباب التي تدفع بالره إلى التحول إلى الحب الأعمى للفريق. وما انتهاء الانتماء إلى الفريق إلى درجة ممارسة العنف، ضد جمهور الفريق الآخر سوى دليل على أهمية الوقوف على أنماط العلاقات المحددة داخل المجتمع، بهدف إعادة النظر في قواعد «اللعبة»، ومختلف أطرافها.

كاتب مغربي

2015 في صور



نيسان/إبريل



أذار/مارس



شباط/فبراير



كانون الأول/يناير

● الكشف عن محادثات سرية بين الولايات المتحدة وإيران، أدت فيما بعد إلى التوقيع على الاتفاق النووي

● الإرهاب يضرب في تونس بهجوم على متحف باردو

● الحوثيون يحتفلون بسيطرتهم على العاصمة اليمنية صنعاء

● شارك العشرات من زعماء العالم بمسيرة في باريس تنديداً بالهجوم على صحيفة «شارلي إيبدو»



آب/أغسطس



تموز/يوليو



حزيران/يونيو



أيار/مايو

● اندلاع مظاهرات في لبنان احتجاجاً على أزمة انتشار النفايات في العاصمة بيروت

● هجمات كبيرة لـ«الدولة الإسلامية» في مصر تخلف عشرات القتلى في صفوف الجيش وفي الصورة قتلى من التنظيم بعمليات للجيش في سيناء

● الإرهاب يضرب في ثلاث قارات وعمليات متزامنة في الكويت وتونس والصومال

● مقاتلات النظام السوري تواصل قصف مدينة حلب بالبراميل المتفجرة



كانون الأول/ديسمبر



تشرين الثاني/نوفمبر



تشرين الأول/أكتوبر



أيلول/سبتمبر

● استضافت العاصمة السعودية الرياض اجتماعاً للمعارضة السورية والذي يعتبر من أكثر المحاولات جدية لتوحيد المعارضة استعداداً لحادثات إنهاء الصراع في سوريا

● مقتل أكثر من 120 شخصاً في ثلاثة هجمات إرهابية متزامنة في العاصمة الفرنسية باريس

● الأراضي الفلسطينية تشهد هبة جديدة بعد هجمات المستوطنين على المسجد الأقصى

● مصرع مئات الحجاج إثر حادث تدافع في منى في أول أيام عيد الأضحى المبارك

آداب وفنون

آداب 2015

جوائز



سفيتلانا الكسيفيتش

نوبل للآداب

وقد بلغ مجموع جوائزها لهذا العام 750 ألف دولار.

جوائز العام 2015 توزعت على النحو التالي:

- فئة الروايات المنشورة، وهي الأعمال التي ترشحها دور النشر، وتفوز بها خمس روايات على أن يتم اختيار واحدة منها لتحويلها عملاً درامياً.
- «366» للسوداني أمير تاج السر؛
- «أداجيو»، إبراهيم عبد الجيد - مصر؛
- «جارية»، منيرة سوار - البحرين؛
- «دوامة»، ناصرة السعدون - العراق؛
- «مملكة الفراشة»، واسيني الأعرج - الجزائر،

واختيرت هذه الرواية للتحويل إلى عمل درامي.

- فئة الروايات غير المنشورة، حيث يقدم المؤلف مخطوط روايته بنفسه، وتفوز بالجائزة خمس روايات، ويتم اختيار واحدة منها لتحويلها عملاً درامياً.
- «أفاعي النار»، حكاية العاشق، جلال برجس - الأردن؛
- «امرأة في الظل»، عبد الجليل الوزاني التهامي - المغرب؛
- «حبل قديم وعقدة مشدودة»، سامح الجباس - مصر، وقد اختيرت للتحويل إلى عمل درامي؛
- «العرش والجدول»، ميلسون هادي - العراق؛
- «مزامير الرحيل والعودة»، زكرياء أبو مارية - المغرب.

كذلك تقدّم الجائزة مزايا إضافية للروايات الفائزة، إذ تُترجم إلى الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والهندية والصينية، وتتولى طبعها وتسويقها في أنحاء العالم، وقد أعلن في دورة هذا العام عن استحداث فئة جديدة هي جائزة النقد والتحليل الروائي، التي ستنتقل مع الدورة الثانية للجائزة في السنة المقبلة، وذلك بهدف تطوير هذا الجنس الأدبي.



جائزة «كتارا» للرواية العربية

في العام 2014 انطلقت جائزة «كتارا» للرواية العربية، بدعم من المؤسسة العامة للحي الثقافي - كتارا، وإشرافها. وتهدف هذه الجائزة، السنوية، إلى «ترسيخ حضور الروايات العربية، وترجمتها إلى اللغات الأجنبية، والمساهمة في تشجيع الروائيين العرب وتكريمهم ومكافأة تميزهم». وهي تعدّ الأضخم للرواية العربية،

رحيل



فاطمة مرنيسي

فاطمة مرنيسي

تتلذت الكاتبة والروائية وعالمة الاجتماع المغربية فاطمة مرنيسي (1940 - 2015) في سياق ثلاث ثقافات: المغربية الأمّ (جامعة محمد

جوائز الشيخ زايد للكتاب

- فرع الآداب: رواية «مجانين بيت لحم» للصحافي الفلسطيني والروائي أسامة العيسة. حيث شكل العمل نصّاً أدبياً فريداً يهتم بسيرة المكان، ويتتبع تغيراته من خلال موضوعة الجنون والصورها احتفى بها العمل وصورها على نحو يؤرخ لحفّة كبرى في العالم العربي، وهو عمل يستلمه أساليب السرد التراثية، إضافة إلى أنه يفيد من وسائل تقنيات السرد المعاصرة ويمزج مزجاً إبداعياً بين التاريخ والتحقيق الصحفي، وبين الواقعي والغرائبيّ.

جوائز سلطان بن علي العويس الثقافية

- الشعر: الشاعر الإماراتي حبيب الصايغ، «كونه أحدرود الحدادة الشعرية في الخليج العربي»، وتحديث شكل القصيدة وإيقاعها، ونقل القصيدة الشعرية من مجلتيها إلى نطاقها العربي الأوسع.

- القصة والرواية والمسرحية: المصري يوسف القعيد والكويتي إسماعيل فهد إسماعيل. الأول بسبب تصحور إنتاجه الإبداعي حول علاقة الإنسان بالقرية التي جعلها رمز الوطن، والجمع بين التجريب الأدبي، والنقد الاجتماعي بسردية حدائفة جعلته واحداً من الأعلام المتميزة في عصره. والثاني لأنه «قدّم سرداً بمستويات ثابتة مفتوحة ومختلفة، جعلت من خطابه الروائي نصّاً مفتوحاً، استوعب فنون المسرح والسينما والفنون البصرية الأخرى مما أخرج النص الروائي في الخليج إلى عوالم عربية أكثر راحة وشمولية».

- الدراسات الأدبية: المصري صلاح فضل، الذي حقق السبق في تبني الحدأة في النقد، كما وضع اللبنات الأولى في منهج النقد البنوي،. والسوري كمال أبو ديب، الذي تميزت جهوده بتطوير حركة نقدية مواكبة لعصر الحدأة النقدية وظف آليات جديدة في مفاهيم النقد العربي.

- الدراسات الإنسانية والمستقبلية: المؤرخ المصري رشدي راشد، «حيث إن معظم دراساته عنيت بدراسات مبكرة ومحقة لبنية الرياضيات العربية التي امتدت جذورها إلى حوالي سبعة قرون، ولم يستلح معظم السابقين إبراز كنيّتها، وبذلك أهلت هذه الدراسات.

فرع النشر والتقنيات الثقافية: الدار العربية للعلوم - ناشرون، لبنان وذلك لأن الدار ظلت منذ تأسيسها قبل

ثلاثين عاما تصدر عن مشروع معرفي، يتمثل في الحرص على نشر الكتابات العلمية والفكرية والإبداعية التي تسهم في حركة التنوير، وترتقي بوجدان القارئ العربي، من خلال نشر الأعمال العلمية والفكرية والإبداعية. هذا وقد أعلن مجلس أمناء الجائزة حببها في فروع «التنمية وبناء الدولة» و«الفنون والدراسات النقدية» والمؤلف الشاب» و«آداب الطفل والناشئة»، وذلك لأن احتفى بها العمل وصورها على نحو يؤرخ لحفّة كبرى في العالم العربي، وهو عمل يستلمه أساليب السرد التراثية، إضافة إلى أنه يفيد من وسائل تقنيات السرد المعاصرة ويمزج مزجاً إبداعياً بين التاريخ والتحقيق الصحفي، وبين الواقعي والغرائبيّ.

فرع الترجمة: ثلاثية نجيب محفوظ، «قصر الشوق»، «بين القصرين»، و«السكرية»، نقلها إلى اليابانية

معرفياً يتجاوز مسألة البعد اللغوي، لتكون بمثابة حوار حضاري بين الثقافتين العربية واليابانية نظراً لما تنطوي عليه الترجمة من أبعاد تتعلق بالتاريخ الاجتماعي الخاص بمصر وثقافتها، وماشهدته من تحولات مجتمعية من عشرينيات إلى خمسينيات القرن الماضي.

فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى: كتاب، تأثير اللبالي العربية في الثقافة اليابانية، للمؤرخ والكاتب سوغيئا هايدياكي من اليابان. يتناول الكتاب تطور نظرة اليابانيين للثقافة العربية بعيون يابانية منصفة وغير منغفلة بمقولات الاستشراق، ويرصد تأثير اللبالي العربية، في مختلف جوانب الثقافة اليابانية الحديثة والمعاصرة، منذ إصلاحات الإمبراطور المنتور المايجي (1868-1912) حتى اليوم، وبعد الحرب العالمية الثانية في أرب الأطفال عند اليابانيين، وفي الروايات اليابانية والمسرح، والسينما، والآداب، والفنون، وكتب الرحلات، والترجمة، والدراسات المقارنة وغيرها من حقول المعرفة في اليابان.

فرع النشر والتقنيات الثقافية: الدار العربية للعلوم - ناشرون، لبنان وذلك لأن الدار ظلت منذ تأسيسها قبل



فوتنر غراس

فوتنر غراس

ورغم أن عمله الأدبي الأول كان مجموعة شعرية، صدرت في العام 1965 بعنوان «مزايا دجاج الريح»، وأنه واصل بعد ذلك كتابة ونشر الشعر دون توقّف عملياً، ومارس كتابة المسرح والمقالة والنثر الأدبي والرسم والحفر؛ فإنّ شهرة الأديب الألماني فوتنر غراس (1927 - 2015)، الحائز على جائزة نوبل للآداب، للعام 1999، تنهض أساساً على نوع أدبي واحد

مثنويات

رولان بارت

الذكري المثنوية لولادة الناقد الفرنسي رولان بارت (1915 - 1980) أتاحت الكثير من الفرص لاستعادته، ليس على سبيل تكريمه وإعادة التشديد على أهميته الفارقة في النقد الفرنسي الحديث والمعاصر، فحسب؛ بل كذلك لإعادة قراءته في ضوء التطورات الراهنة في النظرية النقدية، وكيف يمكن النظر إلى البنوية (تيار بارت الأبرز) على هدي مدارس مثل ما بعد البنوية، التفكيكية، ما بعد الحدأة، وما بعد الاستعمار.

والى جانب تركيزه على علم الدلالة والقراءة النصية ومعلّيات الأنثروبولوجيا وفقه اللغة، اهتم بارت بالثقافة الشعبية وفنونها، وكتب حول الرسم والتصوير الفوتوغرافي والموسيقى. وهكذا قلب بارت في أكثر من فلسفة وانحياز فكري، من الماركسية إلى البنوية، ومن النصّبة إلى مذهب المتعة، قبل أن يستقرّ به المقام عند الانشغال بمسائل الحبّ والشفقة والموت، وجوناثان كلر، في الكتيّب الذي كرّسه لبارت، يعترف أنّ شهرة الأخير تقوم على جملة متناقضات، حتى عند الذين يؤمنون بأنه بِنوي في المقام الأوّل والأخير. ولكن ماذا عن ريادته لمفاهيم مثل



صلاح أبو سيف

الخرج السينمائي المصري صلاح أبو سيف (1915-1996) أحد كبار رواد الواقعية في السينما المصرية، والعربية استطراداً؛ ومن الصعب أن يعثر الدارس على المكان الشعبي المصري (من الحارة والزقاق، إلى الحشام والمقهى) في تمثيلاته العميق الطبيعية والرمزية. وفي تطوره التاريخي، كما يعثر عليه عند مشاهدة أفلام أبو سيف الأشهر: «شارع البهلوان»، و«البلد الذي يوم يا ظلم»، 1950؛ و«شباب امرأة»، 1956؛ و«الفتوة»، 1967؛ وحتى «بداية ونهاية»، 1960؛ و«حمام الملاطيلي»، 1972؛ و«السقامات» 1977.

ولعلّ أفضل المصادفات في حياته كانت اللقاء مع المخرج المصري الكبير كمال سليم، الذي اختار أبو سيف ليكون مساعده في إخراج الفيلم الواقعي الرائد «الغزمية» ببداية 1939. بعد ذلك سافر إلى فرنسا، ثمّ إيطاليا (البلد الذي كان، في حينه، يحتضن أبرز مدارس الواقعية في السينما العالمية). ومنذ أفلامه الأولى احتل نفسه نهجاً في الإخراج، يقوم على مشاركته في كتابة

على أبواب تاويل لا حصر لها.



إدوار الخراط

إدوار الخراط

كان إدوار الخراط (1926 - 2015) أحد روائي مصر الذين لم يعشقوا مدينة الإسكندرية قياساً على جمالياتها المتعددة، المعمارية والأساطير الفرعونية والإغريقية والمسيحية والإسلامية.

سامويوت، ترصد بصفة خاصة علاقات بارت مع كبار رجالات عصره، من أمثال أندريه جيد وجان- بول سارتر وفردينان دي سوسور وكلود ليفي ستروس وميشيل فوكو وجاك دريدا.

السيناريو، إذ اعتبر أنّ كتابة السيناريو أهم مراحل إعداد الفيلم، ومن الممكن عمل تحقيق فيلم جيد بسيناريو جيد وإخراج سيء، ولكن الإخراج الجيد لا يمكن أن ينجز فيلماً ناجحاً بسيناريو رديء.

لكن هذا المخرج الواقعي لم يكن بعيداً عن النزوعات الرومانسية، إذ قدّم عدداً من الأفلام التي لا تغادر مساحة الواقع وإن كانت تداعب قضايا الحبّ والعواطف والمشاعر؛ كما في «الوسادة الخالية» و«هذا هو الحبّ» و«لوعة الحبّ» و«أنا حرّة». كذلك حضر التاريخ بقوّة في عدد من أعماله الرئيسية (كما في «فجر الغلغام» و«القادسية»). والسياسة المباشرة («القاهرة 30»)، واختتم حياته بالفيلم الكوميدي «السيد كاف»، 1994.

أرثر ميلر

إذا كان الأمريكي أرثر ميلر (1915 - 2005) قد اشتهر ككاتب مسرحي في المقام الأول، وهو بالفعل أحد كبار أسماء هذا الفنّ في أمريكا وعلى نطاق عالمي أيضاً؛ فإنه، في المقابل، كان شخصية بارزة في عالم السينما، المعسكرين الآخرين توجد مساحات محفورة، كأنها من العهد القديم أو كأنها العصر الحجري، أو كأنها بقايا سيول بركانية.. ففيها فتحات وفيها كهوف. والعقل ليس له لون، وإنّ كانت كل ذكرياته واضحة عندما تتحرك فوق هذه المساحات الحجرية الرمادية.»



أرثر ميلر

أن يعثر على عشرات النماذج البشرية، المتقاطعة أو المتناقضة أو المتلاطمة كالأموح العاتية في بحر المدينة. في مقدّمة روايته «يا بنات إسكندرية»، كتب: «حوريات الذكر والتخايل، ماثلات أبداً عن أجساد وأرواح مندثرة، تهاويم سجيقة القدم، احتشد بها الصبا والشباب، والكهولة، متخطرات حتى الآن في أحلامي، ب حياة أكثر جسدياً من أية امرأة. بنات إسكندرية، وبحر إسكندرية - غوايات قائمة لا تنتهي ومحبات لا تبديد. مهما كانت كثيرة فهي واحدة، مهما كانت عارضة خاطفة فهي أبدية. كيف أقاومها؟». والحال أنّ الراحل لم يقاومها أبداً، بل أقبل عليها بحماس وتوق، وكتب «ترايبها زعفران»، و«إسكندريتي»، و«حيطان عالية»، و«يقين العيش»... الجاذبية العالية التي تمتعت بها الإسكندرية، لدى أجيال مختلفة من الروائيين المصريين، حوّلت جغرافيتها إلى ميدان سرد فسح متشابك، ومتقاطع؛ حتى أنّ أحياءها الكبرى، وربما بعض شوارعها أيضاً، اتخذت صفة الشخصيات الروائية، والأنماط الإنسانية العليا. الخراط، من جانبه، اعتمد تقنيات الحكّي العجائبي، والسرد على هيئة مونطاجية، وشحن اللغة بشعرية عالية لا تتفادى المناخت الصوفية والاستهيامية واللاشعور. وفي الأصل كانت «رأمة والتنين»، ورايته الأولى التي صدرت سنة 1980، بمثابة مختبر أوّل لبلد الخيط من الأساليب، وخاصة مزج الأساطير الفرعونية والإغريقية والمسيحية والإسلامية.

تحقيقات

2015 عام اللجوء:

11مليون سوري خارج وطنهم أو بيوتهم وأملآكهم

باريس – «القدس العربي»: **راشد عيسى**

يمكن القول إن العام 2015 هو عام اللجوء واللاجئين بامتياز، فقد سجلت «منظمة الهجرة الدولية» عبور ما لا يقل عن مليون شخص إلى مختلف الدول الأوروبية، برا وبحرا، مؤكدة أن هذا الرقم تضاعف أربع مرات عما كان عليه في السنة الماضية.

نصف هذا الرقم يعود للاجئين السوريين، وقد اعتبر المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أنطونيو غوتيريس أن «الحرب في سوريا المولد الأكبر للاجئين الجدد والمسبب الأهم للنزوح الداخلي والخارجي الجماعي المستمر حول العالم». هكذا شكلت تركيا «أكبر بلد مضيف في العالم على الإطلاق إذ وصل عدد اللاجئين على أراضيها

إلى 1.840.000 شخص حتى 30 حزيران/يونيو. أما لبنان فيستضيف عدداً من اللاجئين أكبر من أي بلد آخر، مقارنة بحجم سكانه، حيث يبلغ عدد اللاجئين فيه 209 من بين 1000 نسمة.

إن وجود أكثر من أربعة ملايين لاجئ سوري في تركيا ولبنان والأردن يؤدي بشكل كبير إلى «ارتفاع الضغوط على البلدان المضيفة أيضاً- وهو أمر يمكن أن

الخاصة بكل بلد».

وفي الأردن على سبيل المثال فإن حوالي مئة ألف لاجئ فقط يعيشون في مخيم الزعتري وهو يعتبر اليوم «من أكثر الرموز البارزة للحرب» بينما يعيش ثمانين في المئة من اللاجئين خارج المخيم، في مساكن غير ملائمة مع صعوبة دفع الإيجارات، ويبدو أن الأوضاع المعيشية الصعبة هي ما تدفع إلى ظاهرة تسرب الأطفال من المدارس. هذا الوضع يدفع لاجئي الأردن، ومثلهم لاجئي لبنان من السوريين إلى البحث الدائم عن طرق للجوء إلى بلدان جديدة يمكنها أن تكفل عيشاً كريماً لهم. أما في تركيا، فصحيح أن الأوضاع أفضل بنسبة كبيرة بالقياس إلى لبنان والأردن، إلا أن اللاجئين لا يعدمون أسباب الهجرة، من أوضاع اقتصادية غير مستقرة، إلى الرغبة في لم الشمل وفي تعليم أفضل.

رحلة مضنية

لقد دفعت الحرب وبطش النظام السوري حوالي 11 مليون سوري للنزوح عن بيوتهم وأملآكهم، في رحلة لجوء مضنية لعلها الأكبر في العصر الحديث. وعصفت الحرب بالسوريين فالتقتهم في شتى أصقاع الأرض، ولقد تابع العالم تقارير صحافية في لبنان والأردن يعيشون تحت خطوط الفقر الوطنية

وتلفزيونية ترصد أوضاعهم المفاجئة، في السودان، والمغرب، وموريتانيا، وحتى مالي التي وصلها سوريون فروا من حرب اليمن بعد أن لجأوا إليها هربا من الحرب السورية. كل ذلك في الطريق نحو رحلة أخرى مجهولة المصير. هذا ما عرّض اللاجئين دائماً إلى الوقوع في براثن المهربين والتجارين بالبشر، وما عرّضهم في بعض الأحيان لخطر الموت، وقد شهد العالم على مدار العام حوادث غرق وموت واعتداءات على اللاجئين، فقد قضى الآلاف منهم غرقاً أثناء عبورهم البحر المتوسط إلى السواحل الجنوبية الأوروبية، كما شهدنا اعتداءات من بينها حادثة الاعتداء الشهيرة من صحافية مجرية بحق أحد العابرين لبلادها، وكانت جزءاً من موجة كراهية في تلك البلاد عصفت باللاجئين. لكن يبدو أن تقاوم هذه الحوادث، ومن بين أبرز تلك الحوادث الصورة الشهيرة للطفل السوري أيلان غزيقاً على الشواطئ التركية، وقد أصبحت واحدة من أبرز أيقونات الحرب، وقد تركت الصورة أثراً عالمياً بالغاً، ففي ذلك الشهر بالذات (أيلول/سبتمبر 2015) قررت ألمانيا فتح الحدود أمام اللاجئين السوريين العالقين في أوروبا، وخصوصاً دول البلقان، وكان من أثر ذلك تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين، ما جعل السلطات الألمانية تحجم مجدداً عن استقبالهم لتتنحى فقط العبور لبعض الجنسيات من سوريين وأفغان وعراقيين.

وجهان لأزمة

ليس غريباً إذاً أن تتمحور كلمة الرئيس الألماني غاوك في عيد الميلاد أخيراً حول أزمة اللاجئين، ليعكس في كلمته وجهين لأزمة تعاني منها البلاد: فقد أشاد بجهود المتطوعين (من الألمان) الذين «ساهموا في السيطرة على أزمة اللاجئين» وأصبحوا جميعاً وجهاً لبلد عطوف وإنساني»، ودعا، في الوقت ذاته «لمواجهة العنف ضد اللاجئين بكل قوة يسمح بها القانون» مؤكداً أن «إضرام الحرائق والهجمات على الناس العزل تستحق ازدياءنا و تستحق المعاقبة». وكانت ألمانيا وحدها قد استقبلت هذا العام مليون مهاجر ولاجئ».

وفي ألمانيا بالذات سنجد الجدل على أشده بين مواقف شتى من اللاجئين، متطوعين لمساعدتهم، أو مضرمين للنار في أمنهم واستقرارهم، ممن يدقون أجراس الخطر بأن هؤلاء ليسوا سوى عبء، أو من مبشرين بأن اللاجئين هم قوة إضافية من شأنها أن تنعش الاقتصاد وتجدد الحيوية الاجتماعية. وهناك من يصل إلى القول إن اللاجئين أو المهاجرين «ليسوا متلقين سلبيين للمساعدات، بل يجلبون معهم نقاط قوة، منها أنهم تمكنوا من البقاء على قيد الحياة ضد احتمالات هائلة في أكثر البيئات المعادية».

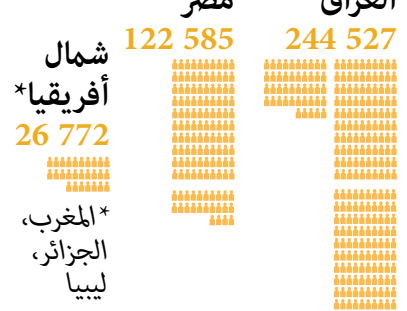
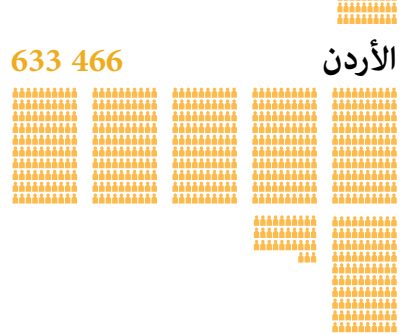
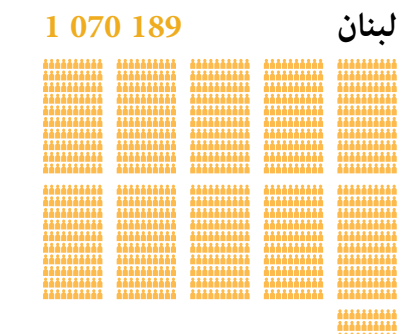
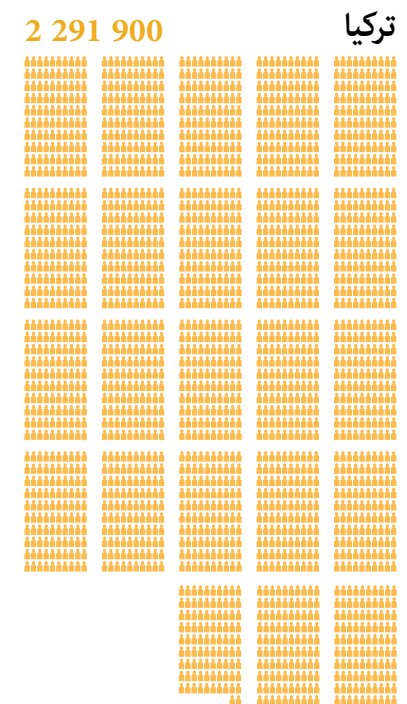
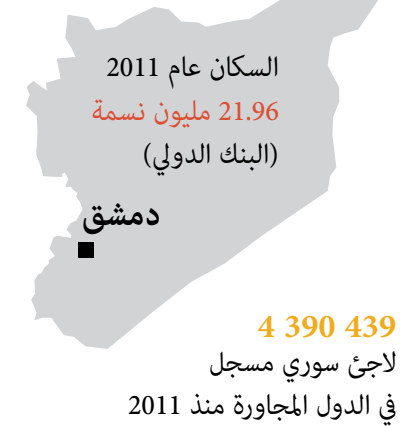
وفي وقت تحمل المجتمعات الجديدة عبء «حماية اللاجئين والمهاجرين من العنف وسوء المعاملة، ينبغي أن تفكر في الوقت ذاته بالاستفادة من الفرص التي يقدمونها من الطاقة والمهارات والموارد، ليس فقط لتحسين حياتهم، ولكن أيضاً للمساهمة في النمو الاقتصادي للبلدان المستقبلية والتنمية الاجتماعية في المجتمعات المضيفة».

وقد باتت شهيراً ذلك الرسم لغتان الجرافيتي البريطاني بانكسي، ويصور فيه مؤسس شركة آبل الراحل ستيف جوبز على جدار في مخيم كاليه الفرنسي للاجئين، وهو يحمل حقيبة ظهر ونموذجاً أولياً من كمبيوتر آبل

ليقول إنه لم يكن من الممكن أن يتعرّف العالم على آبل لولا جوبز الذي يتحدر من عائلة مهاجر من مدينة حمص السورية.

ذلك الرسم جاء على حافة أشهر مخيمات اللجوء، تلك التي يحاول سكانها العبور إلى الجانب البريطاني متحذرين خطر الموت تحت عربات الشاحنات وعلى أسيجة السكك الحديدية للقطار العابِر النفق بين فرنسا وبريطانيا، وقد بلغ المخيم أرقاماً غير مسبوقة هذا العام، حيث وصل الرقم إلى حوالي ثلاثة آلاف لاجئ، مع حملات التصفيق على العابرين، الأمر الذي جعل المخيم طوال العام حدثاً حاضراً في تقارير

اللاجئون السوريون



البيانات لغاية 10 ديسمبر

المصدر: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين AFP

تلفزيونية وإعلامية، خصوصاً بعد مقتل لاجئين كانوا يحاولون العبور.

العودة إلى الديار

أما حول العالم، فقد رجّح تقرير أممي صدر أخيراً أن يكون 2015 العام الذي تتجاوز فيه أعداد المهجرين قسراً في العالم الستين مليون للمرة الأولى، والرقم يشمل اللاجئين والمهاجرين والنازحين داخل بلدانهم، كما رجّح أنه «حتى مع استثناء الحرب السورية من الحسابات، يبقى الاتجاه الأساسي هو ارتفاع مستوى النزوح عالمياً».

ففي أوغندا وحدها هناك أكثر من نصف مليون لاجئ، وغالبيةهم من جنوب السودان وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وتسجل أوغندا أرقاما للاجئين هي الأعلى في تاريخ ذلك البلد إذ استقبلت هذا العام حوالي مئة ألف شخص، لتصبح البلد الثالث في استضافة للاجئين في إفريقيا بعد إثيوبيا وكينيا.

ويعود ذلك إلى ما تتمتع به أوغندا من «سياسات منفتحة وذات رؤية مستقبلية في ما يتعلق باللاجئين واللجوء؛ فعند الحصول على صفة لاجئ، يحصل اللاجئون أيضاً على قطع أرض صغيرة في القرى، مدمجة في المجتمع المضيف المحلي».

وعلى ما يبدو فإن كينيا لم تعد البلد الذي يحلم به اللاجئون الصوماليون، فقد عاد منها أخيراً حوالي خمسة آلاف لاجئ صومالي، في وقت قدم فيه عدد مماثل طلبات للعودة إلى الديار.

كذلك فإن آلاف الصوماليين عادوا إلى بلادهم بسبب الحرب في اليمن «على الرغم من أن الظروف الأمنية والاجتماعية والاقتصادية في أجزاء كثيرة من الصومال ليست ملائمة لعودة على نطاق واسع، وأن العديد من اللاجئين لا يزالون يشكون بأمر العودة». ويذكر أن أكثر من مليوني صومالي لاجئ ما زالوا موزعين بين اليمن وكينيا وإثيوبيا وهجرة داخلية.

وهناك، في منطقة القرن الأفريقي، فإن للهجرة واللجوء تعقيداتها أيضاً، إذ يعبر اللاجئون من الصومال وأثيوبيا وأريتريا الأخطار للوصول إلى اليمن ما يعرضهم من قبل شبكات التهريب إلى «سوء المعاملة والاعتصاب والتعذيب والاستغلال والإيذاء الجنسي للحصول على فدية، بل ويلقى بعضهم في عرض البحر نظراً لاحتفاظ الرحلات».

ولا يشكل اليمن بالنسبة لهؤلاء ملمعاً بذاته بل معبر إلى دول الخليج. أما اليوم فقد بات اليمن نفسه عرضة للتهجير إثر الحرب. حيث يحاول كثير من أبنائه الوصول إلى جيبوتي والصومال، وتقدر أعداد اللاجئين اليمنيين اليوم بمليون ونصف شخص (داخل اليمن وخارجه).

انعكاسات للجوء

كذلك ينعكس موضوع اللجوء في كل مفردات الحياة، فربما حان الوقت مثلاً للبحث في صداه في أعمال فنية وإبداعية، ولعله ينعكس بشكل أوضح في السينما التسجيلية، نظراً للحاجة الملحة للتوثيق ولأن يرض اللاجئين، وهم على حافة الموت، أنفسهم على مرأى من كاميرات وعيون العالم، لكن عموماً يصعب أن نتوقع في أي مكان وفي أي فن يكون الصدى، كان غريباً مثلاً أن نرى موضوعة اللجوء في عرض تصميم أزياء، وفي صور فوتوغرافية مثيرة لصور مجري.

لا شك أيضاً أننا سنشاهده مستقبلاً يملاً السينما الروائية، تلك التي تحتاج لوقت أطول في التأمل والكتابة والبحث عن إنتاج وفي العمليات الفنية. ستوفر الحرب والهجرة واللجوء عالماً ثرياً بالأساسي والقصص والدراما التي من شأنها أن تنعش كافة الأنواع الأدبية والفنية، وكذلك مشكلات الاندماج ومفارقات العيش في المجتمعات الجديدة. تماماً كما ستفعل غداً مفارقات العودة إلى الديار، التي ستظل هدفاً وأمنية سيكتشف اللاجئون مع الوقت أن ليس بإمكانهم التنازل عنها.

معاناة عائلة فلسطينية

في فيلم درامي بريطاني جذب اهتمام المختصين



لندن - «القدس العربي»:

شارك العشرات من النقاد ونجوم السينما البريطانية والفنانين وجمع كبير من الصحافيين في العرض الأول لفيلم «بوبي» في لندن الأسبوع الماضي، وهو فيلم درامي جديد للمخرج المعروف ريك بلات يحكي قصة عائلة فلسطينية تعيش في غزة، وواجهت ثلاث حروب إسرائيلية. وتم عرض فيلم (POPPY) في قاعة أكاديمية الفيليم البريطاني «البافتا» وسط لندن، وانتجته شركة «نون» وهي شركة عربية بريطانية، فيما استحوذ العرض الأول والخاص على اهتمام عدد كبير من المختصين الذين تقاطروا لحضور الفيلم. وفيلم (POPPY) من تأليف الكاتبة البريطانية تريسي براين وتبنت مؤسسة (P21) تمويل الإنتاج بشكل كامل. ويحكي الفيلم الذي شهدته «القدس العربي» عرضه جانباً من معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة في ظل العدوان الإسرائيلي المتكرر على القطاع وذلك من خلال عائلة بريطانية تتأثر بما يرد بها من أخبار حول القصف الإسرائيلي على غزة. وعبر المخرج بلات عن سعادته بالعرض الأول للفيلم وحضور العديد من المخرجين والمنتجين له وانطباعاتهم الإيجابية عنه، متمنياً أن يحقق حضوراً جيداً في المهرجانات التي ستطلق المشاركة بها مع بداية عام 2016.

وقالت شركة «نون» التي أنتجت الفيلم إن «فكرته الأساسية جاءت خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة في تموز/يوليو 2014 حيث استوقف المصور والمخرج محمد الصعدي، عجز العالم عن تقديم شيء للفلسطينيين رغم ما يشاهده على الهواء مباشرة من قصف ودمار واحتضار للأطفال أمام عدسات الكاميرات. في المقابل، كانت هناك مظاهرات كبيرة لافتة نظمت في لندن استنكاراً للحرب الإسرائيلية، وهو ما جعل الصعدي يشعر بواجب مضاعف تجاه الجمهور الغربي باقحامه أكثر في معاناة الإنسان الفلسطيني ومحاولته نقله من خاتمة المتعاطف إلى خاتمة الفاعل والمؤثر».

ولغتت «نون» إلى أنه تبعاً لذلك تم تحديد ملامح الفكرة الأساسية للفيلم والقائمة على طرح سؤال على العائلة الغربية: ماذا لو كنت أنت مكان العائلة الفلسطينية وعشت هذه الحروب المتكررة؟ وماذا لو شاهدت العائلة الغربية أحد أطفالها وهو يحتضر أمام عينونها؟».

وتدور أحداث الفيلم القصير حول عائلة غربية تخرج في إجازة بينما تكون ابنهم المراهقة في مزاج سيئ حيث تتخيل

وتدور أحداث غريبة تدور حولها، كما

تشعر بوجود جندي يتربص بها، وتعرث على لباس عسكري حال عودتها للمنزل

أنا يكثرثوا لما تقول.

ومبيناً العائلة تشهد نشرة الأخبار مساء ذاك اليوم وإذا بمراسل قناتة

وهنا تكون اللحظة الصادمة للعائلة عندما يجدونها على شاشة التلفزيون وهي أسفل انقاض بيت مدمر في قطاع غزة.

معارك المصريين وأفلام «داعش»

و«تفنيشات» الجزيرة.. أهم محطات الإعلام العربي في 2015



لندن - «القدس العربي»:

أثار جدلاً واسعاً في الوسط الإعلامي العربي طوال الشهر الماضي.

مناكفات الإعلام المصري

أنهى الإعلام المصري عامه بأزمة هزت الرأي العام عندما بث الإعلامي المعروف أحمد موسى عبر قناة «صدى البلد» فضيحة للفنان والمخرج يوسف شاهين، طالحت حياته الشخصية، قبل أن يتحدث عنها، وسط توقعات بأن تحط القضية أمام المحكمة.

وفوجئ الجمهور في مصر بالإعلامي أحمد موسى يعرض التي تصدرت المشهد خلال العام الذي يوشك على الانتهاء، ليبتين أن أبرز الملفات التي شغلت الوسط الإعلامي العربي طوال العام 2015 يمكن اختزالها في عدد من العناوين، أهمها: المناكفات الإعلامية على شاشات الفضائيات المصرية، وهي التي أطاحت بواحدة من أشهر النديعات في مصر، ريهام سعيد قبل أن تعود مجدداً إلى الشاشة.

أما الملف الثاني الذي بدا طاغياً على الإعلام في 2015 فهو «أفلام داعش الهوليدوية» وهي الإصدارات الفلمية التي شغلت ملايين العرب طوال الشهر الماضي، بما فيها فيلم «إحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة». فيما كان الملف الثالث، وربما الأكثر لفتاً للأنظار هو قرار إدارة شبكة قنوات «الجزيرة» أكبر وأهم المؤسسات الإعلامية في العالم المؤسسي على الإطلاق، أن يتم الاستغناء عن عدد كبير من العاملين فيها، وهو القرار الذي يبدو أنه تقرر وقفه أو تأجيل تنفيذه.

وحتى نُشِبت يوسف أن الفيديوهات مفيركة قال: «طلبت مقطع فيديو من النسوبة إلي وتعدت أن أضع شخصاً متوقفاً فيها، السينما المصرية تعمل على الخدع من الأربعينات».

واعترز أحمد موسى لاحقاً ليوسف في أعقاب جلسة مصالحة انعقدت في منزل المستشار مرتضى منصور، لكن يوسف لم يرق له الاعتذار وأكد أنه سيلاحق موسى قضائياً.

وفي قضية منفصلة استحوذت على اهتمام الإعلام المصري وشغلت المصريين لشهور خلال العام 2015،

اضطرت قناة «النهار» لوقف الإعلامية المعروفة ريهام سعيد بعد ضغوط كبيرة من العليين والمشاهدين، قبل أن تعيدها إلى الظهور، ويعود الغضب الشعبي لإعادتها.

وجاء وقف برنامج ريهام في أعقاب قيامها في شهر تشرين أول/أكتوبر الماضي بنشر صور خاصة لفتاة تعرضت للتحرش والتهديدات الجنسية.

وطالب موسى يوسف بمواجهته والرد على ما يملكه من مقاطع مخلة والرد على مدى صحتها، فيما أكد يوسف أن الفيديوهات مفيركة ولا أصل لها، وإن الهدف منها سياسي فقط، مضيفاً: «القضية ليست أخلاقية وإنما سياسية، والدليل على ذلك الربط بين قضية التحرش وفيديوهات فاضحة مفيركة، لذا فمن الواضح أن الموضوع غرضه التشهير ليس أكثر».

وحتى نُشِبت يوسف أن الفيديوهات مفيركة قال: «طلبت مقطع فيديو من النسوبة إلي وتعدت أن أضع شخصاً متوقفاً فيها، السينما المصرية تعمل على الخدع من الأربعينات».

واعترز أحمد موسى لاحقاً ليوسف في أعقاب جلسة مصالحة انعقدت في منزل المستشار مرتضى منصور، لكن يوسف لم يرق له الاعتذار وأكد أنه سيلاحق موسى قضائياً.

وفي قضية منفصلة استحوذت على اهتمام الإعلام المصري وشغلت المصريين لشهور خلال العام 2015،

«النهار» بياناً قالت فيه إنها انتهت من دراسة جميع ملابس حلقة برنامج «صبايا الخير» التي أثارت أزمة أخيراً داخل المجتمع المصري، وإنها انطلقاً من مبدأ الشفافية والمصداقية مع الجمهور حرصت على مراجعة جميع التفاصيل الداخلية التي أحاطت بهذه الحلقة، وقررت عدم إعلان أي تفاصيل خاصة بنتائج دراستها احتراماً للقضاء المصري، الذي ينظر الموضوع بأكمله، حيث تدرس الإدارة حالياً جميع الإجراءات والقرارات الإدارية التي سنتخذها حيال كل الأطراف.

وأعربت ريهام عن سعادتها بعودتها للعمل من جديد، وقالت عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «الكل يدخل ويقول لي مبروك بأعلى صوت».

وبعد ساعات قليلة من إعادتها برنامج «صبايا الخير» لريهام سعيد دشّن نشطاء مصريون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لإغلاق قناة «النهار» وحذفها من قائمة القنوات في القمر الصناعي نايل سات.

وتصدر هاشتاغ «حذف قنوات النهار من الريسيفر» قائمة الأكثر تداولاً على موقع «تويتز»، بعد إعلان عودة برنامج ريهام سعيد، حيث أكد النشطاء أن

القناة خدمت المشاهدين وبعده شهر واحد على وقف البرنامج، أعادت شبكة قنوات النهار «صبايا الخير» وعاد ظهور ريهام سعيد على الشاشة، حيث

أر تكبتها السني في حق فتاة المول ومن

قبلها اللاجئتين السوريتين ومن ثم تمت إعادتها.

أفلام داعش

تصدرت الأفلام الهوليدوية لتنظيم الدولة الإسلامية اهتمام الإعلام العربي والغربي على حد سواء، وتحديداً استحوذ فيلمان على الاهتمام الأكبر وشكلا نقلة نوعية في أفلام وتسجيلات التنظيم، أما الأول فيتعلق بإحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة، فيما يتعلق الثاني بإعدام عدد من المعتقلين في ليبيا على شاطئ البحر، والفيلمان يعودان إلى شهر شباط/فبراير الماضي، أي إلى أوائل العام.

وأظهر مقطع الفيديو الذي بثته تنظيم الدولة الإسلامية لإعدام الكساسبة قدرات فنية عالية للتنظيم في الإنتاج المرئي، وخروجاً عن المألوف بإصدارات التخنيشات الجهادية خلال السنوات الماضية.

وأصاب المقطع متخصصين في مجال الإخراج السينمائي والغرافيك والتصوير بـ«الذهول والصدمة» لما احتواه من سيناريو محكم، وتصميم غرافيك محترف، وتصوير عالي الدقة من زوايا متعددة.

أما الفيلم الآخر الذي تصدر المشهد الإعلامي والجدل، وصوت عليه محرو ووكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية على أنه «فيلم العام» فهو إعدام الأقباط المصريين في ليبيا.

وبثت حسابات تابعة لتنظيم داعش في شباط/فبراير الماضي فيلماً على مواقع التواصل الاجتماعي تحت اسم «رسالة موقعة بالدماء إلى أمة الصليب» يُظهر عملية إعدام 21 قبطياً مصرية ذبحاً.

وسارعت بعد ذلك الخارجية المصرية

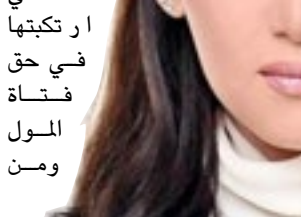
عبر بيان رسمي لتحذير مواطنيها من السفر إلى ليبيا «تحت أي سبب أو مسمى أو مبرر في الوقت الراهن حتى ولو كان بتأشيرة رسمية وذلك في ظل الأوضاع الأمنية المتردية حفاظاً على أرواحهم» كما قصف الطيران المصري مواقع في ليبيا زعم أنها لتنظيم الدولة.

تفنيشات «الجزيرة»

في منتصف العام 2015 بدأت قناة «الجزيرة» القطرية أول تقليص للموظفين في تاريخها وأنت خدمات عدد من العاملين معها، فيما لا يزال يسود الاعتقاد أن عدداً آخر سيتم إنهاء خدماتهم خلال العام الجديد 2016.

وتفاوتت المعلومات بين من تحدث عن إنهاء خدمات 70 من العاملين في القناة وبين من تحدث عن أن التفنيشات طالت 50 موظف، لكن المعروف أن قناة «الجزيرة» لم تطرد موظفين بشكل جماعي أو تشهد مراجعة في أعداد العاملين ووظائفهم طوال الفترة الماضية، وهو ما دفع الكثيرين إلى القول أن «المراجعة تحصيل حاصل».

وحسب المعلومات التي جمعتها «القدس العربي» في ذلك الحين فإن الذين تم إنهاء خدماتهم بالفعل هم عدد من الحاصلين على تقييمات متدنية في المراجعة السنوية التي تجريها الإدارة للعاملين، أي أنهم من الذين يسود الاعتقاد أن إنتاجهم متدنٍ.



علوم وتكنولوجيا

حصاد 2015: طفرة في الذكاء الصناعي والطيران وال«درونز»..

والإنسان الآلي في كل المجالات



لندن-«القدس العربي»:

ازدهم العالم بالابتكارات التكنولوجية الجديدة والخرافة طوال العام 2015، لكن الظاهرة الأكثر لفتاً للانتظار كانت طفرة الذكاء الصناعي ودخول الإنسان الآلي إلى مختلف مناحي الحياة بصورة كبيرة وغير مسبقة، وصولاً إلى استخدامه في مجال خدمة العملاء في الفنادق والمطاعم بسبب قدرته على التجاوب مع الزبائن والترحيب بهم وتلبية طلباتهم.

حيث دخلت في العديد من مناحي الحياة، إن لم يكن جميعها، وسجلت انتشاراً كبيراً، خاصة في الاستخدامات المدنية، وبات في مقدور أي فرد الحصول على طائرة «درونز» بثمن بسيط، فضلاً عن أن شركات مثل «أمازون» بدأت باختبارها من أجل توظيفها في عمليات توصيل الطلبات للزبائن، بسرعة فائقة وتكلفة منخفضة ودرجة عالية من الأمان.

الإنسان الآلي

ابتكر مهندسون إيطاليون مؤخراً رجلاً عسكرياً أيضاً خلال العام 2015، حيث بدأ واضحاً أن ثمة سابقاً تكنولوجيا واضحة بين الولايات المتحدة وغيرها من القوى الكبرى في العالم، إذ ابتكر الخبراء في الجيش الأمريكي الكثير من الأمور التي تمهد للوصول إلى «الجندي الإلكتروني» أو «الجندي الذكي» فضلاً عن أن الفترات التي يجري العمل عليها في عالم الطيران، حيث يتوقع أن يشهد تطورات كبيرة خلال الفترة المقبلة بعد التطورات التي شهدتها عام 2015. وشكلت الطائرات بدون طيار «درونز» ما يشبه الظاهرة في العام 2015،

وهو أن بيتنا مصممة من أجل أجسامنا، ولذلك لدينا أدوات تم تصميمها ليلتقطها الروبوت وأيدي البشر، وكذلك لدينا مناطق أو مسارات مناسبة لشكل أجسامنا، وعند تصميم روبوت يشبه الإنسان فيمكنه التكيف مع البيئة». ويمكن للروبوت استخدام ديناميات الحركة وجميع أطرافه في التضاريس الوعرة، ويستطيع استخدام اليدين والذراعين والساقين والقدمين مثل البشر لتحقيق التوازن والاستقرار لدعم نفسه للتغلب على العقبات.

وفي نهاية العام 2015 أيضاً، أعلن علماء وخبراء في الذكاء الصناعي أنهم يعملون على ابتكار رجل آلي ذكي قادر على التمرد على أوامر الإنسان، ويمكن أن يرفض تنفيذها في حال رأى أنها ضارة أو غير صالحة، وهو ما يعيد فتح الباب مجدداً أمام الجدل الذي ظل محصوراً في السينما الهوليوودية طوال العقود الماضية، وظل مجرد ضرب من الخيال العلمي، وهو أن يصنع الإنسان مخلوقات مبتكرة تخرج عن سيطرته في المستقبل وتؤدي إلى تدميره ومن ثم تدمير العالم.

والرجل الآلي الذي يعمل خبراء في

السكن في بلجيكا.

وماريو إنسان آلي شبيه البشر، قادر على أداء العديد من المهام مثل عمليات الحجز وتسجيل البيانات وتسليم الفاتح، وحجز سيارة الأجرة ومرافقة النزلاء، إلى غير ذلك من الخدمات الفندقية باستعمال برمجيات متخصصة.

ويبلغ طول الروبوت 75 سم، ويزن 12 كيلوغراماً وهو قادر على التحدث بـ19 لغة، والتعرف على الوجوه باستخدام برنامج التعرف على الوجه، واثنين من الكاميرات، إضافة إلى ذلك، يمكنه تخزين وجوه العملاء لمدة 6 أشهر.

أما في الصين، فقد ظهر الإنسان الآلي في أحد المطاعم الراقية حيث قام بخدمة الزبائن، إذ أقدم مطعم في مدينة تشينغهاي، شرق مقاطعة تشجيانغ الصينية على خطوة جديدة، لدعم طاقم العاملين فيه عن طريق روبوتات مبرمجة على خدمة الزبائن.

ويعد أن تحمل الروبوتات صوتي الطعام، تسير بمسارات مغناطيسية، لتصل إلى طاولات الزبائن، كما يمكن للروبوتات أيضاً أن ترقص على أغنية «غانغام ستايل» للمغني الكوري الجنوبي الشهير ساي.

وقال صاحب المطعم عن التجربة، إنه أراد لسكان المدينة أن يقتربوا من التقنيات الحديثة، التي أصبحت تشكل عنصراً هاماً من عناصر حياة اليوم، وهو يأمل أن تساعد الروبوتات في تحسين حياة العاملين، والتخفيف عنهم أثناء ازدهام المطعم بالزبائن.



أجريت تجربة نظامية مستحدثة تسمح لأفراده بالتصميم التام وعدم تمييزهم عملياً عن الطبيعة الجغرافية لأرض المعركة.

والرداء الجديد لا يمكن أن يؤدي وظيفته بنفسه إلا بعد ربطه ببطارية تغذي عمله. وقالت مصادر إعلامية إن الرداء



الجديد يُفصل من قماش خاص تستخدم فيه عناصر تعمل على انكسار الضوء ما يغير اتجاهات انتشار الموجات الكهرومغناطيسية، الأمر الذي يجعل هذا الرداء شبيهاً بجلد الحرباء، ويمكن صاحبه من الامتزاج بالوسط المحيط مهما كان نوعه.

ووفقاً لمتطلبات «البنيتاغون»، فيجب أن لا يزيد وزن الرداء المموه عن 450 غراماً، كما يجب أن يستجيب لكل أحوال الطقس، ولا يعيق العسكري عن أداء واجباته.

وفي تشرين ثاني/نوفمبر الماضي كشف معمل اختبارات الجيش الأمريكي عن نظام اختبارات يُمكن القياسات من قراءة عقول الجنود، ويقوم بتسريع عملية القراءة بشكل كبير عن الأنظمة الأخرى. وتجري أبحاث النظام في معمل تابع للجيش الأمريكي لدراسة الخلايا العصبية ومناطق الإدراك عبر برنامج يصل إلى إشارات موجات الدماغ.

ويتم توصيل الكمبيوتر بجهاز رسم المخ ثم عرض أكثر من صورة في ثانية واحدة على أحد الجنود الذين تنتج أدمغتهم أمواجاً يُقاطعتها البرنامج الخاص بالنظام ولكن كان الاختبار محدوداً على 5 مواضيع محددة وعند عرض عدة صور على الجنود والعمليات العسكرية.

عالم الطيران: تطور مستمر

في منتصف العام 2015 كشفت القوات الجوية الأمريكية عن خططها لتصنيع طائرات فوق صوتية، تفوق سرعتها أضعاف سرعة الصوت، وتكون قادرة على عبور المحيط في غضون ساعة واحدة بحلول عام 2023.

وقد تم بالفعل إجراء عدة اختبارات على مشروعات لمثل هذا النوع من الطائرات، وتم اختبار طائرات من دون طيار تجريبية متقدمة لسلاح الجو الأمريكي قبالة ساحل جنوب كاليفورنيا، وحلقت في الجو بسرعة تقدر بأكثر من خمسة أضعاف سرعة الصوت.

وقال كبير علماء سلاح الجو ميكا إنديسلي إن القوات الجوية وكالة مشاريع البحوث المتطورة الدفاعية (DARPA) التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، يخططان لصناعة مثل هذه الطائرات المحسنة

وتحلل موجات الدماغ، ظهر للبرنامج أن تركيز الجندي كان على موضوع واحد من الخمسة مواضيع بالرغم من كم الصور التي عرضت عليه.

أما القفزة الأهم في ابتكارات الجيش الأمريكي، فهي «الجندي الإلكتروني الذكي» الذي ينتهي العام 2015 والباحثون في الجيش الأمريكي يعملون على تطويره، حيث كشفت وزارة الدفاع «البنيتاغون» إنه يجري العمل على تطوير جنود الكترونيين باستخدام أحدث تكنولوجيا الذكاء الصناعي، حيث من المتوقع أن يتمكن الجنود

الالكترونيون الأذكى من قيادة طائرات حربية مقاتلة من طراز (F-35).

وقال نائب وزير الدفاع الأمريكي روبرت وورك: «في العالم التجاري تم تحقيق هذه الطفرة بالفعل»، في إشارة على ما يبدو للإنسان الآلي الذي يتم تطويره في العالم لأغراض تجارية، ويتمتع بدرجة عالية من الذكاء والتجاوب مع البشر.

وأضاف وورك: «لا يمكن أن يكون لديك مشغل إنساني يقوم بالعمل بالسرعة البشرية ليحارب في حروب ومعارك تكنولوجية». أنت تحتاج إلى آلة قابلة للتعلم وذكية لتقوم بهذا العمل». كما اعترف المسؤول الأمريكي باحتمال ابتكار أسلحة الكترونية أيضاً في المستقبل.

ومن بين المشاريع التي يعمل عليها الأمريكيون الخوذة الذكية التي يرتديها الطيارون العسكريون والتي تساعدهم على ملاحقة أهدافهم وتحديدها بدقة أعلى، وهذه الخوذة هي أحد المشاريع الرئيسية في مجال الذكاء الصناعي التي يعمل عليها الجيش الأمريكي في الوقت الحالي. كما يجري العمل على تطوير تكنولوجيا للتحكم بالركبات العسكرية، إضافة إلى أن الأمريكيين يسعون لابتكار «عقل جبار» يمكن استخدامه في الحروب والعمليات العسكرية.

بحلول عام 2023.

ويمكن استخدام هذا النوع من المركبات الجوية الجديدة لنقل أجهزة الاستشعار أو المعدات أو الأسلحة في المستقبل، فيما قال «كينيث ديفيدسون» مديرة تطوير الأجهزة فوق الصوتية في مختبر أبحاث سلاح الجو الأمريكي «هدفنا هو التأكد من أنه ستكون لدينا المعارف اللازمة لهذه الصناعة بحلول عام 2020، أو أن نكون قادرين على اتخاذ قرارات بشأن استخدام هذه التكنولوجيا خلال السنوات الخمس المقبلة».

ويتم تطوير الطائرات تحت الاسم (51A WaveRider) وبلغت سرعتها بالفعل 5.1 ماخ، وتأتي هذه الطائرات المتقدمة كجزء من برنامج صنع صواريخ من شأنها أن تدمر أهدافاً في أي مكان على الأرض خلال ساعات،

وتسير بسرعة تتجاوز 3500 كيلومتر في الساعة أو 5 ماخ، وتعد هذه التكنولوجيا موضوعاً رئيسياً في سباق التسليح بين الولايات المتحدة وروسيا والصين.

وعلى الرغم من أن الهدف من تصميم الطائرة كان في البداية الوصول إلى

سرعة 6 ماخ، أو ستة أضعاف سرعة الصوت، إلا أن مسؤولي البرنامج راضون عن أدائه في أحدث الاختبارات.

وتعتقد الأمل على أن يستخدم مثل هذا النوع من التكنولوجيا في صناعة طائرات ركاب في المستقبل القريب، ويقول خبراء القوات الجوية في هذا الصدد «على سبيل المثال، في الوقت الراهن، للوصول من نيويورك إلى لوس أنجلوس تستغرق الرحلة 5 ساعات في الطائرة التجارية، ولكن باستخدام هذه التكنولوجيا يمكن فعل الشيء نفسه في حوالي 30 دقيقة فقط، أي يمكن السفر لمسافات طويلة

طلب الشراء.

علوم وتكنولوجيا

بسرعات هائلة..

طائرات بدون طيار.. في كل المجالات

دخلت الطائرات بدون طيار (درونز) إلى مختلف مناحي الحياة خلال العام 2015، وسجلت انتشاراً واسعاً بما في ذلك الاستخدامات الشخصية أو لأغراض التصوير.

وتم تطوير طائرات بدون طيار يمكنها بناء جسور المشاة المصنوعة من الجبال، حيث يعمل حالياً معهد (ETH) زيورخ للأنظمة الديناميكية والتحكم على تطوير طائرات بدون طيار قادرة على بناء بعض الهياكل المستقلة مثل الجسور وغيرها، والتي يمكنها المساعدة في التغلب على بعض الصعاب داخل بعض المناطق ذات الطبيعة الجغرافية الصعبة.

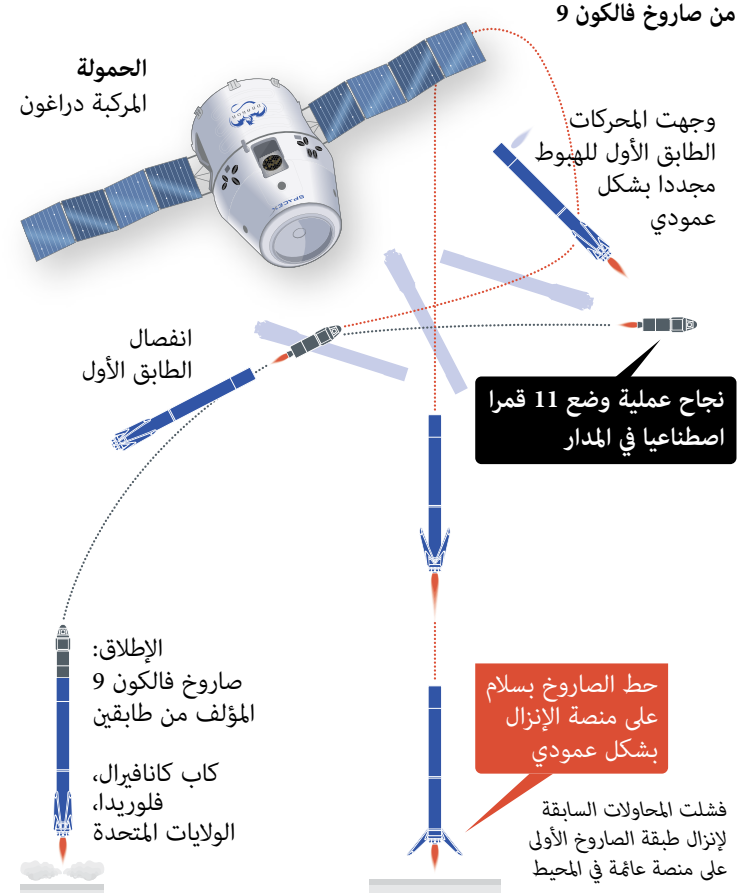
كما تعمل طائرات بدون طيار على توصيل الإمدادات الطبية إلى بعض المناطق المعزولة أو التي يصعب وصول الإمدادات إليها بالشكل التقليدي، كما أنها تعتبر وسيلة أسرع لنقل بعض الأدوية للمرضى.

وأعلنت شركة أمازون أنها بدأت منتصف العام 2015 تجريب خدمة توصيل الطرود لعملائها باستخدام طائرة بدون طيار خلال أقل من 30 دقيقة.

ونشرت أمازون مقطع فيديو تظهر فيه كيفية قيامها بتسليم المواد والطرود لعملائها خلال أقل من 30 دقيقة وذلك من خلال نموذج جديد لطائرة بدون طيار لتسليم الطرود تمتلكها الشركة، ووفقاً للفيديو فإن بإمكان الطائرة التحليق لمسافة تصل إلى 24 كيلومتراً، والقيام بتسليم الطرود خلال 30 دقيقة من تقديم طلب الشراء.

سابقة لـ«سبايس إكس» في تاريخ الفضاء

مجموعة «سبايس إكس» تنجح للمرة الأولى في استعادة الطابق الأول من صاروخ فالكون 9



منصة الإنزال الجديدة في كاب كانافيرال*

المصدر: سبايس إكس/Space.com/إن بي سي/جون روس

النفط يودع عام 2015 بخسائر قاسية



لندن - «القدس العربي»:

يتجه النفط لتسجيل خسائر قاسية في الأسواق العالمية للعام الثاني على التوالي، ليكون مع نهاية العام 2015 قد مني بتراجع تجاوز السبعين في المئة، مقارنة بالمستويات التي كان قد سجلها في منتصف العام الماضي 2014 والتي كانت فوق المئة دولار، الأمر الذي يندّر بتحول كبير في أسواق الطاقة، وتبدل في مراكز الدول التي تعتمد اقتصاداتها بشكل وثيق على الإنتاج النفطي مثل روسيا والسعودية، وباقى دول الخليج.

وتجدد مشوار الخسائر في أسعار النفط بعد اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في فيينا يوم الرابع من كانون اول/ديسمبر الحالي، حيث انتهى الاجتماع دون قرار من الدول المنتجة بخفض الإنتاج، وهو القرار ذاته الذي اتخذته المنظمة في كانون الأول/ديسمبر من العام 2014 وتسبب بانهيار أسعار النفط وتكديدها خسائر حادة.

ويقول المراقبون إن قرار «أوبك» مردده إلى رغبة السعودية، وهي أكبر المنتجين في المنظمة، في الحفاظ على حصتها السوقية من النفط، ومحاربة منتجي النفط الصخري، فضلاً عن أن مراقبين ومحللين آخرين يرون أن ثمة أسباباً ودوافع سياسية وراء القرار السعودي بالبقاء على كميات الإنتاج المرتفعة، حيث يرى البعض أن الرياض تريد معاينة روسيا وإيران باستخدام سلاح النفط، حيث أن الأسعار المتدنية في الأسواق عن «برنت» لأول مرة منذ سنوات، كما أن «برنت» يكون قد اتجه لتسجيل وهي تحت العقوبات الدولية، ما يعني أن طهران لم تستفد شيئاً من رفع العقوبات الدولية عن قطاعها النفطي.

وانتهى اجتماع «أوبك» الأخير يوم الرابع من كانون الأول/ديسمبر بقرار الإبقاء على سقف إنتاجها النفطي، متجاهلة توقعات بأسوأ تراجع في أسعار النفط الخام في التاريخ.

وتطالب بعض الدول الأعضاء في «أوبك» كفرنزولا وإيران والجزائر بخفض الإنتاج لدعم أسعار الخام التي تراجعت بنحو 60% منذ شهر حزيران/يونيو 2014، بينما ظهر خلال الاجتماع أن الدول الخليجية

بقيادة السعودية، أكبر منتجي الخام في «أوبك» ما زالت متمسكة بإصرار باستراتيجيتها المتظة في الدفاع عن الحصص السوقية للمنظمة، على أمل أن تدفع الأسعار المتدنية في نهاية المطاف المنتجين الآخرين الأعلى كلفة للتوقف عن ممارسة أنشطتهم، وخاصة منتجي النفط الصخري.

هبوط الأسعار

أسباب الموقف السعودي

وحسب المسح الذي أجرته «القدس العربي» فقد تبين أن أسعار النفط تتجه لتسجيل خسائر العام الحالي تلامس الـ30% مقارنة مع ما كانت عليه في آخر أيام التداول من العام 2014، رغم أنها كانت في حينها قد سجلت خسائر قاسية، وللأسباب ذاتها.

ويتبين من الأرقام التي استعرضتها «القدس العربي» إن الخام الأمريكي (غرب تكساس) بدأ تداولات العام 2015 عند مستوى 52.69 دولار، فيما سجل سعر 37.60 دولار في اليوم السابق لأعياد الميلاد، أي قبل أيام معدودة من انتهاء تداولات العام، ليكون بذلك قد سجل تراجعاً بنحو 28%.

أما مزيج «برنت» فمضى بخسائر أكبر من الخام الأمريكي، حيث بدأ العام 2015 عند مستوى 56.42 دولار، فيما كان في اليوم السابق لأعياد الميلاد، أي يوم الرابع والعشرين من كانون الأول/ديسمبر 2015 يدور حول مستوى 37 دولاراً فقط، وبذلك فإن الخام الأمريكي يرتفع سعره عن «برنت» لأول مرة منذ سنوات، كما أن «برنت» يكون قد اتجه لتسجيل خسائر تتجاوز الثلاثين في المئة خلال عام 2015 وحده.

ويعتبر النفط المصدر الأساسي للدخل والعملة الصعبة بالنسبة للعديد من الاقتصادات الكبرى في العالم، ومن بينها روسيا، وهي أكبر منتج للنفط في العالم خارج منظمة «أوبك» إضافة إلى السعودية وهي أكبر منتج داخل «أوبك» فضلاً عن دول الخليج الأخرى والجزائر والعراق.

وكان إنتاج منظمة «أوبك» قد بلغ في وقت سابق من العام 2015 نحو 31.57 مليون برميل يومياً، في حين كان سقف إنتاجها محددًا عند 30 مليون برميل يومياً.

الذهب يفقد بريقه مجدداً في 2015.. ويسجل خسائر للعام الثالث على التوالي

لندن - «القدس العربي»:

واصل الذهب فقدان لمعانه طوال العام 2015 لينتهي عامه على مزيد من الهبوط والخسائر للعام الثالث على التوالي، بعد أن كان قبلها قد سجل ارتفاعات متوالية استمرت 13 عاماً، في الوقت الذي يتوقع أن يواصل مزيداً من الانخفاض خلال العام الجديد 2016.

وحسب المسح الذي أجرته «القدس العربي» لأسعار الذهب فقد منى المعدن النفيس بخسارة بلغت 9% خلال العام 2015، حيث كانت مستويات الذهب تدور حول 1073 دولاراً فقط للأونصة في ليلة عيد الميلاد، أي يوم الرابع والعشرين من كانون اول/ديسمبر مقارنة مع سعره في آخر أيام التداول عندما أنهى العام 2014 عند سعر 1184 دولاراً للأونصة.

وبهذه الأرقام يتبين أن الذهب يتجه لإنهاء العام 2015 على خسائر تبلغ نحو 9% ليكون بذلك قد سجل الخسارة السنوية الثالثة على التوالي، بعد أن سجل ارتفاعات استمرت 13 عاماً متتالية.

وكان الذهب قد تكبد خسائر بنسبة 4% خلال العام 2014، بعد أن كان قد شهد موجة تصحيح قاسية في العام 2013 كبדתه خسائر كانت الأكبر منذ 32 عاماً.

ورغم خسائر العام 2013 التي فقد خلالها الذهب 28 في المئة من قيمته، إلا أنه غادر العام 2014 متكبداً خسائر للعام الثاني على التوالي، ولكن بنسبة 4% فقط، بينما يتكبد الذهب خسائر بنسبة 9% خلال العام 2015.

وكان الذهب قد بدأ في العام 2000 موجة صعود مستمرة أدت إلى بلوغه مستويات قياسية خلال العام 2012 عندما تجاوزت أونصة الذهب مستويات الـ1700 دولار، لكنه عاد وبدأ بالتراجع اعتباراً من أواخر العام 2012.

ويعتبر الذهب الملاذ الآمن للمستثمرين في حالات الاضطراب التي تشهدها الأسواق ذات المخاطر العالية، حيث يقول المحللون إن الكثير من المحافظ الاستثمارية لجأت إلى الذهب خلال فترة الأزمة

والكثير من صناديق الاستثمار، وأدى الانخفاض في أسعار الذهب إلى ارتفاع الطلب على الحلي والعملات والسبائك الذهبية بنسبة 21 في المئة مسجلاً أعلى مستويات على الإطلاق عند 3863.5 طن، بحسب مجلس الذهب العالمي.

وتفوقت الصين على الهند خلال العام 2014 لتصبح أكبر مستهلك للذهب في العالم بطلب إجمالي بلغ 1065.8 طن، وذلك بفعل زيادة 29 في المئة في الطلب

على الحلي الذهبية، و38 في المئة في مشتريات العملات والسبائك. ويقول الكثير من المحللين إن أسعار الذهب كانت قد ارتفعت بدافع من هبوط أسعار الفائدة على الدولار الأمريكي خلال السنوات الماضية، ومن ثم تراجعت عندما ازدادت التوقعات برفع الفائدة، وهو ما حدث فعلاً قبل أيام على نهاية العام 2015 عندما قرر مجلس الاحتياطي الفدرالي الأمريكي رفع أسعار الفائدة على الدولار بواقع

ربع نقطة مئوية.

ويتوقع الكثير من المحللين أن يستمر الهبوط في أسعار النفط خلال الفترة المقبلة بسبب الارتفاع في أسعار الفائدة على الدولار، والتي يتوقع أن تدفع الكثير من المستثمرين للتخلص من المعدن النفيس، فضلاً عن أن العلاقة بين سعر صرف الدولار وأسعار السلع المقومة به عادة ما تكون «علاقة عكسية» أي أن ارتفاع الدولار يؤدي بالضرورة إلى انخفاض في سعر الذهب.



قراران اقتصاديان تاريخيان لأمريكا في 2015

لندن - «القدس العربي»:

اتخذت الولايات المتحدة قرارين تاريخيين اثنين في المجال الاقتصادي خلال العام 2015، يتوقع أن يلقياً بظلالهما على الأسواق وعلى اقتصادات العالم طوال العام 2016، أما الأول فيتعلق برفع سعر الفائدة على الدولار الأمريكي، فيما يتعلق الثاني بتصدير النفط الأمريكي للخارج، وهو ما يمكن أن يغير شكل السوق ويؤثر في سعر الخام الذي تنتجه الولايات المتحدة.

وقرر مجلس الاحتياطي الفدرالي الأمريكي رفع سعر الفائدة الرئيسي على الدولار الأمريكي بمقدار ربع نقطة، وذلك في اجتماعه الذي انعقد قبل أسابيع من نهاية العام 2015، لينهي بذلك 7 سنوات من معدلات فائدة تقرب من الصفر.

ورفعت لجنة السياسة النقدية في البنك سعر الفائدة الأساسي ربع نقطة مئوية، إلى نطاق بين 0.25 و0.50 في المئة، لتنتهي جدلاً طويلاً بشأن ما إذا كان الاقتصاد قوياً بما يكفي لتحمل رفع تكاليف الاقتراض. وقال مجلس الاحتياطي في بيان سياسته الذي تبنته اللجنة بالإجماع: «تري اللجنة أنه كان هناك تحسناً ملحوظاً في ظروف سوق العمل هذا العام، وهي على ثقة كبيرة أن التضخم سيرتفع في الأمد المتوسط إلى مستواه المستهدف البالغ 2 في المئة».

وأوضح المجلس أن سعر الفائدة هو مجرد بداية لتشديد «تدريجي» للسياسة النقدية، وأنه عند اتخاذ قراره بشأن الخطوة التالية سيولي أهمية لمراقبة التضخم الذي يبقى منخفضاً كثيراً عن المستوى المستهدف.

أما القرار التاريخي الثاني الذي أنهت به الولايات المتحدة العام 2015، فهو رفع الحظر عن تصدير النفط، حيث وافق الكونغرس الأمريكي يوم الجمعة الثامن عشر من كانون الأول/ديسمبر على رفع الحظر عن تصدير النفط المحلي للخارج، وذلك ضمن قانون الموازنة لعام 2016.

وجاءت الموافقة على رفع الحظر بناء على تسوية تتضمن إجراءات للطاقت المتجددة تلبية لرغبة الديمقراطيين، مقابل إلغاء الحظر المعمول به منذ العام 1975.

وتأتي موافقة الكونغرس في أعقاب موافقة مجلس النواب الأمريكي على رفع الحظر المفروض منذ 40 عاماً على تصدير النفط الأمريكي. وكان الكونغرس قد منع تصدير النفط الأمريكي عام 1975 خوفاً من حدوث نقص، بعد الصدمة النفطية التي سجلت فيها أسعار الذهب الأسود ارتفاعاً كبيراً.

وتقول وكالة إعلام الطاقة الحكومية إن إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة ارتفع من 5 ملايين إلى 8.7 مليون برميل يومياً بين أعوام 2008 و2014، وذلك بفضل التكنولوجيا الجديدة في الحفر، والتي سمحت بالتعقيب في التربة الصخرية.

مدن وآثار

باريس – **«القدس العربي»:**

اسمها في التراث الإغريقي واللاتيني مستمدٌ من النخيل، وأُما في الدلالة المحلية فإن الاسم يعود إلى فكرة الحماية أو الحمى، بالنظر إلى مناعتها الماثورة عبر العصور.

وفي العصر الحجري، قبل 75 ألف عام، قطن الإنسان الواحة التي كانت تحتضن تدمر، والنبع الذي كان يسقيها. وأدواته الحجرية ما تزال شاهدة في مواقع عديدة من المدينة الراهنة. شواهد أخرى تعيد أصول المدينة إلى العصر البرونزي أيضا، وإلى سنة 2200 قبل الميلاد، وإن كان أقدم نصّ يأتي على ذكر تدمر عُثر عليه في موقع آشوري ضمن إحدى مقاطعات الأناضول، ويعود إلى مطلع الألف الثاني قبل الميلاد. أمّا الشواهد الأوضح فإنها توفرت في مدينة ماري الشهيرة

(القرن التاسع عشر قبل الميلاد) وإيمار (الرابع عشر ق. م-) وكلاهما على ضفاف الفرات.

ومن موقع كونها واحدة من أهم الإمارات العربية التي تمتعت بحكم ذاتي، استمرت في حيَاة استقلال نسبي حين جرى إلحاقها بالإمبراطورية الرومانية سنة 64 ق. م.، بل لقد شاركت في حماية تخوم الدولة الرومانية من جهة الصحراء، وآل إليها دور البتراء الجغرافي والتجاري، وحتى أن الإمبراطور الشهير هادريان أعطى تدمر صفة «المدينة الحرّة»، وخوّل حكامها سنّ القوانين والتشريعات التي تنظم الحياة فيها.

وحين تعرّضت المدينة لتضييق من زحف الساسانيين في فارس، تراجع دورها التجاري وأخذت تفقد سطوتها، حتى تولى

الحكم الملك العربي أذينة، سنة 258 م.، فسارع إلى ردّ الفرس، وأنشع مكانة المدينة، واستحق لقب «ملك الملوك». وكان أن قتل أذينة في ظروف غامضة، فتولت الحكم زوجته زنوبيا بعد أن منحت ذاتها حقّ الوصاية على ولي العهد وهب اللات، ثم توسعت في بسط سلطان تدمر نحو الأناضول ومصر معاً، مما جلب عليها سخط الإمبراطور أورليان. وعلى يد هذا الأخير جرى احتلال المدينة والقبض على زنوبيا، وثمة تباين لدى المؤرخين في كيفية انتهاء حياتها.

عند استقرار المسيحية في المنطقة، مطلع القرن الرابع الميلادي، أمر الامبراطور ثيوديسيوس بتحويل معابد تدمر إلى كنائس، بل ذهب الإمبراطور جوستينيان إلى درجة التفكير في

تدمر: من بهاء زنوبيا إلى إرهاب البغدادي

تدميرها تماماً. الفتح الإسلامي بلغها على يد خالد بن الوليد، فاستعادت المدينة بعض مكانتها القديمة. وفي القرن الحادي عشر تعرضت لزلزال هائل، ثم أعاد الأتابكة والابويوبن تشييدها. وخلال الحكم العثماني تعرضت للإهمال، ثم بقيت على حالها كمركز استقطاب سياحي وأركيولوجي حتى زحفت إليها كتائب تنظيم «الدولة» واحتلتها في أيار (مايو) 2015، ودُمّرت بعض آثارها. ويرى العديد من الأثاريين أن الأوابد الأثرية الأهم في تدمر هي التالية:

معبد بل: ويعود بناؤه إلى القرن الثاني الميلادي، ويتألف من ساحة مربعة مغلقة، يتوسطها ماوى صنم الرب الرئيسي، ويحيط بها رواق محمول على أعمدة، تنصب فيه آثار درج لولبي، وحوامل

لتماثيل كبار اشرف المدينة.



السنة السابعة والعشرون العدد 8329 الأحد 27 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 16 ربيع الأول 1437هـ

جمعت الحضارات العربية والإغريقية والفارسية الحضري.. مدينة شمش التي دمرها الليل



بغداد – **«القدس العربي»:**
صفاء ذياب

لم تكن الحروب ولا الاحتلالات التي مرّت على العراق منذ أكثر من ثمانية قرون أكثر سواداً مما مرّ به خلال عامي 2014 و2015. فخلال هذين العامين شهد سكانه القتل والتهجير وتجريف البيوت والأراضي مالم يشهده على طول تاريخه.

دخل ما يعرف بتنظيم الدولة لنيوى والأنبار وصلاح الدين وغيرها من المدن العراقية غيرَ من تاريخ تلك المدن، وبالأخص مدينة الموصل وضواحيها، ففجر التنظيم أقدم جامع فيها، وهو جامع النبي يونس، ومن ثمّ جامع النبي شيت، وصولاً إلى الثامن من شهر آذار/مارس من هذا العام 2015، إذ جرّفت مدينة الحضر التي تعدّ أول مدينة عربية في المنطقة.

الحضر أو «عربايا» نسبة إلى اللغة العربية التي ابتثقت من اللغة الآرامية التي كان الحضريون يتحدثون بها – بدأت بالبروز في القرن الأول الميلادي، إثر زوال الدولة الآشورية والبابلية وتنامي دور القبائل البدوية الآرامية والعربية. في حين كانت نهايتها لأسباب دينية وعسكرية. إذ زالت أهميتها كموقع دفاعي عسكري. بنيت الحضر كمدينة مستديرة تقريبا، قطرها حوالي الكيلومتريّن، يحيط بها خندق عميق محكم الجانب كما يحيطها سور مدعم بـ163 برجاً،

ويتكون هذا السور من جدارين عرض كل منهما 3م و2.5م وبينهما مسافة 12م عند البوابة الشمالية. كما وجد خط ترابي يلف المدينة من جميع الجهات على بعد نصف كيلومتر خارج السور ولا يعرف إن كان سورا

هو الصقر، وهو يمثل قوة وهيبة المدينة التي يحكمها آل نصر الأقوياء. اشتهرت الحضر في زمن جذيمة الرضّاح الأبرش والذي اغتالته الزبء ملكة تدمر.. وقد حكمها على مدى تاريخها أربعة ملوك، هم: الملك ولجش (158 –165م)، الملك سنطروق الأول (165 –190م) وهو أخو الملك ولجش. ولقب بـ«ملك العرب» بحسب ما

صعدة.. أرض البرتقال الحزين

لندن - **«القدس العربي»:**

محافظة صعدة هي إحدى محافظات الجمهورية اليمنية. تقع شمال غرب العاصمة صنعاء، وتبعد عنها حوالي 242 كيلو متراً، ويشكل سكان المحافظة ما نسبته 3.5% من إجمالي سكان الجمهورية، وعدد مديرياتها 15 مديرية، ومدينة صعدة مركز المحافظة، ومن أهم مدنها البقع. تعد الزراعة النشاط الرئيس لسكان المحافظة إلى جانب الاهتمام بالثروة الحيوانية، وتنتج المحافظة المحاصيل الزراعية، ومن أهمها الحبوب والخضروات والفواكه، فضلاً عن ممارسة بعض الأعمال الحرفية اليدوية والصناعات التقليدية، ويوجد في المحافظة أنواع مميزة من أحجار البناء، وتشهد نشاطاً تجارياً نسبياً بحكم أنها تعد إحدى المنافذ البرية التي تربط بين اليمن والسعودية.

وتضم أراضي محافظة صعدة العديد من المعادن، أهمها النحاس، النيكل، الكوبلت، الجرانيت والكاؤولين المستخدم في صناعة السيراميك والورق والبلاستيك

وصناعة مواد الطلاء والمطاط، ومعادن طينية تستخدم في صناعة الأسمنت والطوب الحراري والخار وممل الزجاج والسليكا والكوارتز والتلك. ومعالم المحافظة السياحية متنوعة، أهمها جامع الهادي الذي ينسب إلى الإمام الهادي يحيى بن الحسين، والجبانة القديمة التي تضم العديد من القبور الإسلامية. وتضاريس المحافظة معظمها منبسطة ومناخها معتدل خلالأيام السنة.

وعرفت مدينة صعدة في النقوش اليمنية والإسلامية القديمة بهذا الاسم، وتناولتها مصادر تاريخية إسلامية مبكرة، ومنها كتاب «صفة جزيرة العرب» للهمداني.

أما مدينة صعدة الحديثة، فيرجع تأسيسها إلى القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) حيث اختطها الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم. ومنذ تأسيسها، شهدت تطورات حضارية أكسبتها ملامح المدينة العربية الإسلامية بخطوطها العماري الهندسي، وإبداعاتها الفنية،

مدن وآثار

جمعت الحضارات العربية والإغريقية والفارسية

الحضري.. مدينة شمش التي دمرها الليل

ديمقراطي إذ يحق لكل إبداء رأيه.

وبما أن الحضر كانت تعتنق عبادة الكواكب، فإن ظهور المسيحية وانتشارها في العراق ثم تسربها بين القبائل البدوية الآرامية والعربية هبوطاً حتى شمال الجزيرة العربية،

أدى إلى فقدان الحضر دورها الديني السابق ولم يبق لكعبتها وتماثيلها أية أهمية. وقوع الحضر كمركز تجاري ساهم في تعدد العبادات فيها، حتى كان الحضري يتعبد جنباً إلى جنب مع أناس من أديان وأقوام مختلفة، وهناك نصب آلهة عراقية وإغريقية وفارسية ورومانية وعربية. إضافة إلى تمتع المرأة في حياة الحضر بدور متميز يتجلى في ناحيتين، أولهما أهمية الآلهة الأنثوية في عبادتهم، ومن ثمّ أهميتها في الحاشية الملكية

وعرفت الحضر بأنها ملتقى العديد من الحضارات، إذ ازدهرت فيها التجارة نظراً لوقوعها على خط القوافل الممتد من جنوب العراق والجزيرة العربية والخليج إلى بلاد الشام ثم البحر المتوسط. موقعها هذا جعلها بوقعة لتأثيرات حضارية عديدة انصهرت لتبرز بأسلوب جديد جلي واضح لا يخفى تأثير الشخصية الحضرية المميزة والخاصة بها. وهذا بدوره أدى إلى الانتعاش الاقتصادي بدوره أدى إلى الازدهار الاقتصادي ما نتج عن فن عمارة متقدمة مع تقدم مواز له في كل نواحي الحياة الفكرية والحضارية.



كان انقلاب الحوثيين إيذاناً بدء حرب لم يشهده اليمن مثيلاً لها، حيث شكلت السعودية تحالفاً عربياً لمواجهة الحوثيين الذين ألكموا سيطرتهم التامة على البلاد من صعدة إلى عدن، وقاموا بمناورات عسكرية على الحدود مع المملكة، وهددوا بغزو أراضيها.

وقد نال محافظة صعدة كم كبير من ضريات التحالف التي استهدفت مواقع الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح التي اتخذت من صعدة منطلقاً لشن هجمات صاروخية ومدفعية على الأراضي السعودية، الأمر الذي سبب موجة أخرى من النزوح من المحافظة، وخاصة بعد إعلان التحالف محافظة صعدة منطقة عسكرية.

وبين طموحات الساسة ومغامرات رجال الدين المتليسين بالسياسة دفعت صعدة على طول تاريخها ثمنا باهظا، تحولت المدينة بسبها إلى مدينة مهجورة تقنات على روائح البرتقال الذي أصبح حزياً.

رياضة

فضائح الاتحاد الدولي لكرة القدم

بلاتيني يحترق بنيران الفيفا وبلاتر



باريس –القدس العربي:

يعتبر الفرنسي ميشال بلاتيني من أفضل الاشخاص في قراءة لعبة القدم لكنه لم يتمكن هذه المرة من توقع سقوطه في الهزيمة الاكثر مزاراة في تاريخه الكروي، فهذا الشخص الذي كان افضل لاعب في العالم ثم تحول ليصبح سيد اوروبا من بوابة رئاسة الاتحاد القاري، اصبح خارج اللعبة تماما بعدما اوقف الاسبوع الماضي لمدة ثمانية اعوام. تلاشى حلم بلاتيني بالتربع على رئاسة الاتحاد الدولي «فيفا» بعدما اوقفته لجنة الاخلاقيات لمدة ثمانية اعوام بصحبة الرئيس المستقبل للسلطة الكروية العليا

السنة السابعة والعشرون العدد 8329 الأحد 27 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 16 ربيع الأول 1437هـ

الفرنسي مقاطعتها)، وأن هذا الحكم هو تستر مثير للشفقة على رغبة في اقصائي من عالم كرة القدم».

ما وصل اليه بلاتيني بعيدا كل البعد عن عصر الرومانسية الكروية الذي عاشه كلاعب ثم كمدرب، حتى وان كان مساره التدريبي قصيرا (درب منتخب فرنسا بين 1988 و1992). واولئك الذين رافقوا مشواره في الملاعب حتى اعلى الهرم الاداري في الاتحاد الاوروبي يؤكدون بان بلاتيني لم يتغير بل كل ما تغير هو مظهره الخارجي وشعره الذي أصبح ابيض وحتى ان رفاق الماضي لم يتغيروا ان كان «لولو» نيكولان، الرئيس المشاعب لمونلييه، او جاك فوندرو، المعلق الاناعي الاسطوري، او اسطورة بولندا سبيغنيو بونيكك الذي كان زميل الدرب في يوفنتوس. وهناك سؤال يطرح نفسه في قضية بلاتيني الذي كان مرشحا لخلافة بلاتو في انتخابات رئاسة الفيفا المقررة في شباط/ فبراير المقبل، هل دفع الفرنسي ثمن الاستخفاف بقضية الدفعة المشبوهة التي تحدث عن خفاياها في مقابلته مع «لو موند» قائلا: «سألني بلاتر: كم تريد؟، فأجبته: مليون. مليون ماذا؟ لا يهم، روبل، ليرة، دولار. في تلك الحقبة لم يكن هناك يورو. فأجابني: حسنا، مليون فرنك سويسري سنويا». وفي مقابلته مع «لو موند»، لم يستبعد بلاتيني ان يكون بلاتر في اساس الاكتشافات التي اطاحت برأس الفرنسي، وهو قال بهذا الصدد: «نقل بان الشكوك تروادني»، دون ان يقصي احتمال محاولته «اغتيال سياسي» في سياق السباق على رئاسة فيفا.

«انا لا احب الخسارة»، هذا ما قاله ايضا لصحيفة «لو موند»، لكن اسطورة الكرة الفرنسية يعيش الآن احلك ايامه الكروية بعد ان اختير في مشواره كل ما يحلم به اللاعب باستثناء كأس العالم حيث سقط مرتين في نصف النهائي عامي 1982 و1986. ويضم سجل بلاتيني فوزه بالكأس الفرنسية مع نانسي (1978) والدوري الفرنسي مع سانت ايتيان (1981) والدوري الايطالي مع يوفنتوس (1984 و1986) الذي اختبر معه اوقاتا صعبة للغاية عام 1985 خلال نهائي كأس الاندية الاوروبية البطة ضد ليفربول الانكليزي حين سقط 39 قتيلا من جمهور «السيدة العجوز» على ملعب «هيزل» في بروكسل نتيجة الدفاع، لكن النجم الفرنسي حافظ على رباطة جأشه واهدى فريقه الجريح اللقب القاري بتسجيله هدف المباراة الوحيد.

«تلك المبارا النهائية لم تفارقني، كما لم تفارق جميع الذين تواجدوا هناك، اولئك الذين خسروا الاجباء، اولئك الذين تغيرت حياتهم بالكامل في غضون دقائق رهيب»، هذا ما قاله بلاتيني في 29 ايار/ مايو الماضي في الذكرى الثلاثين لتلك المناسبة. في ذلك اليوم، اي في 29 مايو، كان زلزال الفيفا في بداياته بعد اعتقال سبعة مسؤولين عشية انتخاب بلاتر لولاية خامسة، وكان بلاتيني في خضم حلمه بالوصول الى رئاسة السلطة الكروية العليا لكنه يجد نفسه اليوم مههدا بان يصبح جزءا من التاريخ القديم للعبة بعد ان طاله اعصار الفساد قبل جلسة الاستماع التي عقدت في 18 كانون الأول/ ديسمبر الحالي (امام لجنة الاخلاقيات، والتي استمرت 9 ساعات بحضور محامي تيبو اليس بعدما قرر

<div></div>	<div>الاسم: ميشيل بلاتيني</div>
<div>السن: 60 عاما</div>	
<div>تاريخ ومكان الميلاد: 21 حزيران/ يونيو 1955 بمدينة جوف الفرنسية</div>	
<div>مسيرته كلاعب:</div>	
<div>– لعب لنانسي الفرنسي (1973 إلى 1979) وسانت ايتيان الفرنسي (1979 إلى 1982) ويوفنتوس الإيطالي (1982 إلى 1987)</div>	
<div>– خاض 72 مباراة دولية مع المنتخب الفرنسي وسجل خلالها 41 هدفا</div>	
<div>– توج مع المنتخب الفرنسي بلقب كأس الأمم الأوروبية (يورو 1984) والمركز الثالث في كأس العالم 1986 كما فاز بجائزة أفضل لاعب أوروبي لثلاثة أعوام متتالية من 1983 إلى 1985. وفاز مع الأندية التي لعب لها بالقب كأس فرنسا عام 1978 والدوري الفرنسي في 1981 والدوري الإيطالي في 1984 و1986 وكأس إيطاليا في 1983 وكأس الأندية الأوروبية البطة (دوري الأبطال حاليا) في 1985 وكأس أبطال الكؤوس في 1984 وكأس انتركونتينتال في 1985.</div>	
<div>مسيرته بعد الاعتزال:</div>	
<div>– عمل مدربا للمنتخب الفرنسي من 1988 إلى 1992</div>	
<div>– عمل منذ 1992 إلى 1998 شريكا في رئاسة اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم 1998 بفرنسا</div>	
<div>– شغل عضوية اللجنة التنفيذية لليويفا من 2002</div>	
<div>– ترأس اليويفا منذ 2007</div>	
<div>مسيرته مع الفيفا:</div>	
<div>عمل بلاتر مديرا فنيا للفيفا من 1975 إلى 1981 ثم سكرتيرا عاما للاتحاد من 1981 إلى 1998 ثم رئيسا للفيفا وعضوا باللجنة التنفيذية للاتحاد منذ 1998.</div>	

التسلسل الزمني لادعاءات الفساد المحيطة بالفيفا

الثامن من أكتوبر: قررت لجنة القيم بالفيفا إيقاف بلاتر وبلاتيني وفالكة بشكل مؤقت لمدة 90 يوما لكل منهما عن ممارسة أي أنشطة تتعلق باللعبة. كما قررت إيقاف الكروي الجنوبي تشونغ مونغ يون لست سنوات ليخرج بهذا من السباق على رئاسة الفيفا في الانتخابات المقررة في 26 فبراير المقبل

12 أكتوبر: أوقفت لجنة القيم بالفيفا ووراوي ماكودي العضو السابق باللجنة التنفيذية للفيفا لمدة 90يوما 15 أكتوبر: أعلن اليويفا، في اجتماع طارئ له، مسانדתه لبلاتيني، لكن الاتحاد الإنكليزي للعبة سحب مسانדתه لبلاتيني في الانتخابات المقررة على رئاسة الفيفا.

21 أكتوبر: واجه اسطورة الكرة الألماني فرانز بكتنابور والأسباني أنخل ماريا فيار نائب رئيسي الفيفا واليويفا حكما من لجنة القيم بالفيفا لعدم تعاونهما مع التحقيقات الجارية بعدما سلمت غرفة التحقيقات القضية إلى الغرفة القضائية في الأندية القيم. ونشرت لجنة القيم تسعة أسماء لمسؤولين آخرين يجرى معهم التحقيق ومنهم بلاتر وبلاتيني وفالكة. وتلقى فيار بعدها تحذيرا.

12 نوفمبر: أعلنت لجنة الانتخابات بالفيفا عن أسماء المرشحين الرسميين في الانتخابات المزمع إجراؤها على رئاسة الفيفا وهم البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة ورئيس الاتحاد الآسيوي للعبة والأمير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني رئيس اتحاد اللعبة في غرب آسيا والسويسري جاني إنفانتينو أمين عام اليويفا والجنوب أفريقي توكو سيكسويل والفرنسي جيروم شامبين المستشار السابق لبلاتر.

18 نوفمبر: رفضت لجنة الاتصاسات بالفيفا الطعن المقدم من بلاتر وبلاتيني على عقوبة إيقافهما 90 يوما

21 نوفمبر: سلمت هيئة التحقيق التقارير النهائية بشأن بلاتر وبلاتيني إلى الغرفة القضائية بلجنة القيم وتضمنت «مطالب بإيقافهما، فيما أشارت تقارير إعلامية إلى أن الاثنین سيواجهان عقوبة الإيقاف مدى الحياة

الأول من ديسمبر: في خطاب مشترك موجه إلى الفيفا، طالب الرعاة الرئيسيون للفيفا ومنهم «كوكاكولا» و«ماكودالذ» و«فيزا» للجنة التنفيذية في الفيفا بتبني عملية الإصلاح والعمل على «التغيير الثقافي» و«المستقبل الجدير بالثقة» للفيفا.

3 ديسمبر: ألقت السلطات السويسرية القبض على مسؤولين بارزين آخرين في فندق بمدينة زيوريخ في إطار التحقيقات الأمريكية، وهم الباراغواي خوان أنخل تابوت والهوندوراسي هاويت بينيجاس نائبا رئيس الفيفا. ووافقت اللجنة التنفيذية بالفيفا على حزمة الإصلاح والتي يجب تمريرها خلال كونغرس الفيفا في 26 فبراير المقبل

11 ديسمبر: رفضت المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس) التماس بلاتيني لرفع الإيقاف عنه ولكن المحكمة أبلغت الفيفا بأنه لا يحق له تعديل الإيقاف المؤقت لبلاتيني والذي ينتهي في الخامس من يناير 2016

21 ديسمبر: قررت لجنة القيم بالفيفا إيقاف كل من بلاتر وبلاتيني لثماني سنوات عن ممارسة أي أنشطة تتعلق باللعبة.

13 نوفمبر: قدم إيكرت تقريره الذي شهد تبرئة روسيا وقطر،

فيما اعترض غارسيا على ما جاء في التقرير

16 ديسمبر: استقال غارسيا من لجنة القيم بعدما استنكر الفيفا اعتراضاته.

عام 2015
27 مايو: ألقت الشرطة السويسرية القبض على سبعة مسؤولين رفيعي المستوى من بينهم جيفري ويب ويوجينيو فيغوريدو نائبا لرئيس الفيفا في مدينة زيوريخ السويسرية في إطار التحقيقات التي تجريها الولايات المتحدة مع 14 شخصا. وذكرت السلطات السويسرية أيضا أنها تجري تحقيقا آخر بشأن عملية التصويت على حق استضافة بطولتي كأس العالم 2018 و2022.

29 مايو: أعيد انتخاب بلاتر رئيسا للفيفا لتكون الفترة الخامسة له على التوالي في المنصب.

الثاني يونيو: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن السلطات الأمريكية تعتقد أن جيروم فالكة سكرتير عام الفيفا أقدم على تحويل عشرة ملايين دولار لحساب مصرفي يتحكم فيه وارنر وأن هذا المال جاء من جنوب أفريقيا التي استضافت بطولة كأس العالم 2010

الثاني من يونيو: أعلن بلاتر أنه سيستقيل من رئاسة الفيفا داعيا لعقد اجتماع استثنائي للجمعية العمومية (كونغرس) للفيفا في أقرب وقت لاختيار من يخلفه في المنصب الثاني من يوليو: أصدرت السلطات الأمريكية طلبات رسمية إلى سويسرا لتسليم المسؤولين السبعة إلى سلطات التحقيق السويسرية

19 يوليو: دافع ويب عن نفسه في مواجهة الاتهامات الأمريكية.

14 سبتمبر: قالت لوريتا لينش المدعي العام الأمريكي، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرها السويسري مايكل لوبر، أن القضية قد تشهد مزيدا من حالات القبض

17 سبتمبر: أعفي فالكة من كل مهامه و مناصبه بشكل فوري نتيجة ادعاءات تورطه في فضيحة فساد

24 سبتمبر: وافق الفيفا على السماح للسلطات السويسرية بتصفح البريد الإلكتروني لفالكة بعدما أوضح الفيفا سابقا أن هذا مروهو بظروف معينة.

25 سبتمبر: أعلن المدعي العام السويسري فتح إجراءات جنائية ضد بلاتر للاشتباه في «سوء تدبير بشكل غير مشروع واختلاس»، في ما يتعلق بتعاقبة مع الاتحاد الكاريبي للعبة إضافة إلى سداد «غير مشروع» إلى الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا). وخضع بلاتر للاستجواب كما خضع مكتبه في الفيفا لعملية تفتيش إضافة لصادرة بيانات. كما طلب من بلاتيني توفير معلومات.

29 سبتمبر: أوقفت لجنة القيم بالفيفا وارنر مدى الحياة عن ممارسة أي أنشطة تتعلق باللعبة

الثالثي من ألتوبر: أصدرت شركات «كوكاكولا» و«ماكودالذ» و«فيزا» و«بادفايز» الراعية للفيفا بيانات مستقلة تطالب بلاتر بالاستقالة الفورية من رئاسة الفيفا.



عام 2010

20 تشرين الأول/ أكتوبر: إيقاف رينالد تيماري (من تاھيتي) والنيجييري أموس أدامو عضوي اللجنة التنفيذية بالفيفا بسبب ادعاءات بأنهما كانا على استعداد لبيع صوتيهما خلال عملية التصويت على حق استضافة كأس العالم 2018 و2022

18 تشرين الثاني/ نوفمبر: معاقبة ستة من مسؤولي الفيفا بسبب هذه الادعاءات

29 نوفمبر: ادعاءات جديدة بفضيحة فساد تتعلق بالبرازيلي ريكاردو تيكسييرا والباراغواي نيكولاس ليوز والكابميوني عيسى حياتو أعضاء اللجنة التنفيذية بالفيفا.

الثاني من كانون الأول/ ديسمبر: اختارت اللجنة التنفيذية للفيفا روسيا وقطر لاستضافة كأس العالم 2018 و2022 على الترتيب.

السادس من ديسمبر: تعرض الأرجنتيني خوليو غروندونا نائب رئيس الفيفا لاتهامات بالوصول على 67 مليون دولار من قطر

عام 2011

العاشر من أيار/ مايو: اتهم ديفيد تريسمان الرئيس السابق للاتحاد الإنكليزي تيكسييرا وليوز والترينيدادي جاك وارنر نائب رئيس الفيفا والتايلندي ووراوي موكودي بالتورط في مطالب غير مشروعة

20 حزيران/ يونيو: استقال وارنر من كل مناصبه في عالم كرة القدم

21 أكتوبر: قرر الفيفا تشكيل لجان كما وجه الدعوة إلى خبراء مستقلين للعمل بهذه اللجان وسط الادعاءات الهائلة بوجود فساد

عام 2012

17 تموز/ يوليو: وقع الاختيار على المدعي العام الأمريكي السابق مايكل غارسيا والقاضي الألماني هانز يواخيم إيكرت لرئاسة غرفتي التحقيق والقضاء على الترتيب في لجنة القيم بالفيفا.

عام 2013

22 نوفمبر: ادعى بلاتر أن ألمانيا وفرنسا شكلا ضغطا على أعضاء اللجنة التنفيذية بالفيفا لأن لديهما مصالح اقتصادية في قطر

عام 2014

أول يونيو: ذكرت صحيفة «صندايا تايمز» البريطانية ان القطري محمد بن مھام الرئيس السابق للاتحاد الآسيوي للعبة نائب رئيس الفيفا سابقا دفع خمسة ملايين دولار إلى مسؤولين لضمان دعمهم.

13 يونيو: تعرض اسطورة كرة القدم الألماني فرانز بكتنابور للإيقاف 90 يوما من لجنة القيم بالفيفا لعدم تعاونه مع اللجنة الثالثي من يونيو: تعرض اسطورة كرة القدم الألماني فرانز بكتنابور في ما يتعلق بالتحريات عن منح حق الاستضافة لبطولتي كأس العالم 2018 و2022

الخامس من سبتمبر: قدم غارسيا تقريره إلى الفيفا وأكد رغبته في نشر التقرير

17 أكتوبر: قرر الفيفا عدم نشر تقرير غارسيا كاملا

الحصاد الرياضي 2015



يناير

- قدم: النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بجائزة الكرة الذهبية للمرة الثالثة في مسيرته، والثانية على التوالي، بعد تفوقه على ليونيل ميسي ومانويل نوير.
- قدم: استراليا تحرز كأس أمم آسيا، بعد فوزها بالمباراة النهائية على كوريا الجنوبية 1/2.
- تنس: الصربي نوفاك ديوكوفيتش والأمريكية سيرينا ويليامز يحرزان لقبى بطولة استراليا... أولى بطولات «غراند سلام»

فبراير

- قدم: كوت ديفوار تتوج في احرازها لقبها الثاني في كأس الأمم الأفريقية عقب فوزها في المباراة النهائية على غانا بركلات الترجيح 8/9.
- قدم: تشلسي يفوز بكأس المحترفين الانكليزية، ليحجز اللقب الاول مع مورينيو منذ عودته الى النادي في 2013

مارس

- فورمولا-1: بطل العالم لويس هاميلتون يبدأ الموسم بقوة بفوزه بسباق استراليا... وسائق فيراري سيباستيان فيتيل يفوز بسباق ماليزيا
- قدم: باريس سان جيرمان يقصي تشلسي في أبرز مباريات دور ال16 لدوري أبطال أوروبا

أبريل

- قدم: الريال يتغلب على جاره أتلتيكو في دوري الابطال، في مرة نادرة خلال المواجهات الاخيرة
- قدم: بايرن ميونخ يتعرض لصدمة بخسارته 3/1 أمام بورتو، لكنه يسحق 1/6 في الاياب ويتأهل

خماسية برشلونة ونزال القرن وفساد الفيفا والقوى... والسببشال «وان» و«تو»

أظهر العام 2015 وجهه البشع والقبیح على الرياضة حول العالم، فنهش الفساد أكبر منظمة رياضية في العالم، حيث نالت الفضائح من رموز وكبار المسؤولين في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، حيث اعتقل عدد كبير منهم، بتهم الفساد وغسيل الاموال وسوء الادارة واستغلال المناصب، في حين تعرض رئيس الفيفا ورئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم (يويفا) لعقوبة الايقاف ثماني سنوات بسبب أمور مشبوهة، ويبدو انها لن تتوقف عند هذا الامر.

في المقابل، وفي أم الألعاب، برزت فضائح المنشطات التي نالت من الاتحاد الروسي للعبة، والذي أوقف وحرم من المشاركة في المسابقات المقبلة، بينها دورة ألعاب أولمبياد ريو دي جانيرو

في ما ياتي أبرز الأحداث الرياضية بتسلسل الشهور خلال العام 2015:

سباق الجر

أغسطس

- قدم: مانشستر سيتي يحطم رقمه القياسي في قيمة الانتقالات ويصرف 100 مليون جنيه لضم رحيم ستيرلينج من ليفربول، وكيفن دي بروين من فولفسبورغ
- ملاكمة: العالم يشاهد «نزال القرن» في الوزن المتوسط بين الأمريكي فلويد مايويذر والفلبيني ماني باكياو، والذي حسمه الاول بالنقاط ليحصل على 120 مليون دولارن فيما حصل باكياو على 80 مليوناً.
- قدم: برشلونة يحرز الثلاثية بفوز بدوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني وكأس اسبانيا
- قدم: تشلسي يحرز الدوري الانكليزي للمرة الخامسة في تاريخه
- قدم: بايرن ميونخ يحرز الدوري الالماني للمرة الثالث على التوالي وال26 في تاريخه
- قدم: يوفنتوس يحرز الدوري الايطالي للمرة الرابعة على التوالي وال31 في تاريخه

سبتمبر

- قدم: أعفي سكرتير عام الفيفا جيروم فالكه من كل مهامه ومناصبه بشكل فوري نتيجة ادعاءات تورطه في فضيحة فساد
- قدم: أعلن المدعي العام السويسري فتح إجراءات جنائية ضد بلاتر للاشتباه في «سوء تدبير واختلاس»، في ما يتعلق باتفاقية مع الاتحاد الكاريبي إضافة إلى سداد «غير مشروع» إلى بلاتيني. وخضع بلاتر للاستجواب كما خضع مكتبه في الفيفا لعملية تفتيش إضافة لمصادرة بيانات. كما طلب من بلاتيني توفير معلومات.
- فورمولا-1: هاميلتون يفوز بسبأقي ايطاليا واليابان، في حين أحرز فيتيل سباق سنغافورة

- تنس: ديوكوفيتش يحرز لقبه الثالث في «غراند سلام» بفوزه ببطولة أمريكا المفتوحة، في حين أحرزت الإيطالية فلافيا بينيتا لقب السيدات لتحرم سيرينا من العلامة الكاملة

أكتوبر

- قدم: قررت لجنة القيم بالفيفا إيقاف بلاتر وبلاتيني وفالكه بشكل مؤقت لمدة 90 يوماً عن ممارسة أنشطة تتعلق باللعبة. كما قررت الأوسى إيقاف الكوري



الروزنامة 2016 الرياضية



- فورمولا-1: نجح روزبورغ في الفوز بالسباقات الثلاثة الاخيرة في الموسم (المسك والبرازيل وأبوظبي) لكنها لم تؤثر على النتيجة النهائية للبطولة التي أحرزها هاميلتون
- فورمولا-1: هاميلتون يتألق ويفوز بسباقتي روسيا والولايات المتحدة ويحجز بطولة العالم للمرة الثالثة قبل ثلاثة سباقات على النهاية.
- ألعاب القوى: تقرير يكشف تورط الحكومة الروسية في عمليات تنشيط منمجة لرياضيها وعمليات رشى وفساد في اتحادها

نوفمبر

- قدم: ريال مدريد يخسر برياعة نظيفة على أرضه أمام عدوه اللدود برشلونة في «كلاسيكو الأرض».
- قدم: جيمي فاردي مهاجم لستر الانكليزي يحطم الرقم القياسي في عدد مرات التسجيل المتواصل البالغ 12 مباراة متتالية في الدوري الانكليزي
- اختيار المهاجم الاماراتي أحمد خليل أفضل لاعب في قارة آسيا
- أعلنت لجنة الانتخابات بالفيفا عن أسماء المرشحين الرسميين لرئاسة الفيفا وهم البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي والأمير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني والسويسري جاني إنفانتينو أمين عام اليويفا والجنوب أفريقي توكيو سيكسوايل والفرنسي جيروم شامبين المستشار السابق لبلاتر.
- ملاكمة: حقق البريطاني تايسون فيوري انجازاً عظيماً في الوزن الثقيل عندما نجح في هزيمة الاوكراني فلاديمير كليتشكو، ليخطف منه 4 القاب عالمية، خصوصاً أن الأخير تعرض للهزيمة الأولى فقط منذ 11 عاماً.



خدون الشيخ

وداعاً 2015... الى غير رجعة!

اقرب العام 2015 علي نهايته، ويبدو أن كثيرين ينتظرون لحظة فراره بغارغ الصبر، خصوصاً بعدما شهدت شهوره وأسابيعه أسوأ الأزمات والفضائح والمفاجآت والخيبات في عالم الرياضة.

إذا كان الرياضيون بعد عقود سيتذكرون العام 2015، فإنهم سيربطونه بفضائح الاتحاد الدولي لكرة القدم، التي تعتبر الأسوأ في تاريخه والممتد منذ تأسيسه قبل 111 عاماً، والتي لم تتوقف منذ اعلان رئيس الفيفا جوزيف بلاتر عن ترشيح نفسه لولاية خامسة لزعامة الاتحاد، وبمجرد الاستنتاج أنه في طريقه الى الفوز بولاية جديدة، فان الاعتقالات والتحقيقات لم تتوقف، حيث نالت من أبرز رموز الفيفا ومسؤوليه، ومنهم أشخاص ترعرت وكبرت وأنا أقرأ أسماءهم في الصحف، بسبب تورطهم بفساد عام وغسيل أموال وسوء ادارة وسوء استغلال للمناصب وبيع ذمم، حتى نالت هذه العقوبات من رأس الأفعى بلاتر نفسه، وكان السحر انقلب على الساحر، ليجر معه الرجل الاكثر ترشيحاً لخلافته في زعامة الفيفا، ميشيل بلاتيني، الذي لم يضع فرصة العمر في زعامة أكبر هيئة كروية في العالم فحسب، عقب عقوبة الايقاف 8 سنوات، بل فقد منصبه المرموق رئيساً للاتحاد الاوروبي للعبة أيضاً.

لن أتوقف كثيراً عند حجم الفساد الذي ينهش الفيفا منذ سنوات، لكنني اندهشت من حالة النكران التي يعيشها بلاتر، حيث اعتبر ان هناك مؤامرة تستقصده وهو مجرد ضحية في هذا كله، رغم ان أكثر من 80 مسؤولاً في الفيفا، اما اعتقلوا أو أوقفوا أو شطبوا مدى الحياة منذ العام 2010، ورئيسهم ما زال يعتبر نفسه ضحية، «يتأسف» على الانسانية التي جعلته متمماً، حيث ذكر كلمة «أتأسف» 12 مرة متواصلة في مؤتمره الصحفي، ولم يذكر كلمة «عار» أو «خجل» ولو لرة واحدة، ليعود بي الذاكرة الى العام 2011 عندما عين بلاتر لجنة مستقلة للتقييم ووضع اقتراحات وتوصيات للإصلاح في الفيفا، وفعلاً عقب خروجها بنقاط مهمة، بينها تحديد سن الرئيس بحد أقصى سبعين سنة، فان فانه رفضها أيضاً، كونه كان في الخامسة والسبعين من العمر ويحكم في ولايته الرابعة، لكن أهم ما رفضه من توصيات الإصلاح، كان الاعلان بشفافية عن مداخل الفيفا ومصاريفه ونشر رواتب جميع الموظفين ومكافاتهم، وعلى رأسهم الرئيس بلاتر.

طبعاً أزمة الفيفا لم تنته بعقوبة رئيسه، ولا بتعيين رئيس جديد بعد شهورين، لان هناك فضائح أكثر سنتكشف في الشهور المقبلة. وانتقلت عدوى فضائح الفيفا الى أم الألعاب الرياضية، ألعاب القوى، حيث برزت فضائح المنشطات التي نالت من الاتحاد الروسي، حيث أعلنت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات حرمان الاتحاد الروسي للعبة، من المشاركة في المسابقات المقبلة، بينها دورة ألعاب أولمبياد ريو دي جانيرو الصيف المقبل، بسبب رعايته وتشجيعه رياضييه على التنشط ورفع المستوى بصورة غير قانونية.

لكن، في 2015، كان هناك الوجه الجميل للرياضة، حيث استمر نجما كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو والارجنتيني ليونيل ميسي بتحطيم الارقام القياسية، حيث نجح الأخير في قيادة فريقه برشلونة الى انجاز جديد بالفوز بخمس بطولات من أصل ست خلال العام، حيث توج بطلاً للدوري الإسباني وكأس اسبانيا ودوري أبطال أوروبا والكأس السوبر الاوروبي، وأخيراً كأس العالم للاندية. وشهدت رياضة الملاكمة حدثاً هائلاً، عندما وصف نزال الوزن المتوسط بين الأمريكي فلويد مايويذر والفلبيني ماني باكياو بهـنزال القرن، كونه شهد حصول الفائز مايويذر على 120 مليون دولار وباكياو على 80 مليون دولار، رغم انني على قناعة أن غالبية عشاق الرياضة في الوطن العربي لم يشاهدوا هذا النزال ذائع الصيت. وبعدها بشهور حقق البريطاني تايسون فيوري انجازاً عظيماً في الوزن الثقيل عندما نجح في هزيمة الاوكراني فلاديمير كليتشكو، ليخطف منه 4 القاب عالمية، خصوصاً أنه تعرض للهزيمة الاولى منذ 11 عاماً.

لكن أكثر أحداث 2015 الرياضية اثارة وحماساً وغرابة بالنسبة لي، ليس خسارة ريال مدريد على أرضه أمام العدو اللدود برشلونة برياعة نظيفة، ولا فوز تشيلي بكوبا أميركا للمرة الاولى في تاريخها، ولا تأهل الاهلي الاماراتي الى نهائي كأس دوري أبطال آسيا للمرة الاولى في تاريخه، بل سباقا العدو 100 متر و200 متر الذي انتصر فيهما أسرع رجل في الارض الجميكي يوسين بولت على العداء الأمريكي جاستن غاتلين الذي كان له ماض في التنشط، لينتصر العدل والحق دائماً. كل سنة وأنتم بخير.

شخصيات 2015

صانعو الحرب والسلام: أبرز شخصيات عام 2015

ميركل «الحصن الدافئ» للاجئين تفوز بشخصية العام في مجلة الـ«تايم» يليها البغدادي وترامب

والزعيم النازي ادولف هتلر. وحصل ايضا رئيس الوزراء البريطاني الاسبق وينستون تشرشل على لقب شخصية العام من المجلة عامي 1940 و1949

كما حصل عليه الرئيس الامريكى الاسبق ريتشارد نيكسون. وفي العام الماضي فاز باللقب مجموعة من اطباء الايبولا والناجين منه.

المركز الأول: ميركل المرأة التي انقذت أوروبا

«لأنها طالبت ببلادها بأمور لايتجرأ كثير من الساسة على طلبها، لأنها وقفت بحزم ضد الطغيان والانتهازية ولأنها قدمت قيادة أخلاقية ثابتة في عالم يفتقر إليها، أصبحت أنجيلا ميركل شخصية العام لمجلة تايم». هذا ما كتبه نانسي غيبس رئيسة تحرير المجلة عند منحها لقب شخصية العام لميركل التي نشرت صورتها على الغلاف الأمامي لعددها الخاص. وقالت المجلة في بيان وضحت به أسباب الاختيار إنه برغم الأزمات في المنطقة التي كانت «سببا للتساؤل عن إمكانية بقاء أوروبا، ظهرت ميركل كلابع أساسي. وأشادت المجلة بجهود ميركل هذا العام من خلال نشاطها السياسي والعالمي وترحيبها باللاجئين إلى ألمانيا رغم غلق الأبواب وبناء الجدران وانعدام الثقة. وأضافت غيبز أنه في كل مرة تتقدم ميركل لتساند ألمانيا اليونان وتنتشلها

من أزمة مالية وتعود لترحب بالمهاجرين في بلادها كضحاياا للتحطرف والوحشية في بلادهم علاوة على مشاركتها في الحرب ضد «تنظيم الدولة الإسلامية». «يمكنك ان تتفق معها او تختلف لكنها لاختار الطريق السهل والسقادة لا

العقوبات، عن طريق السعي إلى إتمام الإتفاق النووي مع الغرب». وفاز في المركز السادس ترافيس كالانيك، الرئيس التنفيذي لشركة خدمات التاكسي الذكي «اوبر» لتوفير سيارات تاكسي خاصة للنقل من خلال خدمة الهواتف المتحركة. فيما احتلت المركز السابع المتحولة جنسيا كايتلين جينز. ومن بين الشخصيات التي اختارتها المجلة في

السابق المناضل والزعيم الهندي المهاتما غاندي والقائد السوفيتي جوزيف ستالين

وصفت المجلة زعيم تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي بأنه الزعيم الذي ألهم أتباعه في الصراع بالخلافة المزعومة في العراق وسوريا، أيضا لشن هجمات في دول مثل تونس وفرنسا. وقال البيان الذي نشر على موقع المجلة باللغة الإنكليزية أنه في 2015، إستطاع البغدادي تحويل

داعش في باريس حركت الحكومة الاشتراكية لإعلان حالة الطوارئ، وتمديدھا بعد ذلك لمدة ثلاثة شهور، واقتراحات بإجراء تغييرات دستورية لزيادة نطاق السلطات الأمنية. وعلى امتداد الطريق، أثار البغدادي أعداء أقوياء، مثل روسيا التي صعدت من هجماتها ضد داعش بعد إسقاط طائرة روسية في سيناء، ومصرع 224 كانوا على متنھا. وبعد عامين من تعهد باراك أوباما بعدم مشاركة قوات أرضية أمريكية في سوريا، أعلن البنتاجون أوائل ديسمبر الجاري عن نشر بين 100–150 من القوات الخاصة لمقاتلة داعش في سوريا والعراق.

ما تبقى من عام 2015شهد موجة دموية من الإرهاب الداعشي. ففي يناير، هاجمت جماعة تابعة لداعش فندقا في طرابلس بليبيا، يرتاده الدبلوماسيون ورجال الأعمال، بما أدى إلى مقتل تسعة أشخاص، بينهم أمريكي. وفي مارس، أعلن داعش مسؤوليته عن هجوم استهدف المتحف الوطني في تونس، والذي



ترامب

يتعرضون لاختبارات إلا عندما يرفض الناس اتباعهم»، علق ت غيبز على موقع المجلة. وتعتبر ميركل، التي فتحت أبواب بلادها لحوالي مليون لاجئ، رابع امرأة يتم اختيارها كشخصية منفردة لتصبح شخصية العام في مجلة تايم منذ العام 1927. وفي اختيارها لها، قالت المجلة أن قيادة ميركل ساعدت على الحفاظ على الحدود الأوروبية مفتوحة فى مواجهة اضطراب اقتصادى وأزمة لاجئين لا تزال مستمرة، وأطلق على ميركل، التي انتدخت لمنصبتها في 2005، أقوى سياسية على ظهر الكوكب وهي أول امرأة تقود ألمانيا.

وأضافت المجلة إن ميركل حصلت على «شخصية العام» بسبب جهودها في ملف الديون اليونانية. وكتبت غيبز «لقد قدمت ميركل قيادة أخلاقية ثابتة في عالم يفتقر إليها». وسبقت ميركل ثلاث نساء في الإطار نفسه هن الأمريكية واليس سيمبسون عام 1936 والملكة إليزابيث الثانية عام 1952 ورئيسة الغلبين السابقة كورلازون اكينو والتي حصلت على شخصية مجلة تايم عن العام 1986. وبذلك تنضم ميركل إلى قائمة من أبرز الشخصيات التاريخية الذين اختارتهم مجلة تايم كشخصية العام طوال تاريخ المجلة.

المركز الثاني: البغدادي «القائد الثيوقراطي لحكم إمبراطورية إسلامية»

وصفت المجلة زعيم تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي بأنه الزعيم الذي ألهم أتباعه في الصراع بالخلافة المزعومة في العراق وسوريا، أيضا لشن هجمات في دول مثل تونس وفرنسا. وقال البيان الذي نشر على موقع المجلة باللغة الإنكليزية أنه في 2015، إستطاع البغدادي تحويل

الطويل للدفاع عن القيم الإنسانية. وأردف مسؤول بارز في الإدارة الأمريكية: «لقد أثبت أنه قائد شديد التأثير في هذا الجهاد العالمي الشامل، وهذا يعني أن ثمة جهودا ملحوظة للعودة عليه».

المركز الثالث: ترامب المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية

كتبت مجلة التايم عقب فوز المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب بالمركز الثالث لشخصية العام أن خطاب الأخير الشعبي جعل منه المرشح الاوفر حظا عن الحزب الجمهوري لسباق الرئاسة الأمريكية وأثار الجدل حول مستقبل الحزب. إضافة إلى ذلك فقد قاد ترامب، الذي كان قد اقترح فرض حظر على جميع المسلمين دخول أمريكا، استطلاعات الرأي للحزب الجمهوري لشهور وسيطر على الحوار السياسي منذ بدء حملته.

وكان ترامب على علم بأنه سيكون أحد المرشحين لشخصية العام في مجلة التايم لهذا العام. حتى أنه قال لمراسل المجلة «هناك شخص واحد فقط يمكن اختياره، وهذا الشخص هو دونالد ترامب». وعلى الرغم من أنه فاز بالمرتبة الثالثة في التصنيف إلا أن النتيجة لم تعجب ترامب فشن حملة على المجلة وخاطب انصاره في اجتماع حاشد في ميشيغان قائلًا أنه كان ينبغي أن يكون هو الفائز بلقب «شخصية العام» في مجلة تايم بدلا من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. كما عبر ترامب عن انزعاجه من فوز ميركل بالمركز الأول عبر صفحته على موقع «تويتير» للتواصل الاجتماعى حيث غرد: «ميركل تخرب ألمانيا»

وسبق لترامب أن هاجم أوباما بشأن لاجئي سوريا قائلًا: «اللاجئون يتدفقون على بلادنا العظيمة من سوريا، ولا نعرف حتى من هم، ويمكن أن يكونوا من داعش، أو من أي جهة أخرى، المألذي يفعله رئيسنا؟ هل هو مجنون؟»

قتل 22 شخصا، معظمهم من السياح الأوروبيين. وفي يونيو، قتل هجوم على شاطئ تونسسي 38 شخصا. وفي منتصف العام الجاري، كان داعش قد قتل أكثر من 450 مدنيا خارج العراق وسوريا.

لكن داخل البلدان المنهارة، تباينت حظوظ البغدادي، حيث يواجه كلا من قوات التحالف الذي تقوده أمريكا، ونظام الأسد. مهما يفعل البغدادي خلال الشهور والسنوات المقبلة، فقد جعل نفسه وجها جديدا للإرهاب، والهدف رقم واحد في الصراع

شخصيات العام – مواقع أخرى:

على الرغم من أن لقب شخصية العام، هو إصدار سنوي تكلف عليه مجلة التايم منذ العام 1927 يُمنح لإحدى أبرز الشخصيات التي ساهمت في تشكيل المشهد الاجتماعي أو السياسي أو الإنساني على صعيد العالم. بحسب محوري المجلة، إلا أن الفعاليات ومواقع الصحف الإلكترونية استغادت من هذا التقليد، الذي تعرض للنقد مرارًا بسبب تركيزه غالباً على الأمريكيين، لتعلق نسختها الخاصة من شخصية العام مانحة المشتركين فرصة التصويت للشخصية الأبرز بحسب القائمة التي تعدها. وفي التالي بعض الاستفتاءات التي أجرتها مواقع أخرى وفازت بها شخصيات عربية وعالمية في السياسة والفن والرياضة فيما تبقى نتائج بعض الاستفتاءات التي تجربها قنوات أخرى غير معروفة إلى حين نهاية العام.

أبرز عشر شخصيات لعام 2015 بحسب غوغل

أصدرت شركة غوغل قائمتها السنوية لأبرز الشخصيات لعام 2015، كاشفة، بحسب المعايير المتبعة لمحرك البحث، أهم الشخصيات التي أثارت إهتمام الناس هذا العام. وتصدر قائمة غوغل لأكثر المواضيع بحثًا هذا العام نجم كرة السلة الأمريكية السابق لامار أودوم. وترجع الشركة فوز أودوم بسبب ارتباطه بفتيات عائلة كارديشيان الشهيرة وإدمانه على المخدرات التي كانت قد أوصلته إلى الموت قبل أن يعود بأجوبة. واحتلت المرتبة الثانية المتحولة جنسيا كاتلين جنز. وأتت اللعبة الأمريكية روندا روزي ودونالد ترامب في المركزين الثالث والرابع في الترتيب. وتلت هذه الأشخاص شخصيات أخرى مثل الموديل الأسترالية روببي روز والممثل تشارلي شين والمذيع برايان ويليامز ورئيسة الجمعية الوطنية التقدمية للمولتين السابقة راشيل دوليزال. وأتت المغنية البريطانية الشهيرة أديل ونجم برامج التلفزيون الواقعي، جوش دوغراف في المرتبتين التاسعة والعاشرة.

يو تين: شخصية العام في موقع «سيوتك»

فاز الرئيس الروسي بلقب شخصية العام 2015 بنسبة 52.1% في إستفتاء اجراه موقع «سيوتك» الروسي. وفاز الرئيس السوري بشار الأسد بالمرتبة الثانية بنسبة 21.1% فيما حصل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على المركز الثالث. وكان من بين أبرز الشخصيات المطروحة في الإستفتاء المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الأميركي باراك أوباما والرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند.

ساندرس الذي مثل أبرز تحدّ المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. وظهرت نتائج الاستطلاع التي نشرت الأحد 6 كانون الأول/ ديسمبر الجاري، أن بيرني ساندرس عضو مجلس النواب الأمريكي والمرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة عن الحزب الديمقراطي، حصل على ما يزيد عن 10 % من الأصوات، لتشغل المركزين في الاستطلاع. وحصلت الناشطة الباكستانية ملالا يوسف زاي على 5.2 % من الأصوات، لتشغل المكان الثاني، يتلوهما الرئيس الأمريكي باراك أوباما ثم بابا الفاتيكان فرانسيس وكذلك المذيع الأمريكي ستيفن كولبيرت.

ويعتقد محلل وسائل الإعلام تي جاي ووكر أن بيرني ساندرس تمكن من تصدر القائمة بسبب نهج حملته الانتخابية، حيث لا يتربد في طرح قضايا اجتماعية حادة على طاولة النقاش بدلا من الاقتصاد على التتديد بمناسيه. وقال ووكر: «يرى الأمريكيون، وخاصة الشباب منهم، أن (ساندرس) لا يشبه أحدا. فيقترح أفكارا جديدة وليس مستعدا للا ستسلا م للوضع الحالي..».



ملالا يوسف زاي

عمرو موسى شخصية العام للعمل التطوعي في مصر

أكد تامر وجيه، رئيس الجمعية المصرية للعمل التطوعي ورئيس الوفد المصري، في بيان، أنه تم اختيار عمرو موسى بالإجماع شخصية العام في مصر، نظرا لتاريخه الطويل في خدمة المجتمع المصري، وجهوده التي كللت بالنجاح كرئيس لجنة إعداد الدستور المصري، وفقا لم ذكر موقع اليوم السابع. وحظي ترشيح عمرو موسى من قبل الجمعية المصرية بالقبول الشديد من قبل كافة المؤسسات العربية «لما له من تاريخ حافل في العمل العربي».

الشاعرة إلهام أبو ظاهر: شخصية العام الثقافية في فلسطين

اختارت مؤسسة شخصية العام (سيدة الأرض)، التي تكرم سنويا شخصية العام، في مجالات متنوعة بالسياسة والأدب والعلوم، الشاعرة الفلسطينية إلهام أبو ظاهر، للقب شخصية العام 2015، تقديرا على جهودها الريادي في رفع اسم بلادها فلسطين على المستوى الأدبي والثقافي في الوطن العربي والعالم.

أندي ماري يفوز بلقب شخصية بي بي سي الرياضية لعام 2015

فاز لاعب التنس أندى ماري في مسابقة بي بي سي لشخصية العالم الرياضية، وذلك للمرة الثانية خلال ثلاث سنوات. وكان ماري، 28 عاما، قد فاز باللقب ذاته عام 2013، وحقق لبريطانيا انتصارا تاريخيا بفوزه، لأول مرة لبلاده، بكأس ديفيز منذ 79 سنة. وحل ماري، وهو اسكتلندي، في المركز الثاني في التصنيف الدولي للاعبى التنس. وفاز بكل مباريات كأس ديفيز، وعددها 11، ثلاث منها في النهائيات ضد بلجيكا. وحصل ماري على 35 في المئة من أصوات المشاركين في اختيار الفائز بمسابقة بي بي سي. وفي المركز الثاني، جاء لاعب الرغبي، كيبفين سينغيلد، بنسبة 28 في المئة من الأصوات.

وحصلت لاعبة ألعاب القوى جيسिका أنيس-هيل على ثمانية في المئة، لتحل في المركز الثالث. وتأهل ماري هذا العام لنهائيات بطولة أستراليا المفتوحة، ولنصف نهائيات بطولتي ويمبلدون وفرنسا المفتوحة. كما حصل على لقب شخصية العام الرياضية الشابة عام 2004. وأقيم حفل تسليم الجائزة في عاصمة أيرلندا الشمالية، بلفاست، وحضره 7500 شخص. وسلم الجائزة لاعب الملاكمة باري مكويغان.

الحصاد الفني: انطلاقاً من أن الحياة يجب أن تستمر مهرجانات الصيف في مختلف الدول العربية تزدهر بموازاة النكبات والحروب المتعددة الأشكال والألوان

في سن المراهقة. وكان كذلك حضور لافت للمصرية ياسميناً في مهرجانات الزوق، وهي التي تآلفت في برنامج «للحرب مواهب» على قناة «أم بي سي».

لبنانياً برز أصرار لجنة مهرجانات بعلبك الدولية لأن تكون الفعاليات الفنية محتضنة من هياكل القلعة الرومانية وعلى أرضها رغم التوجسات الامنية نظراً لقرب المكان من جبهة عرسال.

وفي خريضة المهرجانات العربية الاساسية يقع مهرجان جرش، وفيه حضور دائم لعدد كبير من الفنانين اللبنانيين المميزين صوتاً ومجهوراً طوال العالم، الذين يرغبون بالتواصل مع شعب المليون شهيد.

مهرجان قرطاج شكل تحدياً حقيقياً. عقد رغمًا عن الارهاب الذي طال مدينة سوسة قبل ايام من موعدة. غنى على ركحه كبار النجوم العرب. وكانت وقفة وترحيب كبير بمحمد عساف حيث رفرفت الكوفية الفلسطينية في كل زوايا موقع قرطاج الاثري ولاقت الاغنيات الفلسطينية الثورية والوطنية والترائية بصوت عسّاف الشجي كل ترحيب وتصفيق.

الحفلات بعد شفائه من العارض الصحي الكبير الذي اصابه بالشلل النصفي. حفل الوسوف في مهرجان أعياد بيروت كان الأهم والاكبر. عودته وحدها لم تكن شغل عشاقه الشاغل، بل كذلك جديده الشخصي، والذي تمثل بزواجه من بطلة الرالي القطرية ندى زيدان، وانجابهما مؤخراً للطفلة.

رغم مكانة المسرح والسينما في الحياة الثقافية والفنية، تبقى لمهرجانات الصيف في مختلف الدول العربية وبخاصة لبنان نكهتها المميزة. فلبنان خلال الصيف تحول إلى خاليا عمل متنقلة للفن الراقي الذي تطمح إليه الشعوب المتطورة وربما الرفيعة.

حتى في الصيف الذي ازدهرت فيه أزمة النفايات ولا تزال متصدرة للمشهد العام، كانت المهرجانات مزدهرة أيضاً، منها بعلبك، بيت الدين، جبيل، الزوق، البترون، جونبة، بيروت وحديثاً مهرجانات الارز التي عادت بعد توقف لعقود.

حرصت كافة تلك المهرجانات على الاختيار أجمل البرامج الموسيقية من روك، جاز، بوب، كلاسيك وطرب وكذلك العروض المسرحية والاستعراضية الكبيرة. وقد سجلت مهرجانات لبنان مواقف سياسية قومية ووطنية فاعلة.

إذا اعتادت تلك المهرجانات دعوة كبار الفنانين في العالم للغناء على مسارحها، لكن لجنة مقاطعة العدو الصهيوني تقف بالمرصاد لكل فنان غربي سولت له نفسه حديثاً أم في وقت مضى اعلان موقف مؤيد للكيان الغاصب، أو غنى على أرض فلسطين المحتلة. الغيت حفلات البعض من هؤلاء بضغط من لجنة المقاطعة. وقد بات العديد من فنانى الغرب يحسبون ألف حساب لحفلاتهم وتصريحاتهم المتعلقة بالكيان الصهيوني.

وفي حفلات الصيف اللبنانية كان لأم كلثوم حضور في كل من الزوق وبيت الدين. في بيت الدين أطلت المطربة المصرية ريهام عبد الحكيم وحصدت شعبية كبيرة جداً. ويذكر أن ريهام ظهرت في مسلسل «أم كلثوم» من تأليف محفوظ عبد الرحمن وإخراج انعام محمد علي، حيث ادت دور البطلة

الكواكب» رفضت نشر مقال الأخير في عددها التذكاري بعد أن فاجأها مضمونه. وقال: «في الأصل نريد تكريم فيروز، لا أن نسبها». لكن رئيسة تحرير «الكواكب» فاطمة الشريف قالت لجريدة «الاخبار» اللبنانية أن العدد الاحتفائي بفيروز «مؤجل لأسباب متباينة منذ زمن».

المعلومات الواردة في مقال صبرا صدمتني، ولم اتخذ قرار النشر من عدمه». في الحصاد الفني على غير صعيد يمكن القول أن نصف مهرجانات الصيف مشغولة بنكباتها وحروبها المتعددة الأشكال والألوان وبخاصة التفجيرات الإرهابية المتفجرة في غير مكان، وفيها الحفلات معطلة وكذلك الإنتاج الفني. أما النصف الآخر فله حفلاته واحتفالاته انطلاقاً من أن الحياة يجب أن تستمر. أن ينشد الناس الفرح والبهجة والثقافة في هذا العالم العربي الذي تُسج بدماء شعوبه حكايات الموت الذي لا يعرف حدوداً، فهذا بحد ذاته فعل إيمان بالحياة.

يمكن القول أن الانتاج الغنائي التجاري للعام 2015 كان مزدهراً بخاصة في دول الخليج العربي. وكان للبنان حصته الوفية رغم «النق» من سؤ الحال والاحوال. فنوال الزغبى وبعد انقطاع لحوالى اربع سنوات عن تقديم أي جديد غنائي كان لها سي دي حمل عنوان «مش مسامحة» ولقي وواجاً جيداً نظراً لسخاها واهتمامها الكبير بتسويق اغنياته المصورة. كما صدر جديد لكل من أوائل كفقوري واليسا وآخرين غيرهم. عربيا لقي سي دي الديفا سميرة سعيد ترحيباً كما عادة أكثر أعمالها، فهي من المغنيات المقاتلات، واللواتي تدرسن خطواتهن بتأني.

جديد سعيد حمل عنوان «عايزة أعيش». ويمكن الملاحظة أنه ورغم الشكاوى المتكررة لمنتجي الاعمال الغنائية من القرصنة الفنية والخسائر التي تصيبهم بنتيجتها، إلا أن الإنتاج الجديد كان لا بأس به في لبنان، مصر ودول الخليج العربي.

المفاجأة التي افرحت عشاق جورج وسوف تمثلت بعودته إلى المسارح. فهو أحيا العديد من

موضوع أثار عاصفة استنكار، ودفاعاً عن فيروز الرمز الفني والوطني، نشأت جبهة دفاع من محامين لا حصر لهم ولا

وفي حكاية هذا المقال الذي أريد له أن يحكي «عن فيروز الإنسانية بعد تمجيدها من قبل الكثيرين» بحسب ما قال صاحبه صبرا، أنه كتب بطلب من رئيسة تحرير مجلة «الكواكب» المصرية التي تعد لعدد تذكاري عن فيروز بمناسبة بلوغها الثمانين. ورداً على كلام صبرا للصحافة أوضح المسؤول عن العدد الخاص الصحافي محمد

دياب أن هذا العالم العربي الذي تُسج بدماء شعوبه حكايات الموت الذي لا يعرف حدوداً، فهذا بحد ذاته فعل إيمان بالحياة.

يمكن القول أن الانتاج الغنائي التجاري للعام 2015 كان مزدهراً بخاصة في دول الخليج العربي. وكان للبنان حصته الوفية رغم «النق» من سؤ الحال والاحوال. فنوال الزغبى وبعد انقطاع لحوالى اربع سنوات عن تقديم أي جديد غنائي كان لها سي دي حمل عنوان «مش مسامحة» ولقي وواجاً جيداً نظراً لسخاها واهتمامها الكبير بتسويق اغنياته المصورة. كما صدر جديد لكل من أوائل كفقوري واليسا وآخرين غيرهم. عربيا لقي سي دي الديفا سميرة سعيد ترحيباً كما عادة أكثر أعمالها، فهي من المغنيات المقاتلات، واللواتي تدرسن خطواتهن بتأني.

جديد سعيد حمل عنوان «عايزة أعيش». ويمكن الملاحظة أنه ورغم الشكاوى المتكررة لمنتجي الاعمال الغنائية من القرصنة الفنية والخسائر التي تصيبهم بنتيجتها، إلا أن الإنتاج الجديد كان لا بأس به في لبنان، مصر ودول الخليج العربي.

الموضوع أثار عاصفة استنكار، ودفاعاً عن فيروز الرمز الفني والوطني، نشأت جبهة دفاع من محامين لا حصر لهم ولا

وفي حكاية هذا المقال الذي أريد له أن يحكي «عن فيروز الإنسانية بعد تمجيدها من قبل الكثيرين» بحسب ما قال صاحبه صبرا، أنه كتب بطلب من رئيسة تحرير مجلة «الكواكب» المصرية التي تعد لعدد تذكاري عن فيروز بمناسبة بلوغها الثمانين. ورداً على كلام صبرا للصحافة أوضح المسؤول عن العدد الخاص الصحافي محمد

دياب أن هذا العالم العربي الذي تُسج بدماء شعوبه حكايات الموت الذي لا يعرف حدوداً، فهذا بحد ذاته فعل إيمان بالحياة.

يمكن القول أن الانتاج الغنائي التجاري للعام 2015 كان مزدهراً بخاصة في دول الخليج العربي. وكان للبنان حصته الوفية رغم «النق» من سؤ الحال والاحوال. فنوال الزغبى وبعد انقطاع لحوالى اربع سنوات عن تقديم أي جديد غنائي كان لها سي دي حمل عنوان «مش مسامحة» ولقي وواجاً جيداً نظراً لسخاها واهتمامها الكبير بتسويق اغنياته المصورة. كما صدر جديد لكل من أوائل كفقوري واليسا وآخرين غيرهم. عربيا لقي سي دي الديفا سميرة سعيد ترحيباً كما عادة أكثر أعمالها، فهي من المغنيات المقاتلات، واللواتي تدرسن خطواتهن بتأني.

جديد سعيد حمل عنوان «عايزة أعيش». ويمكن الملاحظة أنه ورغم الشكاوى المتكررة لمنتجي الاعمال الغنائية من القرصنة الفنية والخسائر التي تصيبهم بنتيجتها، إلا أن الإنتاج الجديد كان لا بأس به في لبنان، مصر ودول الخليج العربي.

بيروت-«القدس العربي»: زهرة مرعي

أفضل الحصاد الفني اللبناني والعربي في العام 2015 على قنبلتها مدوية ارتدت شظاياها على مطلقها بقوة عندما تناولت قامة بحجم «زهرة المدائن» فيروز في عيدها الثمانين. فقد تفاجأ اللبنانيون ومحبو فيروز في كل العالم بغلاف مجلة «الشراع» اللبنانية وعنوانها: ما لا تعرفونه عن فيروز عاشقة المال والويسكي ومتامرة مع الأسد. والموضوع في داخل العدد

يحمل توقيع رئيس التحرير حسن صبرا.



لطفي بشناق في مهرجان قرطاج



صورة تجمع بين الراحلين فائق حمامة وعمر الشريف مع ابنيهما طارق سنة 1962

غالبها وبقيت أعمالهم

في سنة 2015 غادرتنا عدد من الفنانين الذين تركوا بصمة أبدية في تاريخ الفن في طليعتهم سيدة الشاشة العربية فائق حمامة. أزمة صحية مفاجئة ألمت بها ورحلت عن عمر يناهز الـ 84 سنة. رحلت وفي تاريخها بحدود المئة فيلم وعدد من المسلسلات. كان لفائق حمامة دورها المؤثر في السينما، وإبرز ادوارها في السينما كان في «افواه وارانب»، وفي الدراما التلفزيونية في مسلسل «ضمير ابله حكمت». لفائق حمامة صوت له رفته وخامته الخاصة جداً ويمكن تميزه من بين عشرات الاصوات. تزوجت في بداية حياتها الفنية من عمر الشريف، وانجبا ابنيهما طارق. وحزناً عليها قال عمر الشريف: «وفاة فائق حمامة قضت علي، انا اعتبر نفسي الان في المحطة الاخيرة من حياتي». وعبر عن حزنه لأن آخر لقاء بينهما كان منذ خمس سنوات في منزل ابنيهما طارق. لم يطل الزمن كثيراً حتى دخل عمر الشريف إلى محطته الاخيرة نتيجة تنامي مرض الزهايمر الذي حوله في ايامه الاخيرة لعصبي جداً فتوفي في 10 تموز 2015.

عمر الشريف من مواليد سنة 1932، تعرّف إلى فائق حمامة خلال تصوير فيلم «صراع في الوادي» مع المخرج يوسف شاهين. تزوجا في سنة 1955، وتم الطلاق في 1966 لأن الشريف انشغل بأفلام وشهرة هوليوود عنها. هناك قدّم ما يقارب الـ 50 فيلماً منها دكتور زيفاكور. الفنان الذي نال لقب لورنس العرب ترك ثروة فنية من عشرات الافلام.

دايم المرض نور الشريف، وكانت طليقته بوسي ملازمة له ورعاية لشؤونه الصحية. لاحقته العديد من شائعات الرحيل، لكنه رحل فعلاً في 12 آب اغسطس من العام 2015. تميزت حياته الفنية بحسن سياسي واضح، من افلامه ناجي العلي، سواق الاتوبيس وغيرها العشرات. ترك اثراً واسعاً في الكثير من المسلسلات بخاصة في مسلسلي «لن اعيش في جلاب ابي» و«عائلة الحاج متولي».

عن عمر يناهز الـ 75 سنة رحل مخرج «سمك لمن تهرندي» و«ست الستات» وأرقت المهيمي في 24 تموز يوليو من العام 2015. أصيب المهيمي بجلطات دموية أدت لعجزه عن التلق. وُزاد في قيود أعمال الدولة المصرية له، وعندما قررت علاجه اختارت له مؤسسة طبية مصرية، فزادت ألامه. من وقّع فيلم «على من نطلق الرصاص» أطلق عليه رصاص الالهام فعاجل في رحيله.

شكل ما يشبه الرسالة للعالم تقول بإصرار مصر على دورها الفني، ووقوفها بوجه الارهاب والتطرف معاً. وأكدت مشاركة الفنانين في هذه التظاهرة الكبيرة أن الفن هو الرسالة الحضارية في الرد على من يهون هدر الدم وأحداث الدمار وتهديد حياة البشر.

<p>المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP, England هاتف: +44 0208-741 8008 (خطوط) * فاكس: +44 0208-741 8902 مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)</p> <p>مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان- الرباط * هاتف/فاكس: 00212 5377 23152</p> <p>مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089</p>	<p>Head Office (London): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP, England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor. Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089</p>
---	---

الإشتراكات:
الإشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

مهرجانات قرطاج التي امتدت لـ39 يوماً قدمت كافة انماط الموسيقى في العالم، وكان ختامها مع لطفي بوشناق.

وكان لمهرجان قرطاج السينمائي وقعه الكبير على الدول الغربية صار في المغرب مهرجان لكل مدينة، بحيث تحول الصيف إلى فضاء للفرح والسهر والموسيقى.

للجزائر سجلها الحافل والمتنامي في احياء المهرجانات العربية الاساسية يقع مهرجان جرش، وفيه حضور دائم لعدد كبير من الفنانين اللبنانيين المميزين صوتاً ومجهوراً طوال العالم، الذين يرغبون بالتواصل مع شعب المليون شهيد.

مهرجان قرطاج شكل تحدياً حقيقياً. عقد رغمًا عن الارهاب الذي طال مدينة سوسة قبل ايام من موعدة. غنى على ركحه كبار النجوم العرب. وكانت وقفة وترحيب كبير بمحمد عساف حيث رفرفت الكوفية الفلسطينية في كل زوايا موقع قرطاج الاثري ولاقت الاغنيات الفلسطينية الثورية والوطنية والترائية بصوت عسّاف الشجي كل ترحيب وتصفيق.

مهرجان قرطاج شكل تحدياً حقيقياً. عقد رغمًا عن الارهاب الذي طال مدينة سوسة قبل ايام من موعدة. غنى على ركحه كبار النجوم العرب. وكانت وقفة وترحيب كبير بمحمد عساف حيث رفرفت الكوفية الفلسطينية في كل زوايا موقع قرطاج الاثري ولاقت الاغنيات الفلسطينية الثورية والوطنية والترائية بصوت عسّاف الشجي كل ترحيب وتصفيق.

بيانين منفصلين يدعوان المعنيين لمنع عرض المسرحية مجدداً بحجة طريقة تناولها «للطوقس المسيحية»، وبعد البحث والتدقيق اقرا الأوبان معاً بأنهما لم يشاهدا العرض. الأمن العام اللبناني المعنى بالاجازة أو المنع قال «اشتغلوا». رد تم تبليغه للينا خوري مباشرة. فهي تحضر لعروض جماهيرية لعملها الناجح في الموسم المقبل.

وفي خريضة المهرجانات العربية الاساسية يقع مهرجان جرش، وفيه حضور دائم لعدد كبير من الفنانين اللبنانيين المميزين صوتاً ومجهوراً طوال العالم، الذين يرغبون بالتواصل مع شعب المليون شهيد.

مهرجان قرطاج شكل تحدياً حقيقياً. عقد رغمًا عن الارهاب الذي طال مدينة سوسة قبل ايام من موعدة. غنى على ركحه كبار النجوم العرب. وكانت وقفة وترحيب كبير بمحمد عساف حيث رفرفت الكوفية الفلسطينية في كل زوايا موقع قرطاج الاثري ولاقت الاغنيات الفلسطينية الثورية والوطنية والترائية بصوت عسّاف الشجي كل ترحيب وتصفيق.

بيانين منفصلين يدعوان المعنيين لمنع عرض المسرحية مجدداً بحجة طريقة تناولها «للطوقس المسيحية»، وبعد البحث والتدقيق اقرا الأوبان معاً بأنهما لم يشاهدا العرض. الأمن العام اللبناني المعنى بالاجازة أو المنع قال «اشتغلوا». رد تم تبليغه للينا خوري مباشرة. فهي تحضر لعروض جماهيرية لعملها الناجح في الموسم المقبل.

وفي خريضة المهرجانات العربية الاساسية يقع مهرجان جرش، وفيه حضور دائم لعدد كبير من الفنانين اللبنانيين المميزين صوتاً ومجهوراً طوال العالم، الذين يرغبون بالتواصل مع شعب المليون شهيد.

بيانين منفصلين يدعوان المعنيين لمنع عرض المسرحية مجدداً بحجة طريقة تناولها «للطوقس المسيحية»، وبعد البحث والتدقيق اقرا الأوبان معاً بأنهما لم يشاهدا العرض. الأمن العام اللبناني المعنى بالاجازة أو المنع قال «اشتغلوا». رد تم تبليغه للينا خوري مباشرة. فهي تحضر لعروض جماهيرية لعملها الناجح في الموسم المقبل.

وفي خريضة المهرجانات العربية الاساسية يقع مهرجان جرش، وفيه حضور دائم لعدد كبير من الفنانين اللبنانيين المميزين صوتاً ومجهوراً طوال العالم، الذين يرغبون بالتواصل مع شعب المليون شهيد.

مهرجان قرطاج شكل تحدياً حقيقياً. عقد رغمًا عن الارهاب الذي طال مدينة سوسة قبل ايام من موعدة. غنى على ركحه كبار النجوم العرب. وكانت وقفة وترحيب كبير بمحمد عساف حيث رفرفت الكوفية الفلسطينية في كل زوايا موقع قرطاج الاثري ولاقت الاغنيات الفلسطينية الثورية والوطنية والترائية بصوت عسّاف الشجي كل ترحيب وتصفيق.

بيانين منفصلين يدعوان المعنيين لمنع عرض المسرحية مجدداً بحجة طريقة تناولها «للطوقس المسيحية»، وبعد البحث والتدقيق اقرا الأوبان معاً بأنهما لم يشاهدا العرض. الأمن العام اللبناني المعنى بالاجازة أو المنع قال «اشتغلوا». رد تم تبليغه للينا خوري مباشرة. فهي تحضر لعروض جماهيرية لعملها الناجح في الموسم المقبل.

وفي خريضة المهرجانات العربية الاساسية يقع مهرجان جرش، وفيه حضور دائم لعدد كبير من الفنانين اللبنانيين المميزين صوتاً ومجهوراً طوال العالم، الذين يرغبون بالتواصل مع شعب المليون شهيد.

القدس
الاسبوعي

تأسست عام 1989
الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»،
للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

طرائف تصريحات مصر عام 2015



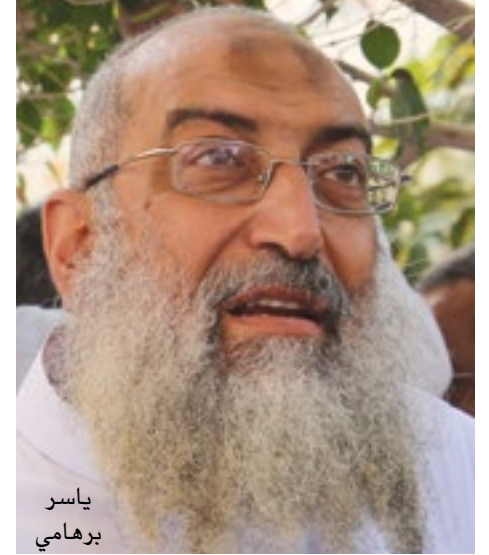
عبد الفتاح
السيسي



محمد
مرسي



توفيق
عكاشة



ياسر
برهامي

القاهرة - «القدس العربي»: منار عبد الفتاح

شهد عام 2015 تصريحات هامة في مصر للعديد من الشخصيات السياسية والإعلامية والدينية، وفيما يلي أهم التصريحات.

● تصريح الرئيس عبد الفتاح السيسي «ميصحش كدة»، الذي جاء في خطابه بالندوة التثقيفية على مسرح الجلاء أمام القوات المسلحة، وكان السيسي موجها حديثه للاعلاميين. ويعد تصريح «ميصحش كدة» ردا على تصريحات أحد الاعلاميين وهو الإعلامي خالد أبو بكر، الذي علق على أداء الرئيس السيسي حين سقوط الأمطار وغرق مدينة الإسكندرية، قائلا: «الرئيس قاعد مع رئيس سيمينز وسايب إسكندرية بتغرق».

وأثار تصريح السيسي «ميصحش كدة» الكثير من الجدل والسخرية بين مستخدمي موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر»، وصار هاشتاغ «ميصحش كدة» ضمن الأكثر تداولاً على مواقع

التواصل الاجتماعي، ليكون جملة تعبيرية لدى الشباب المصري اعتادوا على استخدامها في التعليق الساخر على كل ما يزعجهم في حياتهم.

● رفض الرئيس الأسبق محمد مرسي التحقيق معه في قضية اقتحام سجن بورسعيد، وعلق في بداية الجلسة أمام محكمة جنبايات بورسعيد، قائلا: «مازلت رئيسا للجمهورية، والنيابة غير مختصة (ولأثنا) للتحقيق معي»، لافتاً إلى «أن قضية اقتحام سجن بورسعيد مر عليها أكثر من 3 سنوات»، وطالب من هيئة المحكمة حضور هيئة الدفاع عنه التحقيق، كي يتشاور معهم قبل فتح التحقيق.

● رسالة الشيخ ياسر برهامي، نائب رئيس الدعوة السلفية، إلى حزب النور السلفي بعد خسارة الحزب معركة القوائم في الانتخابات البرلمانية، طالبهم فيها بالحفاظ على المنهج السلمي للسلفيين، قائلا: «أقول لشبابنا ورجالنا ونسائنا في كل مكان، بذلت كل ما في وسعكم، خذلكم من خذلكم وخالفكم من خالفكم، وشمت بكم من شمت، وكل ذلك لا يضركم، لا تياسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون».

● فتوى الشيخ سالم عبد الجليل، وكيل وزارة الأوقاف الأسبق، التي تختص بتحريم الدردشة بين الشاب والفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كموقع «فيسبوك».

وأعلن «أن فتوى حديث الولد والبنات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أو الدردشة في كلام فارغ بينهما هو درجة من درجات الزنا، لأن هذا ما نص عليه أحاديث الرسول الكريم، والزنا لا يقتصر على الجماع بين الرجل والمرأة في الحرام، لكن النظرة الأثمة والكلمة الأثمة، هي أيضا درجة من درجات الزنا، وأن الفيس بوك سلاح ذو حدين يساعد على نشر الفضيلة والرذيلة، وكل مستخدم عليه أن يحدد طريقته».

● توقعات الإعلامي الدكتور توفيق عكاشة، النائب البرلماني، بسقوط نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي يوم الخامس من مايو/ أيار الماضي، قائلا «عاوز مصر كلها تسجل علي هذه الكلمة، لو استمرت سياسات السيسي الحالية، واستمرت الشلّة المحيطة به والمسؤولة عن الأوضاع الحالية في مصر على هذا المنهج، فإن الدولة المصرية وتحديدا نظام السيسي

سيسقط يوم خمسة خمسة في عام 2015». وأكد عكاشة حديثه، قائلا: «ورحمة أبويا في نومه، أقسم بالله وأنا باحلف أهو، نظام السيسي هيسقط يوم خمسة خمسة»، وأثار تصريح توفيق عكاشة الجدل والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، ونالت تنبؤاته انتقادات كبيرة، فقد تناول البعض هذه التوقعات بنوع من السخرية، فيما حذر آخرون من الإستهانة بتوقعاته «الدقيقة»، خوفا من إحداثها بالفعل.

● تعليق الإعلامية ريهام سعيد على الانتقادات اللاذعة، التي وجهت إليها على مواقع التواصل الاجتماعي بعد قيامها بعرض صور فاضحة في برنامجها للفتاة التي تعرضت للتحرش بمول الحرية بمصر الجديدة، قائلة: «خلي راسكوا دايميا في التراب، واضحكوا على بعض، برافو». وأوضحت سعيد أن ذلك ليس سلوك فتاة ترفض التحرش، مشددة على أنها تملك صورا «أكثر خلاعة» لم تعرضها على الشاشة، فاتهمها رواد مواقع التواصل بأنها تتجنى على الفتاة المتحرش بها في «مول الحرية»، وأنها تقوم بالتشهير بالفتاة دون وجه حق.

.. ومواقف صادمة من وزراء المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

تنقضي سنة 2015 في المغرب على وقع هزة شعبية ما فتئت تتفاعل وتكبر ككرة ثلج تسببت فيها تصريحات الوزيرة شرفات أفيلال المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالماء.

ففي 15 كانون الأول/ ديسمبر حلت الوزيرة المكلفة بالماء في حكومة عبد الإله بن كيران ضيفة على الإعلامي محمد التيجيني في البرنامج الحواري السياسي «ضيف الأولى». وفي معرض الحديث حول مسألة اقتصاد الربيع في المغرب وإصلاح أنظمة التقاعد والمعاشات حيث طرح مقدم الحلقة سؤالا عن كيف تطالب الحكومة المغربية من الشعب بذل مجهود لأجل التوفير وترشيد النفقات ومن الشغيلة تمديد سنوات الخدمة قبل الحصول على معاشهم، فيما يشتغل بعض الوزراء شهرا أو سنة واحدة وبرلمانيين بعد دورة واحدة يحصلون بعدها على معاشات مدى الحياة. غير أن رد الوزيرة الحداثية عن حزب

تقدمي هو حزب «التقدم والاشتراكية» جاء صاعقا حيث وصفت النقاش بالشعبي والهامشي وأن مهمة الوزير شاقفة وعسيرة وأن النائب البرلماني حين يغادر البرلمان يتبقى لديه كمعاش فقط «زوج فرانك». وهي العبارة التي التقطها المغاربة كلهب حارق تسبب في غليان شعبي انطلقت أول شراراته عبر مواقع التواصل الاجتماعي. حيث تستعمل العبارة «زوج فرانك» في اللهجة المغربية بهدف تبخيس مبلغ ما والتعبير عن ضالته والتقليل من شأنه وأهميته. وهو ما اعتبره المنتقدون استعلاء من الوزيرة وجهلا لظروف الأسر الفقيرة والطبقات الكادحة على اعتبار أن مبلغ 8000 درهم حوالي «900 دولار» الذي وصفته «بزوج فرانك» يعادل أربع مرات الحد الأدنى للأجور في المغرب ويوازي رواتب فئات متوسطة وقادر على فتح بيت وتكوين أسرة وإنجاب أطفال وامتلاك شقة بالتقسيط. المريح في المغرب بحسب عدد من المنتقدين. وبادرت الوزيرة إلى نشر تدوينة اعتذار على فيسبوك قالت فيها أن حديثها

لخص موجة الغضب والاستهزاء وصف التصريح بالسابقة الخطيرة والصادمة، وبالإهانة للنصوص القانونية والرسمية المؤكدة لرسمية اللغة العربية. وأضاف: «نعتبر الموقف مسا خطيرا بهوية البلاد وتهديدا حقيقيا للأمن التربوي واللغوي للمغاربة، واستهزاء بقيمتهم وتوافقاتهم المجتمعية والدستورية، خصوصا أن الوزير ينتمي لحكومة أعربت في برنامجها أنها ستعمل على النهوض باللغتين الرسميتين وحمايتهما، وذلك قبل أن يعلن عن إدانته التامة لتصريح لا يحترم لغة المغاربة، ويتناقض كليا مع روح الدستور والقوانين الجاري بها العمل، داعيا الوزير إلى الاعتذار عن هذا التعاطي غير المسؤول مع اللغة الرسمية».

ويذكر أن الوزير نفسه وفي موقف شبيه أخرجته نظيره الروسي الذي تحدث بلغة عربية سليمة أثناء محادثات مشتركة بين الطرفين حيث أبدى الوزير الروسي استغرابه من طلب المسؤولين المغاربة له الحديث بالفرنسية رغم أن دستور بلادهم يقر العربية كلغة رسمية. فما كان من الوزير الروسي إلا أن أخرج الوزير المغربي حين تحدث بعربية سليمة أمام وزير مغربي لا يتقنها.

وتويت. تفاجأ المغاربة أن موقع ويكيبيديا العالمي أضاف في صفحة سيرتها الذاتية ملخص للواقعة التي رأها الكثير حجرا قويا في بركة اقتصاد الربيع في المغرب.

من جانبه كان وزير التربية والتعليم المغربي رشيد بلمختار، قد تحدث إلى قناة «فرانس 24»، حول أبرز قضايا التعليم في المغرب والرهانات التي تواجهه. وعقب إجاباته باللغة الفرنسية طلبت المذيعة من الوزير إعادة التصريح باللغة العربية لأجل إدراجه في النشرات الإخبارية باللغة العربية فما كان منه إلا أن أجابها بالفرنسية «أسف لا أعرف العربية» وهو ما فاجأ الصحافية وصدم الرأي العام المغربي الذي اعتبر سابقة خطيرة من نوعها من لدن وزير يشرف على قطاع التعليم الذي اعتمد تعريب المناهج التعليمية منذ حصول المغرب على الاستقلال في بلد يقر دستوريا أن العربية هي لغة المغربية واللغة الأم للبلاد إلى جانب الأمازيغية.

وكما أشعل كلام الوزير شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية المغربية التي اعتبرته تصريحاً مخجلاً من المسؤول الأول عن قطاع التعليم في البلاد وأصدر الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية «هيئة مدنية» بيانا استنكاريا

أخرج من سياقه في بلد ديمقراطي اختار البناء المؤسساتي، ما يقتضي احترام من تختارهم إرادة الشعب لتمثيلنا في المؤسسات المنتخبة وأضاف: أما عن استفزازي للطبقات الاجتماعية فأنا جزء منها نشأت وترعرعت بينها والدفاع عن مصالحها هو مبرر اختياري للنضال في حزب التقدم والاشتراكية وإذا كانت أي عبارة استعملتها قد وجد فيها أي كان استفزازا لمشاعره، فأنا أسحبها وأعتذر عنها». غير أن اعتذار الوزيرة لم يفلح في الحد من موجة الغضب التي وصلت حد تهديد البعض بمقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة إذالم تلغ أو تقلل معاشات البرلمانيين والوزراء وكبار موظفي الدولة. فيما انطلقت عريضة شعبية إلكترونية للمطالبة بإلغاء معاشات الوزراء البرلمانيين معتبرة أن العمل البرلماني ليس وظيفة بل انتدابا وواجبا وطنيا حيث وقع عليها إلى اللحظة حوالي 22 ألف مغربي. وفي تطورات جديدة وفي الوقت الذي استمر هاشتاغ «جوج فرانك» الساخر والمنتقد للوزيرة على مواقع فيسبوك